

التصوير التربوي

السنة العاشرة - العدد التاسع والستون - مارس ٢٠١٢م
دورية تربوية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي

□ حب المعلم لمادته وتفانيه في تدريسها
يغرس حب الطلبة له ولها

□ سائح الفشار: استعمال الأفلام
المشهورة داخل صف العلوم

□ لائحة شؤون الطالب
بالمدارس العامة

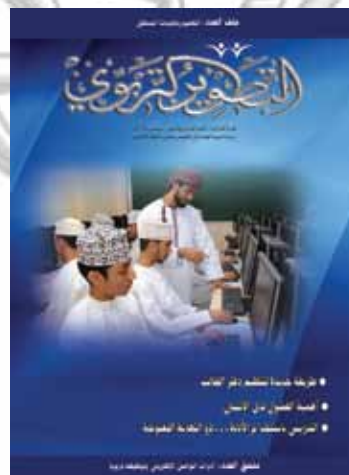
□ التواصل بين البيت
والمدرسة إلى أين؟

□ الحروف الحية





التطوير التربوي للمعلم وتمهينه وتطويره



سلسلة كتاب
التطوير التربوي
إضافة جديدة
إلى الحقل التربوي



دورية تربوية شهرية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي
تصدر من سبتمبر إلى أبريل من كل عام
السنة العاشرة - العدد التاسع والستون - مارس ٢٠١٢م
سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

الإشراف العام
معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية
وزيرة التربية والتعليم

رئيسة التحرير
طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية
نائب رئيس التحرير

خالد بن سليم الشقصي
منسق التحرير
صالح بن سعيد العبري
هيئة التحرير

محمود بن عبدالله العبري
أحمد بن مبارك الدرمي
يونس بن علي العنقودي
هلال بن ناصر الحسني
مديحة بنت سالم الكليبية

التدقيق اللغوي

أحمد بن حمد المعولي

تصوير

سيف بن حميد السعدي

المتابعة الفنية

عزت عبدالحميد

إدخال البيانات

خلفان بن محمد الخروصي

الإخراج

فوزي رمضان

التنفيذ

طارق عبد الخالق

التوزيع

ليلى بنت مبارك العميرية

مجالات النشر:

□ عرض رؤى تربوية تطور العمل التربوي ، مناقشة تجارب المعلمين والتربويين المبدعة ، عرض تجارب المدارس والمناطق المبتكرة في النشاط التربوي ، متابعة التطور التربوي العالمي من خلال المقالات التعليمية والنقدية والمترجمة ، عرض الدراسات والبحوث التربوية .

قواعد النشر:

□ أن تكون المادة العلمية حديثة ذات صلة بالحقل التربوي وغير منشورة سابقاً ، ترسل المادة مطبوعة وبلغة عربية سليمة مرفقة مع قرص مرّن وتعريف موجز بالكاتب ، أما المقالات المقتبسة فيرجى فيها مراعاة حقوق الملكية الفكرية .

□ يراعى في المقال المترجم دقة الترجمة وذكر المصدر الأصلي بالتفصيل ، وألا تزيد المادة مهما كان نوعها عن أربع أوراق بنط الخط (١٦) .

□ أولوية النشر تخضع لاعتبارات فنية ولا تعاد المادة غير المنشورة لصاحبها ولا يبلغ عن عدم نشرها .

حقوق النشر:

يسمح بالاقتباس من الموضوعات الواردة في أعداد الدورية مع ضرورة الإشارة إلى ذلك من خلال التوثيق .

إلى المعلمين كافة:

إلى كل من يعمل في الحقل التربوي:

- هل ترغب في تقاسم خبراتك الصفية وغير الصفية التي تؤدي إلى تطوير عملك؟

- هل تود طرح رأي أو وجهة نظر بارزة ترغب في مشاركة الآخرين حولها؟

- هل تملك رؤية حديثة حول الأمور التربوية تود المشاركة بها عبر هذه الدورية؟

« الآراء المنشورة لاتعبر بالضرورة عن رأي الوزارة »

المراسلات: وزارة التربية والتعليم - مديرة دائرة الإعلام التربوي - رئيسة تحرير دورية التطوير التربوي - ص.ب ٣ - الرمز البريدي ١٠٠ مسقط . هاتف:

البريد الإلكتروني: tatweer.tarbawi@moe.om

٢٤٧٨٦٨٨٦ - فاكس: ٢٤٧٠٥٦٥٩

شاركونا في تبادل الحديث حول دورية التطوير التربوي في منتدى الوزارة التربوي

العدد

١٠	Letters alive الحروف الحية حاسوب المعلم	٦	حصة في مادة الرياضيات حقيبة معلم	٥	رصيد المعلم رصيدان رسالة مفتوحة
٢٠	واقع التربية الخاصة في سلطنة عمان صدي التطوير	١٧	حب المعلم لمادته وتفانيه في تدريسها يغرس حب التلاميذ له ولها يوم مع معلم	١٣	تنمية مهارة حل الاختبارات لدى التلاميذ «٢-٢» أنشطة تعليمية
٥٧	تحسين لانهائي مقال	٥٤	سأحضر الفشار: استعمال الأفلام المشهورة داخل صف العلوم مقال مترجم	٢٤	التواصل بين البيت والمدرسة إلى أين؟ على مادة النقاش
٦٦	أنواع الحواسيب المستعملة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة جديد التربية	٦٣	«الوعي القانوني للمعلمين» إصدارات	٥٨	لائحة شؤون الطالب بالمدرسة العامة تحقيق
		٧٠	طالب محب للعلم راغب في التعلم آخر صفحة	٦٨	معاق ولكن بريد

٣٤	قيمة مسرحية المناهج وأهميتها للمعلم
٤٠	كيف تساعد مسرحية المناهج على تفعيل التعلم لدى الطلبة؟
٤٤	مسرحية المناهج في مدارس السلطنة .. الواقع والتحديات
٤٨	الإمكانيات المطلوبة في المدارس لمسرحية المناهج بالشكل المناسب
٥١	تجارب دولية ناجحة في مسرحية المناهج

ملف العدد

مسرحية المناهج التعليمية

رسالة مفتوحة

رصيد المعلم رصيدان

للمعلم رصيدان بدلا من رصيد واحد ؛ له رصيد من الانجاز الذي يقوم به ، ورصيد آخر من الحب الذي يصنعه في قلوب طلبته على مر الشهور والأعوام .
هو يرى الرصيد الأول ويقيمه بين فترة وأخرى حتى يحقق المزيد من الانجاز والتقدم في عمله ، فالإنسان بغض النظر عن أي شيء آخر يسعد الانجاز ، ويشعر بالفخر لانجازه ، ويشعر بأنه قد قدم شيئا ما للإنسانية في رحلة تقدمها .
أما الرصيد الثاني: فعادة المعلم لا يلمسه ولا يراه ، وإذا رآه في زحمة الحياة ؛ فإنه ينساه سريعا فالنسيان آفة . وهذا الشعور بقيمة الرصيد الثاني يأتيه عندما يقابل أحد طلبته بعد مرور السنين ليقول له الطالب : أنت نسيتني لكن لم أنساك ؛ لأنك صنعت جزءا مهما من شخصيتي ونجاحي الحالي . لكن خضم الحياة ينسيه هذه المواقف التي تتكرر كثيرا مع المعلم الذي قضى زمنا طويلا في مهنته . فهناك تراكم لعدد الطلبة الذين يمررن عليه كل عام . ورصيده يزداد كل عام في قلوبهم .
إننا عادة لا نتذكر إلا ما نريد تذكره ، فيميل الإنسان إلى تذكر الصعوبات والآلام أكثر من تذكره اللحظات الجميلة والسعيدة التي يفخر بها في حياته . فالذاكرة عند معظم البشر انتقائية تتذكر ما تريد تذكره . لذا فكل لحظات الفرح الكثيرة التي تمر في حياتنا لا نتذكرها أمام لحظة ألم أو معاناة مرت بنا .
إن بعض الغربيين لديهم عادة جميلة ؛ وهي أن يصوروا فوتوغرافيا لحظات السعادة والفرح في حياتهم ، ثم يعلقوها في غرفة المعيشة في بيوتهم . وكل يوم يزداد رصيد الصور المعلقة التي ترصد اللحظات الجميلة والسارة . وعندما يكبرون تصبح جدران منازلهم وثيقة تاريخية جميلة يمررون عليها كلما شعروا بالحزن أو الألم أو الوحدة ، وهذا المرور يعيد إليهم حالة الفرح والانتشاء والسرور . فتذكر اللحظات الجميلة تعيد إلينا الحيوية والنشاط والشعور بجمال الحياة ولذتها .
كلنا نصاب في الحياة بلحظات إحباط ، وكذلك المعلم قد يصاب بالإحباط مع طالب متعب أو مع زميل أو خلال إعدادة لدروسه . لكن ، الإحباط يزول مع تذكره رصيد محبته وإجلاله في قلوب الطلبة الذين مروا عليه وكانت له بصمات مصيرية في حياتهم ؛ جعلتهم الأكثر نجاحا فيها .

رئيسة التحرير

حصة في مادة الرياضيات:

العدد الفردي والعدد الزوجي

إعداد و تقديم المعلمة الأولى للمجال الثاني/مكية اللواتية
محافظة مسقط
مدرسة : زهرة المعارف للتعليم الأساسي (١-٤)



الهدف العام: التمييز بن العدد الفردي والعدد الزوجي

الوسائل التعليمية :

جهاز العرض العلوي - أقراص العد - بطاقات - أقلام سبورة - اللوح السبوري - صور -
التعلم القبلي: (مرتبط بخبرات الطالب
القسمه حول موضوع والجملة العددية)
أطلب من الطلاب إكمال الجمل العددية الناقصة

$$\bigcirc = 2 \div 9 \quad \bigcirc = 2 \div 6 \quad \bigcirc = 2 \div 4$$

التمهيد: (قصة قصيرة)
وتكون من أداء المعلمة :

طلب معلم العلوم من أحمد حصر عدد أجزاء معينة من الجسم لبعض الحيوانات فقرر أحمد أن يذهب إلى حديقة الحيوانات ويجيب عن السؤال حسب الجدول التالي :

اسم الحيوان	عدد الأجنحة	الرأس	الأرجل
الدجاجة	٢	١	٢
الحصان	٠	١	٤
الفراشة	٢	١	٦
العقرب	٠	١	٨

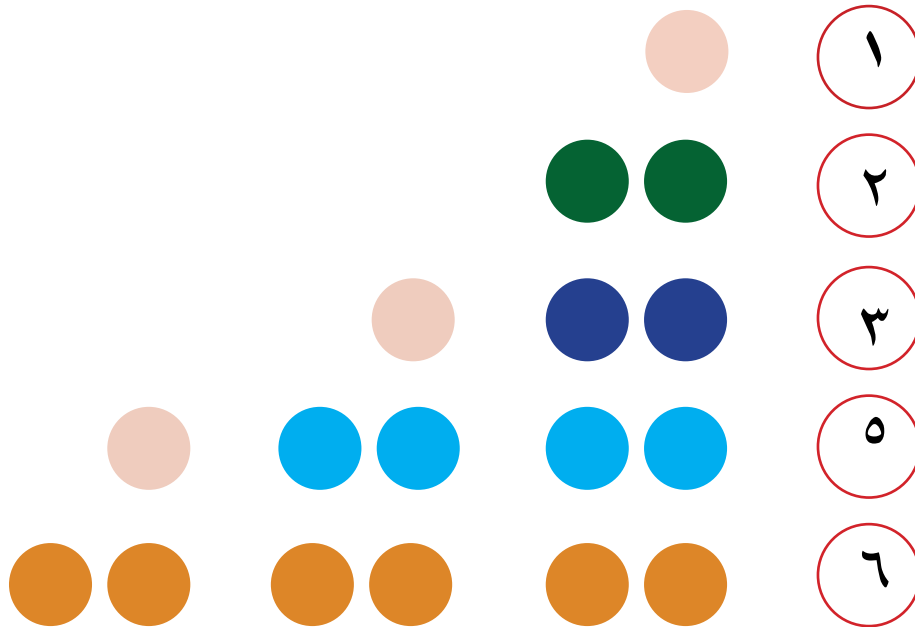
وبالتالي أتطرق مع الطلاب إلى الأعداد التي حصلنا عليها مختلفة وهي فردية وقد تكون زوجية وبالتالي يتوصل التلاميذ إلى موضوع الدرس

العرض:

١- (باستخدام المحسوسات)

أ- الأقراص الملونة

أصنف الأرقام التي حصل عليها أحمد وغيرها باستخدام أقراص العد الملونة إلى أعداد فردية وأخرى زوجية إلى أزواج إذا أمكن :



زوج



فرد



ج- الانتقال إلى المجرد (القاعدة)
الأعداد الفردية هي (١، ٣، ٥، ٧، ٩) وما كان أحاديها من هذه الأرقام
الأعداد الزوجية هي (٢، ٤، ٦، ٨) وما كان أحاديها من هذه الأرقام أو الصفر

التقويم البنائي (مسرحية من أداء الطلبة)

اسم المسرحية :

الشخصيات : الراوي - الثمانية - الواحد - السبعة - التسعة .

السيناريو: ويدور حول

الراوي : يحكي أن هناك عائلة تسمى بعائلة الأعداد الفردية تعيش في قرية ما وذات يوم جاء الرقم ثمانية وقد ضيع

طريقه إلى قريته وقد التقى بالرقم واحد ودار الحوار بينهما :

الثمانية : السلام عليك ورحمة الله وبركاته . كيف حالك يا صديقي؟

الواحد : وعليك السلام من أنت ومن أين أتيت ؟

الثمانية : أنا الرقم ثمانية من عائلة الأعداد الزوجية وقد ضيعت طريق قريتي

الواحد : لا بأس تفضل معي وسأعرفك بأخوتي

الثمانية : شكرا لك

الواحد : انهضوا يا إخوتي وسأعرفكم بالرقم ثمانية إنه من عائلة الأعداد الزوجية وقد تاه عن قريته

الراوي : قام الإخوان مستقبليين الرقم ثمانية ما عدا الرقم سبعة الذي سخر من الضيف وقال له:

السبعة : هههه أنت الرقم ثمانية ولماذا ضيعت طريق قريتك ؟

الثمانية : لأن الطريق كان مظلماً

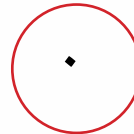
السبعة : لا بل كنت تنظر طوال الوقت تنظر إلى الأرض

الراوي : غضب الرقم ثمانية وجاء التسعة قائلاً

التسعة : هيا اعتذر من الثمانية

السبعة : أنا آسف يا صديقي

الثمانية : لا بأس يا أصدقائي ولكن ساعدوني في الحصول على عائلتي فهذه صور إخوتي :



التقويم الختامي:

اكتب الأعداد الفردية بين ١١ - ١٨

التعلم الذاتي: (تكامل مواد + بيئة الطالب)

- عدد ركعات صلاة المغرب (فردية - زوجية)
- عدد أحرف كلمة قابوس - عمان (فردية - زوجية)
- اذكر من أجزاء جسمك ما يدل على عدد فردي وآخر زوجي

الأنشطة الفردية :

أولاً: للطالب المجيد

اسم الطالب : _____ الصف : _____ الموضوع : العدد الفردي والزوجي

- ١) اكمل : العدد الزوجي = العدد الفردي + _____
- ٢) اكتب أربع أعداد زوجية بين ٢٨٧، ٢٩٦ (_____ ، _____ ، _____)
- ٣) حل اللغز : أنا عدد مكون من ٤ أرقام (آحادي ومئاتي تساوي عدد أضلاع المربع وألوفي عدد فردي يقع بين ١٠،٧) العدد هو (_____) فردي أو زوجي

أولاً: للطالب المتوسط

اسم الطالب : _____ الصف : _____ الموضوع : العدد الفردي والزوجي

- ١) اكمل السلاسل التالية ومن ثم ضع دائرة حول العدد الزوجي وخط تحت العدد الفردي فيما يلي:
_____ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨
- ٢) اكتب ثلاث أعداد فردية بين ٢٩ ، ٣٦ (_____ ، _____ ، _____)

أولاً: للطالب دون المستوى

اسم الطالب : _____ الصف : _____ الموضوع : العدد الفردي والزوجي

- ١) عزيزي التلميذ: بعد قراءة الأعداد التالية قارن بينها بوضع < أو > أو = ولون المستطيل الذي يمثل كل عدد باللون الأخضر إن كان فردياً والعدد الزوجي باللون الأزرق فيما يلي:

١٠٥٠ ٩٥٣

- ٢) بعد إيجاد ناتج الجمع لون الدائرة باللون الأخضر إذا كان الناتج زوجياً، أو باللون الأزرق إذا كان الناتج فردياً

٣ ٨ ٨
٧ ٥ ٦ +
—————



Letters alive

الحروف الحية

إعداد : فاطمة بنت عبدالعزيز الفارسية
f.afarsi@moe.om

فنية مختبر علوم
مدرسة الوادي الكبير للتعليم ما بعد الأساسي (١١-١٢)
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط



منهج فصلي لتعليم الأطفال التحدث والكتابة باللغة الإنجليزية (لمرحلة التعليم ما قبل المدرسي والتمهيدي والابتدائي) وهو أول برنامج تعليمي يستخدم طريقة المحاكاة الحية للحروف : حيث يضم البرنامج مملكة من ٢٦ حيوان شبه حي بتقنية الأبعاد الثلاثية تعلم الأطفال كيفية التحدث والقراءة باللغة الإنجليزية للمرحلتين التمهيدي والابتدائي ، ويمثل كل حيوان حرفاً من الحروف الأبجدية ويتخذ دوراً فاعلاً في مساعدة الطلاب على الفهم والاستيعاب .

عبر سحر تقنية المحاكاة الحية الموسعة تأتي شخصيات الحيوانات إلى الحياة في ٢٦ حرفاً و ٩٤ كلمة في بطاقات مزودة بتقنية المحاكاة ثلاثية الأبعاد ، وتبدو فيها الحيوانات حقيقية بحيث يمكنها التفاعل مع الطلبة والاستجابة لهم ؛ وبهذه الطريقة التفاعلية المميزة بين الحيوانات والطلبة بالإضافة إلى أصوات وحركات الحيوانات التي تسحر الأطفال ستكون عملية التعليم مشوقة وممتعة...

فمثلاً عندما يمسك الطفل حرف (G) تحت الكاميرا تبدأ المحاكاة الحية مباشرة وتبدأ الصورة بالتحول إلى حيوان لطيف (الزرافة) ثلاثي الأبعاد ومع تغيير البطاقات يظهر حيوان مختلف لكل حرف من الحروف بشكل مذهش ورائع ...

كما يساعد البرنامج الأطفال على تمييز الحروف وبناء الجمل ، فإذا قام المعلم مع طلابه بإنشاء جملة من أربع كلمات مستخدماً بطاقة الحرف (F) مثال: (Can the frog swim?) سيظهر الضفدع مباشرة ويهز رأسه بالإجابة بنعم ثم يبدأ فعلياً بالسباحة!!!!

يعتبر البرنامج من أفضل التطبيقات لتعليم اللغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة :

- فبينما توفر الحروف الحية تعليم ممتع ومسلي للأطفال يوفر هذا المنهج أدوات تعليمية مهمة لتلافي حاجاتهم في القراءة وفنون اللغة في مرحلة التمهيدي والابتدائي حيث أنها :
- ١- تكسبهم إدراك الحروف الأبجدية .
 - ٢- تعلمهم أصوات الحروف بدقة .
 - ٣- تفهمهم أن الحروف هي أساس بناء الكلمات والكلمات هي أساس بناء الجمل .

- ٤- تساعد على إدراك جميع الكلمات لمرحلة ما قبل المدرسة والتمهيدى والابتدائي .
- ٥- وتحتوي جميع أنشطة هذا المنهج على تعليمات تساعد الطلاب في إدراك أصوات الحروف وشكلها وبناء الكلمات والجمل ومهارات الكتابة والمفردات والفهم والاستيعاب، بالإضافة الى أدوات داعمة للفصل الدراسي ككل للأفراد أو المجموعات الصغيرة والتي تساعد على بقاء الطلاب نشطين ومشاركين في العملية التعليمية .
- ٦- كما يحتوي البرنامج على كتاب إرشادات للمعلم على التحضيرات اليومية لسنة كاملة.

محتويات البرنامج :

أولاً : الأنشطة الداعمة والمصادر للطلاب:

- ٧- أوراق عمل للطلاب .
- ٨- قصص أطفال مسلية .
- ٩- أوراق عمل وفهم واستيعاب للقصص .
- ١٠- أوراق عمل للكتابة .
- ١١- أنشطة تلوين .
- ١٢- أنشطة صوتية ومرئية .

ثانياً : الأدوات والمصادر للمعلم :

- ١٣- بطاقات الحروف الأبجدية .
- ١٤- فيديو تعليمي .
- ١٥- دليل المعلم .
- ١٦- تحضير دروس لسنة كاملة .
- ١٧- فيديو تدريبي متكامل .
- ١٨- كاميرا (3cam) .
- ١٩- البرنامج على قرص مرن وفلاش .

المصدر: دليل البرنامج

قام بترجمة الدليل إلى العربية المعلمة / إيمان بنت سالم الوهيبيبة
(معلمة أولى لغة انجليزية بمدرسة الوادي الكبير للتعليم ما بعد الأساسي)
للاطلاع على البرنامج يرجى زيارة الموقع التالي :
<http://www.logicalchoice.com/>





يو بورد U BOARD جهاز سبورة ذكية صغيرة ومحمولة

بريطانية .
• سبورة ليجا ماستر (LEGAMASTER) وهي صناعة ألمانية.
(المصدر : موقع التجهيزات المدرسية وتقنيات التعليم
السعودية)

ولكن ما نتناول الحديث عنه في موضوعنا هذا هو جهاز جديد:
يو بورد
فكرة عمل هذا الجهاز هي اختصار السبورة في جهاز صغير به
حساسان في الطرفين مرفق معه قلم .

مميزات الجهاز :
- إنه يفهم مساحة الضوء التي يعطيها البروجكتور إلى ثلاثة أمتار
ولا يعتمد على مساحة السبورة .
- يعمل بالـ USB ولا يحتاج إلى بطارية ولا أسلاك .
- يتميز بالمرونة وسهولة الاستخدام .
- صغير الحجم قابل للحمل .

البعض يعتقد لصغر حجمها إنها لا تعطي الجودة نفسها ، والعكس
صحيح فيها حلول لمشاكل السبورة التفاعلية المعروفة :
- فهي تمتاز بالاستجابة السريعة وعدم تقطيع الخط أثناء الكتابة
السريعة كما يحدث في جميع السبورات الذكية .
- تستطيع تشغيلها على السبورة العادية أو الجدار .
- تغنيك عن مشاكل الأعطال التي تتعرض لها السبورات التفاعلية
بسبب عبث الطلبة .
- يستطيع المعلم حملها والعرض بأي مكان ، من خلال تثبيتها
على قاعدة حديدية بخلفها مغناطيس .
- يوجد بها دفتر ملاحظات مثل باقي الأجهزة .
- يمكن الكتابة بالخطوط العربية المختلفة (الرقعة ، الثلث ، النسخ،
الديواني).

لمعرفة المزيد حول الجهاز وكيفية استخدامه ننصح بزيارة المواقع التالية :
<http://www.youtube.com/watch?v=tELFsxOIYzY>
<http://www.youtube.com/watch?v=zjvUMR4zAMs&feature=related>

للإجابة على استفساراتكم أرجو التواصل على البريد الإلكتروني
f.afarsi@moe.om

تتجه حالياً فلسفة التعليم نحو التعليم المتمحور حول الطالب
الذي يجعل الطالب ديناميكياً في عملية التعلم ، ولأجل تحقيق ذلك
كان الاهتمام بتطوير التعليم في كل جوانبه وخاصة فيما يتعلق
بتكنولوجيا التعليم .

وبما أن الوسائل التعليمية جزء لا يتجزأ من أي نظام تعليمي
لذلك أصبح الاعتماد عليها ضرورة من الضرورات لضمان نجاح
تلك النظم .

ومن أحدث الوسائل التعليمية المستخدمة في تكنولوجيا
التعليم السبورات التفاعلية : وهي نوع خاص من السبورات
البيضاء الحساسة التفاعلية التي يتم التعامل معها باللمس والبعض
الأخر بالقلم وتتم الكتابة عليها بطريقة إلكترونية ، كما يمكن
الاستفادة منها وعرض ما على شاشة الكمبيوتر من تطبيقات
متنوعة عليها .

التحكم بالسبورة :
يتم التحكم بالسبورة التفاعلية بسهولة عن طريق قلم يعمل
بمحاكاة الفأرة ، كما أن بعض أنواع السبورات لا تحتاج إلا إلى حركة
بإصبع اليد دون الحاجة إلى القلم .
وتتعدد أنواع السبورات التفاعلية، بتعدد الشركات التي تورد
هذه الأنواع من السبورات التفاعلية .
• كل شركة تورد ماركة معينة من السبورات التفاعلية ولكل
ماركة برنامجها ومميزاتها وملحقاتها الخاصة .
• تتشابه الماركات في أمور متعددة منها الكتابة والمسح
إلكترونيًا واستخدامها كشاشة كمبيوتر مكبرة .
• تختلف هذه الماركات في أمور مختلفة مثل طريقة التحكم
بالسبورة (قلم ، اليد) وأيضاً نوعية وطريقة عمل القلم الخاص
بالسبورة (ليزري ، يعمل بالشحن ، يعمل بالبطارية) وتختلف
أيضاً في البرنامج الحاسوبي الخاص بالسبورة ووجود مكتبة
الموارد مع البرنامج .

من هذه الماركات مايلي :
• سبورة انتررايت (INTERWRITE) وهي صناعة أمريكية.
• سبورة سمارت (SMART) وهي صناعة كندية .
• سبورة ستاربور (STARBOARD) من شركة هيتاشي
اليابانية .
• سبورة تراس بور (TRACE BOARD) وهي صناعة
صينية .
• سبورة الميميو (MIMIO) .
• سبورة بروميثيان (PROMETHEAN) وهي صناعة

تنمية مهارة حل الاختبارات لدى التلاميذ «٢-٢»

تقديم: من الجزء (٢-١)

يعتبر تقديم الاختبار فناً يحتاج إلى تعليم وتدريب وممارسة؛ لتنمية المهارات والقدرات التي يحتاجها التلاميذ عند تأديتهم كل اختبار، ومهارات تقديم الاختبار واستراتيجياتها هي مجموعة من القدرات التي يسميها التربويون "حكمة الاختبار". ويلعب المعلم دوراً كبيراً في تعليم التلاميذ وتدريبهم على ممارسة استراتيجيات تقديم الاختبار، وتنمية مهارات التصرف السليم وتطويرها، ومن الفوائد التي يجنيها التلميذ من امتلاكه هذه المهارات: الحد من قلق الاختبار، والحصول على علامات أعلى من الزميل الذي يملك مستوى المعرفة نفسه، ولكنه لا يملك مثل هذه المهارات، مما يزيد من ثقة التلميذ بنفسه.

وتشير البحوث والدراسات في موضوع تدريس مهارات تقديم الاختبارات إلى أن معظم التلاميذ لا يتلقون تدريباً على تعلم هذه المهارات والاستراتيجيات. كما أن الافتراض بأن التلاميذ قادرين على تعلم هذه المهارات والاستراتيجيات من خلال ما يتعرضون له من اختبارات خلال سنوات دراستهم هو افتراض غير صحيح، وبالتالي فإن عدم إتاحة الفرصة أمام التلميذ للتعلم والتدريب تؤدي إلى ضياع أوقات التلميذ وجهدهم في أثناء تقديم الاختبار، بالإضافة إلى عدم وجود منهج محدد حسب خطة محددة، يجعل من عملية التعليم تلك عشوائية وارتجالية، وهذا لا يعني أن امتلاك هذه القدرات لدى التلميذ بديل عن الاستعداد الجيد للاختبار بالمذاكرة والمراجعة، ولكن من المهم أن يقوم المعلم بتدريب التلاميذ مهارات تقديم الاختبارات التي تشتمل على أربع مراحل هي:



إعداد: سلوى بنت عبد الأمير سلطان
مدرسة مدينة السلطان قابوس الخاصة

المراحل الأربع لمهارات تقديم الاختبار



بلا شك أفضل من ترك السؤال بلا جواب، فقد تكون إجاباتهم صحيحة إلى درجة ما.

ب- أن يضعوا إشارة أمام السؤال الذي لا يستطيعون الإجابة عنه، والاستمرار في الحل حتى النهاية، ثم مراجعة الأسئلة التي تركوها، حتى يستطيعوا توفير الوقت.

ج- في حالة وجود سؤال صعب، عليهم محاولة صياغته بلغتهم الخاصة، فذلك يساعدهم على توضيح السؤال بصورة أفضل، ومن ثم تذكر الإجابة الصحيحة.

د- إذا أوشك الوقت على الانتهاء، ولم يكن لديهم وقتاً لكتابة الإجابة الكاملة، عليهم أن يكتبوا الأفكار الرئيسة أو الخطوات الرئيسة.

هـ- إذا شعر أي منهم بأنه مضطرب في أثناء الاختبار، عليه أن يتوقف عن الكتابة، ويغلق عينيه مدة بسيطة، ويأخذ نفساً عميقاً، فإن الاسترخاء سيساعده على تكملة حل الاختبار.

و- ألا يضيعوا أوقاتهم في سؤال صعب، فالمكابرمة والعناد سيضيعان منهم الوقت دون أن يشعروا.

ز- أن يقرأوا السؤال كما هو قراءة جيدة، لا أن يقرأوه كما يريدوا، وبخاصة إذا كان السؤال شائئاً أو متوقعاً.

ح- ألا يحاولوا الحصول على الإجابة من المراقب أو من تلميذ آخر، فإن في ذلك ضياعاً لوقتهم ووقت التلاميذ الآخرين.

ط- ألا يتضجروا عندما يُطلب منهم مراجعة إجاباتهم، فالمراجعة المقصودة هنا تعني تكملة الأسئلة الناقصة التي لم يقوموا بحلها، أو التي يشكون في إجابتها.

ي- إذا احتوى الاختبار على أسئلة موضوعية وأخرى مقالية، فليبدأوا أولاً بالأسئلة الموضوعية، ويحرصوا على إجابتها جميعها، ثم ينتقلوا لحل الأسئلة المقالية، فذلك يساعدهم على توفير الوقت، وزيادة شعورهم بالاطمئنان والثقة بالنفس.

ك- ألا يغيروا إجاباتهم الأولى، إلا إذا تذكروا معلومة جديدة، أو أنهم قرأوا السؤال بطريقة غير صحيحة، أما إذا كانوا يريدون تغييرها لمجرد أنهم غير واثقين من الإجابة، فالأفضل ترك الإجابة على ما هي عليه من دون تغيير، وبخاصة في أسئلة الاختيار من المتعدد.

ولقد تم تناول استراتيجيات الاستعداد للاختبار ومهاراتها، واستراتيجيات ما قبل الاختبار في العدد السابق بالتفصيل، ونستكمل حديثنا في هذا العدد عن الاستراتيجية الثالثة: استراتيجيات تقديم الاختبار والاستراتيجية الرابعة: استراتيجيات ما بعد الاختبار.

ثالثاً - استراتيجيات تقديم الاختبار ومهاراتها (في أثناء تقديم الاختبار)

١ - الانتباه الجيد لتعليمات الاختبار

يتطلب من المعلم أن يوضح للتلاميذ أن تجاوز تعليمات الاختبار والبدء بالإجابة خطأ كبير، فالتعليمات تبين للتلميذ ما هو مطلوب منه، وتساعده على تقديم الاختبار بسهولة دونما توتر أو اضطراب، لذا كان من الضروري قراءتها بتمعن وقراءة واعية.

٢ - إدارة وقت الاختبار

ينبه المعلم التلاميذ مسبقاً أنهم إذا أرادوا استغلال وقت الاختبار استغلالاً جيداً عليهم تحضير الأدوات اللازمة قبل دخول قاعة الاختبار، والتأكد من الوقت المخصص للاختبار، وتوزيعه حسب نسب الدرجات المخصص لكل منها، على أن يقوم بحل الأسئلة السهلة التي يعرف إجاباتها، ثم ينتقل إلى الأسئلة التي يعتقد أنها صعبة، وعليه أن يقضي الوقت الزائد لمراجعة إجاباته، والتأكد من أنه قام بحل جميع الأسئلة، وفي الوقت نفسه ألا يشغل نفسه بتقدير ما سيحصل عليها من درجات، وعليه استغلال وقت الاختبار كاملاً، مع مقاومة الرغبة في الخروج من قاعة الاختبار، وبالذات في اليوم الأخير من الاختبار، حيث يكون التلميذ متفقاً مع زملائه للخروج بعد الاختبار إلى أحد المطاعم أو المجمعات التجارية.

٣ - الإجابة عن أسئلة الاختبار

يحتاج التلاميذ إلى تنبيههم بضرورة اتباع ما يأتي في أثناء حل الاختبار:

أ- ألا يتركوا سؤالاً من دون الإجابة عليه مهما كان السؤال صعباً، بل محاولة الإجابة عنه بأفضل ما لديهم، فمهما كانت الإجابة التي يقدمها التلميذ، هي

٤- استراتيجيات تقديم الاختبار حسب نوع السؤال ونقصد هنا استراتيجيات حل المسائل، والأسئلة المقالية، وجميع أنواع الأسئلة الموضوعية.

أ- استراتيجيات حل المسائل يتطلب من المعلم أن يخبر التلاميذ أن عليهم أن يفهموا السؤال جيداً قبل البدء في حل أي سؤال في الاختبار، وأن يقرأوه في غير مرة، ويتوصلوا إلى المطلوب في السؤال، وما الذي يحتاجون إلى معرفته حتى يحل فلا بد أن يعرف التلاميذ المعطيات في السؤال، لأن ذلك يساعد على الحل. عليهم كتابة القوانين والمعادلات التي يصعب تذكرها على جانب المسألة قبل الانشغال في الحل، فإن ذلك يساعد على عدم نسيانها، ومحاولة تحديد مفاتيح حل المسألة، وعدد الخطوات اللازمة، ومقارنة ما هو معطى بما هو مطلوب، وحل المسألة كاملة، والتأكد من العمليات الفرعية التي حلها بالهامش، والانتباه جيداً إلى الوحدات المستعملة في القياسات. ومراجعة الحل، على ألا يشطبوا الجواب النهائي حتى لو اعتقدوا أنه خطأ، فربما يكون جزء من حلهم صحيحاً.

إن من المهم تعويد التلاميذ على حل عدد كبير من المسائل في الصف ومراجعة الحل، وتعويدهم على تقدير الجواب الناتج، فمثلاً ناتج ضرب 3.976×2.09 يساوي 8 تقريباً، ويتم ذلك بتقريب الأرقام وتقديرها إلى $4 \times 2 = 8$ ، كما أنه من المهم تعويدهم على حل المسألة بطريقة عكسية، فقد تكون أسهل، كما أن هذه الطريقة تستعمل للتحقق من النتيجة.

ب- استراتيجيات حل الأسئلة المقالية على التلاميذ أن يفكروا في إجابة السؤال قبل البدء بكتابته، فمن السهل إعادة ترتيب الأفكار وتنظيمها إذا ما قام التلميذ بالتجهيز الذهني للحل، ويمكن لهم أن يحدّدوا على جانب السؤال وبقلم الرصاص الأمور التي سيتناولونها باختصار، لأن هذه الطريقة تساعد على عدم النسيان والحصول على الإجابة شاملة ومنظمة، كما أن عليهم أن يتركوا مسافة معقولة بعد جواب كل سؤال مقالي؛ حتى يتمكنوا من الكتابة فيه عند إضافة معلومات يتذكرونها بعد حل السؤال.

إن تدريب التلاميذ في أثناء العام الدراسي على الكلمات المفتاحية، وتحديد المطلوب، يساعدهم كثيراً في أثناء حل الأسئلة المقالية، فعلى سبيل المثال الكلمات الآتية تدل على المعاني الواردة أمام كل منها، ولا بد للمعلم من تعليمها للتلاميذ في الصف :



- قِيمَ : أعط حكماً بناءً على بيانات ودلائل وتحليل.
 - صف : أعط تفاصيل، اذكر خصائص أو صفات.
 - ناقش : اذكر إيجابيات وسلبيات الشيء موضوع السؤال.

- اثبت : استعمل الحقائق والدلائل
 - تتبع : وضح المراحل أو التسلسل في حدوث شيء ما.
 - طبق : ناقش كيفية تطبيق المبدأ أو المفهوم في وضع ما.
 - حلل : جزئ الشيء إلى مكوناته وعناصره والحديث عنها.

ج - استراتيجيات حل الأسئلة الموضوعية
 على المعلم أن يشرح للتلاميذ أن الوقت المخصص للإجابة على كل مفردة من مفردات الاختيار من متعدد، أو أسئلة الصواب والخطأ، أو أسئلة المطابقة، يجب ألا يتجاوز بضع دقائق، لذا على التلاميذ قراءة السؤال والإجابة عليه من دون الاطلاع على البدائل المعطاة، كما أن عليهم الانتباه على العبارات المنفية (من المفترض من واضع الاختبار أن يضع خطأ تحت الكلمات التي تشير إلى النفي لتنبية التلاميذ، لكن مع الأسف نلاحظ أن معظم واضعي الأسئلة لا يراعون ذلك).
 وإذا شك التلميذ في إجابته، عليه ألا يغير التخمين الأول، فقد أثبتت عدة دراسات تربوية أنه يكون صحيحاً على الأكثر، وعند حل أسئلة المطابقة على التلاميذ أن يقوموا بحله في البداية بقلم الرصاص.

رابعا - استراتيجيات ما بعد الاختبار ومهاراتها

١ - مراجعة تجربة الاختبار

على المعلم أن يراجع حل الاختبار مع التلاميذ بعد الانتهاء منه من خلال تخصيص حصّة خاصّة بذلك مخطّطاً لها منذ بداية العام الدراسي، ويعود التلاميذ على مراجعته، لأن هذا الاختبار لن يكون الأول أو الأخير في حياتهم، فلا بد من مراجعته وتقويمه والاستفادة من الدروس التي تضمّنتها تجربة تقديمه، فالاختبار بحد ذاته فرصة للتعلّم، وهذه الفرصة لا تكتمل إلا بمراجعة ما تمّ إنجازه فيه، ومعرفة الإجابة الصحيحة والدقيقة عن كل أسئلة الاختبار، ومع الأسف أن هناك بعض المعلمين الذين لا يهتمون بمراجعة أسئلة الاختبار مع التلاميذ، ولا يقدمون التغذية الراجعة.

٢ - المصارحة مع الذات

المعلم الخبير يشجّع التلاميذ على مراجعة الظروف والعوامل التي أثّرت في تحصيلهم على الدرجة، على أن يكونوا صريحين مع أنفسهم، وأن يقيم كل منهم في هذه التجربة ما إذا كان قد استعدّ للاختبار استعداداً جيداً، وهل الوقت والجهد الذي بذله كان كافياً أم لا، وهل سیدرس للاختبار القادم بالطريقة نفسها أم أن طريقته بحاجة إلى تعديل، وهل كان متعباً جسدياً، أو متوتراً وقلقاً، وأخيراً هل

هو راض عن أدائه، كل ذلك ليس للوَمِّ نفسه، أو النَّدَم، إنّما للعمل على تطوير مستوى التحصيل الدراسي في المرات القادمة.

٣ - مراجعة ورقة الاختبار بعد تصحيح المعلم

أكد على التلاميذ أن يقرأوا الملاحظات التي وضعها المعلمون على أوراق الاختبار، والقيام بمراجعة الدرجات الفرعية فيها، فقد يكون هناك خطأ ما، كما أن عليهم التأكد من أن جميع الإجابات قد صُحّحت، ومراجعة الأخطاء للتوصل إلى نوعية هذه الأخطاء وسببها، وليسألوا أنفسهم : هل السبب كان بسبب عدم معرفة الجواب الصحيح، أم لعدم فهم السؤال، أم أن الوقت لم يسعفهم ؟ هل هي أخطاء فادحة، أم أنها أخطاء بسيطة، أم كانت الأسباب بسبب عدم قراءة تعليمات الاختبار واتباعها ؟ وبهذه الطريقة يمكنهم تفادي الأخطاء في المرات القادمة.

٤ - مراجعة الاختبار وظروفه

يتطلب من المعلم أن ينبه التلاميذ على أنه بإمكانهم أن يجعلوا من كل اختبار يقدمونه فرصة لتعلّم استراتيجيات تقديم الاختبارات ومهاراتها، فضلاً عن أنها فرصة لتعلّم أجزاء من المادة الدراسية، لذا عليهم مراجعة المصدر الأساسي للاختبار، وتحديد نوعية الأسئلة، والظروف التي سادت في أثناء تقديم الاختبار على أن يسأل كل تلميذ نفسه هذه الأسئلة :

- هل كان مكان عقد الاختبار مناسباً من حيث الهدوء ؟
 - هل كانت الظروف الفيزيائية مثل : الإضاءة والتهوية والتكييف مناسبة ؟

- هل كان وقت الاختبار مناسباً ؟

- هل الأنشطة التي قمت بها مثل : مراجعة الكتاب وملاحظات المعلم، والاطلاع على نماذج من اختبارات قديمة، أو التنبؤ بالأسئلة كانت فاعلة، وساعدتني على تخطي الصعاب ؟

كل الأمور السابقة تسهم في تجاوز الأخطاء في المرات القادمة، وإذا ما وجد التلميذ أنه اتبع كل ذلك ولم يحصل على درجة أعلى في الاختبارات القادمة، عليه أن يلجأ إلى معلم المادة، ويطلب منه المساعدة بدلاً من الشكوى والتذمّر.

وهكذا نرى أن التلاميذ يتعرّضون في حياتهم إلى عدد كبير من الاختبارات، ولكي يستطيعوا أن يجتازوا الاختبارات بكفاءة، لا بد من أن يأخذ المعلمون بأيديهم، ويبينوا لهم أهمية الاستعداد للاختبار، والمذاكرة الفعالة والمراجعة المتواصلة لمادة الاختبار، والحضور الدائم لما يدور بالصف، وضرورة تنمية المهارات والاستراتيجيات الخاصة بتقديم الاختبار، واستراتيجيات ما بعد الاختبار، وزيادة الفائدة المكتسبة من الاختبار بتحليل نتائج اختبار كل مادة، ومعرفة الظروف والأسباب التي أدت إلى تحسين درجته، ورفع مستواه، أو تلك التي أدت إلى نتيجة عكسية.



الاسم : يحيى بن عبدالله بن سعيد الجابري

التخصص : لغة عربية

المنطقة التعليمية : شمال الباطنة

المدرسة : سعيد بن سلطان للتعليم الأساسي (٥ - ١٠)

تاريخ التعيين : ١ / ٩ / ٢٠٠٧ م

حب المعلم لمادته وتفانيه في تدريسها يغرس حب الطلبة له ولها

التطوير في مجال الذات

زلت أتذكر معلمي في الصف الثاني عشر (الثالث الثانوي سابقاً)، والذي كان قمة في التفاني والإخلاص في مجال تدريس مادة اللغة العربية حقيقة، مما حُببني كثيراً إلى هذه المادة وجعلني أنتقيها دون غيرها من المواد الجميلة الأخرى عند التحاقني بكلية التربية. وبالتالي فإن حب المعلم لمادته وتفانيه في تدريسها يغرس حب التلاميذ له ولها، ثم كذلك لا بد من تعاون جميع أفراد الهيئة التدريسية بالمدرسة - ما عدا معلمي مادة اللغة الإنجليزية بالطبع، بأن يحاولون التحدث مع طلبتهم باللغة العربية الفصحى، ويكتبون بها، في سبيل التأكيد على أهميتها ولزوم الالتزام بها، وإن كنت حقيقة أعتب على الكثيرين من معلمي المواد الدراسية الأخرى لعدم قيامهم بهذا الدور، كما أنني ألقى باللائمة أيضاً على إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية، من حيث أن الإعداد لم يكن بذلك المستوى الطموح الذي يرغب به المعلم، ويرضي القائمين على التعليم، حيث يتخرج المعلم وهو مفتقد إلى الكثير من الأمور التي لا بد وأن يلم بها، وأنا هنا أعني الجانب العلمي المعرفي لا الجانب التربوي التدريسي. فكيف سيعلم المعلم تلاميذه دروس النحو على سبيل المثال ولا يفقه من هذا العلم إلا النزر اليسير؟ وقس على ذلك سائر علوم اللغة العربية الأخرى - وما أكثرها! - كالصرف والبلاغة والعروض والمطالعة وغيرها". ولأنه غيورٌ على لغته العربية، ومتألم للهجر الذي تعاني منه هذه اللغة الأم، من قبل أبنائها، فقد

الحقل التربوي لدينا بمدارسه ومناطقه التعليمية المختلفة، مليء بذوي الخبرات والكفاءات الذين لا بد وأن ننقل عنهم كل ما من شأنه خدمة سائر المعلمين ذوي التخصص نفسه في أنحاء السلطنة، بهدف تبادل الخبرات وتعميم التجارب الناجحة لتحقيق النتائج التي تنعكس إيجاباً على طلبتنا وطالباتنا، وهذه هي رسالة هذا الباب من (يوم مع معلم) منذ أن تأسس عام ٢٠٠٦ م وإلى اليوم، فالزيارات التي تجرى واللقاءات التي تعقد كلها من أجل أن يستفيد المعلمون بعضهم ببعض وخاصة المستجدون منهم. زيارة هذا العدد من دورية التطوير التربوي كانت مع المعلم يحيى بن عبدالله بن سعيد الجابري، معلم اللغة العربية بمدرسة سعيد بن سلطان للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة. ولأن تدريس العربية هي شغله الشاغل، وهمومها هي همومه، فما انفك معلمنا منذ التحاقه بالتدريس عام ٢٠٠٧ م وإلى اليوم وهو يبحث عن كل ما من شأنه تحبيب هذه المادة إلى نفوس تلاميذه، وتبسيطها وترغيبهم إليها. يقول يحيى: "العربية هي وعاء جميع المواد الأخرى بلا شك، وهي تمثل الهوية والتاريخ والحضارة ولغة القرآن الكريم، وكما أننا في بلاد عربية أصيلة، سكانها عرب، يتكلمون اللغة العربية، كان لزاماً علينا نحن المعلمون أن نؤصل مبادئ العربية في نفوس طلبتنا، وأن نحبيبهم ونرغبهم بكل السبل والإمكانات المتاحة، وأنا هنا لا

ينبغي على جميع معلمي المواد الدراسية
التحدث بالفصحى داخل غرفة الصف

الجهود الجبارة التي تبذلها الوزارة مشكورة
في مجال تدريس اللغة العربية خلال هذه
الفترة ستؤتي ثمارها بلا شك وإن بعد حين



المكتبة لتكون منهلاً لكل راغب في النيل من علوم اللغة
العربية مستقبلاً.

التطوير على نطاق المدرسة

"ما أصعب أن يقدم الطالب إلى هذه المدرسة، ويلتحق
بالصف الخامس الأساسي، وهو لم يتقن بعد أقل مستوى
من مهارتي القراءة والكتابة، ثم ما أخطر أن تستمر معه
هذه المعضلة حتى الصفوف العليا من مقاعد الدراسة".
هكذا همس عليّ يحيى الجابري وهو يتأوه بحرقة، فقد
آلمه هذا الوضع، الذي كان متفاقماً في مدارس المحافظة
على حدّ قوله خلال الفترة السابقة، إلا أن الجهود الجبارة
التي تبذل من قبل الوزارة والمديرية العامة للتربية
والتعليم لمحافظة مسندم هي جهود مشكورة، وستؤتي
ثمارها بلا شك وإن بعد حين. يقول المعلم: "زارنا العديد
من المشرفين التربويين وأعضاء مناهج اللغة العربية
بالوزارة إلى المدرسة، وتباحثوا معنا حول آليات تطوير
تدريس المادة، والصعوبات التي نلاقيها، وسبل تلافيها
والتغلب عليها، وقد أدلينا بما نستطيع إزاء ذلك، كما
أن ندوتي اللغة العربية الأولى ٢٠٠٩ والثانية ٢٠١١،
والتوصيات التي خرجت بها هاتان الندوتان -إذا ما
تم الأخذ بها- ستثمر بالإيجاب في تطوير تدريس مادة
اللغة العربية، والحد من الصعوبات القرائية لدى طلبة
الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والتي باتت هاجسا
مؤرقاً للمعنيين في الوزارة خلال الفترة الأخيرة، كما أن
هنالك توجه جديد لتطوير مناهج اللغة العربية ككل، وقد
سمعنا بأن مناهج صفوف الخامس والسادس والسابع

ألزم يحيى نفسه تعليم نفسه بنفسه أصول اللغة العربية،
والإبحار في خلائها المختلفة، بحثاً عن اللآلئ النفيسة
لها، ومستلهماً منها كل ما يمكن أن يساهم في تذليل
الصعوبات التي يلاقيها عند تدريسه لها، ورفع مستوى
الفهم عند تلاميذه داخل حجرة الدراسة. ولقد تبرع معلمنا
بتدريس طلبته كل مساء لمدة ثلاثة أسابيع مبادئ اللغة
العربية، بحيث يلتقي بطلبته الراغبين في تطوير قدراتهم
اللغوية كل مساء، ويتناقش معهم مختلف القضايا ذات
الصلة، وفق البرنامج الزمني الذي أعدّه لهذا الغرض،
حتى وإن كان مستوى التجاوب لم يرتق إلى الحد الذي
كان يطمح إليه، إلا أنه مقبول كخطوة أولى على حدّ قوله،
مؤملاً استمرارية هذه الدروس في المستقبل القريب بإذن
الله. ومما أعجبني في ضيفي العزيز المعلم يحيى الجابري
هو قراءاته الإلكترونية المتعددة من خلال شبكة الإنترنت
وزياراته للعديد من المواقع التي تُعنى بتدريس مادة اللغة
العربية - وأخص بالذكر هنا منتدى اللغة العربية في
البوابة التعليمية - ومشاركاته المتعددة في هذه المواقع
العالمية، والتي تساهم بلا شك في تزويد المعلم بكل ما هو
جديد في الحقل التربوي في مختلف بقاع العالم، وكذلك
تتيح الفرصة للمعلم في نقل خبراته وتجاربه وتدارسها
مع معلمين وأكاديميين من مختلف الدول في العالم، كما أن
للمعلم يحيى مكتبته المنزلية التي تضم أمهات الكتب التي
تحصّل عليها من معارض الكتاب والمكتبات المحلية،
ككتاب التطبيق النحوي والنحو الواضح فيما يخص علم
النحو على سبيل المثال، وهو يسعى جاهداً لأن يطور هذه



الطرق الحديثة للبلاغة العربية.
 مشغل تحليل النص الأدبي، ٢٠٠٩م، بهدف تعلم
 كيفية تحليل النص الأدبي وفق قواعد معينة.
 ندوة التجارب العالمية في تعلم اللغة العربية وتعليمها
 ، ٢٠١٠م، بهدف تبادل الخبرات العالمية في مجال تعلم
 وتعليم اللغة العربية.
 مشغل المعلمين الأوائل حول تطبيق رؤية المعلم الأول،
 ٢٠١١م، بهدف التعرف على واجبات ومهام المعلم
 الأول.
 هذا بالإضافة إلى عمل مسرحيات مدرسية خاصة
 باللغة العربية كمسرحية (كان وأخواتها)، والإشراف
 على جماعة الإذاعة المدرسية منذ عام ٢٠٠٨م.

وبعد

في ختام زيارتي للمعلم ، تقدم المعلم بالشكر الجزيل
 إلى كل من يسهر على راحة المعلم وخدمة التعليم في
 السلطنة، كما خص بالشكر جميع أفراد الهيئتين الإدارية
 والتدريسية بمدرسته السابقة أبو بكر الصديق بمحافظة
 مسندم وكذلك زملائه في مدرسته الحالية سعيد بن
 سلطان بشمال الباطنة على تعاونهم الدائم لتحقيق
 الأهداف المتوخاة، وأفصح المعلم عن أمنياته المتمثلة
 في استكمال دراساته العليا، والقضاء نهائياً على
 مشكلة الضعف القرائي والكتابي عند جميع أبنائه طلبة
 وطلبات السلطنة بلا استثناء.

قد تم تطويرها وهي الآن قيد التجربة، وبالتالي فإن
 كل ذلك يصب في مصلحة مادة اللغة العربية بإذن الله.
 وأنا أجد الفرصة سانحة هنا لأهمس في أذن الأخوة
 الأساتذة الكرام القائمين على تطوير المناهج بأن يراعوا
 عند انتقائهم للنصوص أن تكون لغة النص لغة عربية
 رصينة قوية خالية من التعابير الهشة الركيكة، وأن
 تكون المواضيع قيمة تخدم القيم الإنسانية الإسلامية
 النبيلة، وألا يستبدلوا النصوص القديمة التي تحمل هذه
 الصفات الراقية بنصوص أخرى أضعف من أجل فقط
 التعريف بالكتاب والأدباء المحليين، فعملية انتقاء
 النص غاية في الخطورة والأهمية لأنه هو الذي يرسخ في
 ذهن التلاميذ، ويعلق في عقولهم إلى الأبد". وكما سبق
 وأن أسلفت بالقول، فإن معلمنا يحيى يحز في نفسه أن
 يرى طالباً من طلبته ضعيفاً في فهمه أو استيعابه لمادة
 اللغة العربية، فهو يبذل معه كل ما أمكنه من أجل رفع
 مستوى الإدراك لديه وإن كان ذلك في دروس مخصصة
 خلال الفترة المسائية.

وكغيره من المعلمين، فإن معلمنا يحيى بن عبدالله
 الجابري، التحق بعدد من المشاغل التربوية، كما أشرف
 بنفسه على عدد آخر منها، نذكر منها هنا على سبيل
 المثال لا الحصر:

مشغل النحو العربي، ٢٠٠٧م، بهدف الإطلاع على
 طرق تدريس علم النحو.

مشغل البلاغة العربية، ٢٠٠٨م، بهدف التعرف على

جميل أن يلتقى الفكر ويتحاور الكاتب والقارئ عن بعد من خلال عرض الآراء وطرح التجارب ونقل الخبرات وتوضيغها في واقع العمل التربوي وهذا ما يؤكد قراء دورية التطوير التربوي الذين يسجلون في كل عدد صدئ واضحاً للمواضيع المنشورة فيها بقرائنتهم لها ، واثراءها بأفكارهم العملية من واقع تطبيقهم لتلك الأفكار أو الأساليب التربوية والتدريسية التي تتناولها مواضيع كل عدد ، وفي العدد (٦٨) قدم قراء الدورية صدئ واسعاً سواء على مستوى المادة الأساسية للعدد أو من خلال ملحقة الخاص بالطرائق الإبداعية في التدريس ، ومن أبرز المواضيع المطروحة :

- واقع التربية الخاصة في سلطنة عمان .
- أساليب التعلم الذاتي الإلكتروني التعاوني
- تنمية مهارات حل الاختبارات لدى التلاميذ
- أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب .

واقع التربية الخاصة في سلطنة عمان

المأمول لبرامج التربية الخاصة:
كم يحدونا الأمل أن تزخر مدارسنا بالعطاء والحماس والجد والعمل ، كم نتمنى لو يتحقق الآتي:
مواكبة الدول السبابة في مثل هذه البرامج بحضور المؤتمرات التي تقام على المستويين الداخلي والخارجي وعمل خطة زيارات للدول المجاورة للاستفادة من خبراتهم في هذا المجال .
توفير فرص ومنح الدراسات العليا للعاملين في برامج التربية الخاصة .
إنشاء مراكز خاصة لتشخيص طلاب صعوبات التعلم وبعدها تتم إحالتهم للمدارس وفق خطط مدروسة بالتعاون مع المركز والمدرسة وولي الأمر .
توفير قاعات خاصة لكل تخصص على حدة في مدارسنا ليمتسنى للمعلم القيام بدوره الفعلي في رفع المستوى التحصيلي للطلاب .
وفي الختام نشكر جميع العاملين تحت مظلة التربية الخاصة لجهودهم المبذولة ومقربين جهود الوزارة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص للجميع على حد السواء .

فاطمة بنت حمد بن راشد البلوشية
رئيسة قسم التربية الخاصة
تعليمية محافظة الظاهرة

خلال تصفحي لملف العدد الخاص بدورية التطوير التربوي العدد (٦٨) وجدت أنه حمل مواضيع متنوعة وهامة فيما يتعلق بالتربية الخاصة وتاريخها وكذلك طرق تدريسها وما يتعلق بكل نوع منها من أساليب ومهارات حيث طرح موضوع واقع التربية الخاصة في سلطنة عمان جوانب متعددة لهذا الموضوع ، فكما لا يخفى على المهنيين بهذا المجال أن التربية الخاصة في السلطنة شهدت تطوراً ملحوظاً في العقدين الأخيرين وبرغم قصر عمر التجربة إلا أنها استطاعت أن تقطع شوطاً كبيراً، ولقسم التربية الخاصة نظرة طامحة ومتطلعة لأداء واجبه تجاه معلميه وطلابه، والسنوات الماضية تشهد له بذلك وإن ظهرت بعض التحديات فهي ليست إلا مطبات نتمهل أمامها ثم ننطلق بسرعتنا المعتادة ماضين إلى أهدافنا المنشودة(فمن اجتهد وأصاب فله أجران، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر) ولضمان جودة عملنا لابد من الوقوف على التحديات والعمل على استصلاحها ومما لاشك فيه أن السلطنة عملت جاهدة لتوفير مختلف الخدمات التي قد تحتاج إليها جميع فئات التربية الخاصة عن طريق تكاتف الجهود من قبل مختلف الوزارات المعنية إلا أن ما نلاحظه من توسع في الخدمات المقدمة من قبل وزارة التنمية الاجتماعية أكثر وأفضل عما تقدمه وزارة التربية والتعليم الموقرة بشأن تأهيل العاملين في تلك البرامج ناهيك عن حضور المؤتمرات الدولية التي تقام بالدول المجاورة والدول السبابة في هذه البرامج .

أساليب للتعليم (الذاتي - الإلكتروني - التعاوني)

التفاعلية ومشاريع أنتل للتعليم ومحتويات تعليمية إلكترونية متنوعة لا تشترط توفر الشبكة العنكبوتية ، انتقل بعدها الكتاب إلى ذكر فوائد التعلم الإلكتروني كالتوصل الفاعل والهادف بين أطراف العملية التعليمية وهذا فعلاً

ما تم لمسه عند تطبيق نظام تعليم إلكتروني يتيح التواصل بين المشرف والمعلم والمعلم والطالب والطالب وزميله ، كل هذا يصب بشكل إيجابي في الرقي بالعملية التعليمية. أما في جانب إثراء عملية التعلم فالتعليم الإلكتروني له الصدارة في هذا المجال حيث يمكن للمعلم جمع المادة التعليمية من مصادر لا منتهية موجودة على الشبكة العنكبوتية وتوفيرها للطالب في قالب واحد الا وهو نظام التعليم الإلكتروني. كما يوفر التعليم الإلكتروني إحساساً بالمساواة بين جميع الطلاب ويراعي الفروق الفردية بينهم حيث أن المادة التعليمية متوفرة ويمكن للطالب أن يستذكرها وقت ما شاء بالطريقة التي يشاء، كما ركز الكتاب أيضاً على أن المتعلم محور العملية التعليمية لذلك

قبل الانخراط في الأساليب المتنوعة في التعليم الإلكتروني يجب أن يكون ملماً بعدد من المهارات التي تمكنه في السير في عملية التعلم الإلكتروني منها التعامل مع الحاسوب ، وهذه المهارة تتوفر مع معظم طلابنا من خلال التجربة نظراً لدراستهم لمادة تقنية المعلومات منذ المراحل الدراسية الأولى، وأخيراً وليس آخراً فإن ما اتفق عليه الجميع لتطبيق تعليم إلكتروني فعال فلا بد أن يتوفر تخطيط جيد معتمد وأن يتوفر محتوى إلكتروني لكل المواد الدراسية منظم على هيئة وحدات ودروس واختبارات وأهداف لا بد من تحقيقها ، كما لابد أن ينفق الكثير من المبالغ المالية لإنشاء بنية تحتية قوية لدعم تطبيق أساليب متنوعة من التعليم الإلكتروني.

ثريا بنت محمد الغيثية
مشرف أنظمة تعليم إلكتروني
تعليمية شمال الباطنة

قدم باب الإصدارات التربوية في العدد (٦٨) لدورية التطوير التربوي كتاب بعنوان «أساليب التعلم الذاتي الإلكتروني التعاوني» رؤية تربوية معاصرة ، للدكتور حسين طه والدكتور خالد عمران من خلال أربعة فصول حملت عناوين : التعلم الذاتي ، والتعلم الإلكتروني ،

والوسائط المتعددة والتعلم التعاوني وخلال متابعتي لمادة هذا الإصدار وجدت أن هذا الكتاب متنوع في الطرح حيث بين أن هناك أساليب متنوعة للتعلم تتنوع بين الذاتي والإلكتروني والتعاوني ومفهوم كل منها وأهميتها ومتطلباتها وطرق تطبيقها ، ومن خلال معاييرنا لتجارب تطبيق التعليم الإلكتروني في الحقل التربوي فإن التعليم بهذه الطريقة هو عبارة عن تعليم ذاتي وتعاوني وإلكتروني في الوقت ذاته . حيث أن الطالب مطالب بأن يتعلم ذاتياً من خلال المادة التعليمية المتاحة له على أنظمة التعليم الإلكتروني وما المعلم إلا موجه ومرشد للطالب . كما أنه يعتبر تعليم تعاوني من حيث

تعاون الطلبة في مواقف وأنشطة إلكترونية متنوعة تتطلب تعاونهم ليس فقط في اليوم الدراسي وإنما يستمر خلال اليوم وطوال أيام الأسبوع نظراً لتوفر المادة التعليمية على أنظمة التعليم الإلكتروني ، وركز الكتاب على استخدام مصطلح التعلم الإلكتروني بدلاً من مصطلح التعليم الإلكتروني وذلك أن التعلم يوحي بتملك الدارس المتعلم المبادرة، وهذا فعلاً ما تم ملاحظته من خلال التجارب في الميدان التربوي حيث أن لدى المتعلمين مبادرات في تطبيق أساليب التعلم الإلكتروني أكثر من غيرها من الأساليب لما لها تأثير إيجابي لإثارة دافعية المتعلمين نحو التعليم ، أما الأمر الثاني الذي ذكره الكتاب بالنسبة لمصطلح التعلم هو أنه يرتبط بتقنية الإنترنت أكثر من غيرها وهذا لا يتوافق بنسبة مطلقة لدينا في تجاربنا حيث أن بنيتنا التحتية للشبكة العنكبوتية دائماً ما تشكل عائقاً أمام تطبيق كثير من الأساليب ، وإنما تتنوع أساليب التعليم الإلكتروني المطبقة في الميدان التربوي بين ما يرتبط فعلياً بالإنترنت وبين أساليب أخرى كالسبورات



فن بناء الاختبارات وتنمية مهارات

حلها لدى التلاميذ



تلاميذه بحيث يجعل الطالب يمر بهذه الخبرات بصورة عملية ومستمرة.

وجاء في البند (٢) في (ثانياً أنه يستطيع التلميذ من خلال اطلاعه على مادة الاختبار التنبؤ بالكثير من أسئلة الاختبار) في رأيي هذا يعتمد على أسلوب الاختبارات في السندات السابقة وعلى ماذا تركز لكن في الواقع يكون معد الاختبار وإن كان هناك أرضية مشتركة يلتزم بها معدو الاختبارات وأرى أن الكتابة تقصد هيكل الاختبار بشكل عام وعموماً الموضوع الذي طرحته الكتابة موضوع هام وحيوي ويسهل حياة الطالب التعليمية وأفكاره مفيدة يمكن أن ترفع من معنويات الطالب وحماسه للتعلم والاستذكار.

محمد بن علي بن عبدالله الحضرمي
مشرف مادة الأحياء
تعليمية محافظة الداخلية.

بالإشارة إلى الموضوع المنشور بالعدد (٦٨) بشهر فبراير ٢٠١٢م من نشرة التطوير التربوي بعنوان تنمية مهارات حل الاختبارات لدى التلاميذ، فقد قرأت الموضوع وأبدت الملاحظات الآتية: أتفق مع الكتابة أن الاختبارات من أهم القضايا التربوية والتي تهتم الطالب والمعلم ومدير المدرسة والمشرف التربوي وولي الأمر كما إن الاختبارات من أكثر القضايا التربوية الحساسة وأعمقها جدلاً ذلك لأنها تمس المنهج التربوي التعليمي وتقيم أداء كل من المنهج وتطبيقه ووسائله وعمل المعلم والإدارة المدرسية والمشرف والطالب ودور الأسرة بالإضافة إلى أن الاختبارات هي التي توجه مسار «تعلم» الطالب إذ تعتمد طريقة التدريس ومذاكرة الطالب على نوعية الأسئلة التي طرحها الاختبارات فهل تذكر على الاسترجاع أم على قضايا لها صلة بالحياة والواقع والمجتمع؟ وبناء على ذلك فإن بناء الاختبارات فن كما قالت الكتابة وأضيف على ذلك أنه أيضاً عمل فني يحتاج إلى إعداد كوادر متخصصة مدربة على ذلك أما ما أسمته الكتابة بـ «حكمة الاختبار» فإنني أرى أن تدريب الطالب على حل أسئلة الاختبار وإعطائه فكرة عن طبيعة الأسئلة بعيد عن الهدف الذي ترمي إليه الاختبارات، فإن الاختبار إنما وضع لقياس وتقويم مدى تحقيق الطلبة للأهداف ويسعى لتحسين العملية التعليمية في النهاية، والاختبار أداة وليس غاية في حد ذاته، وإنما الغاية هي وصول الطالب إلى المخرجات النهائية التي يسعى إليها المنهج بجميع عناصره، وأن تدريب الطلبة على استراتيجيات الاختبارات يجعل الطلبة على ألفة بنوعية الأسئلة التي في الاختبار وبالتالي أتفق مع الكتابة أنه يقلل من قلق الاختبار ويعطي الطالب ثقة بالنفس لكن لا يكون هدفنا الاختبار أعني أن نهتم بطريقة الأسئلة واستراتيجيتها وكيف يجب عليها الطالب فحسب وإنما بجانب ذلك نهتم بالمخرجات النهائية التي تسعى الاختبارات إلى تحقيقها. وتعد المراحل الأربع لمهارات تقديم الاختبار يجعل من حل الاختبارات هي الهدف النهائي من العملية التعليمية من بداية الدرس الأول في المادة ومع ذلك فقد أجادت الكتابة في توضيح مراحل الاستعداد للدراسة كتحديد الوقت وتنظيمه واستغلاله الاستغلال الأمثل وفي رأيي على المعلم أن يوجه طلابه لذلك مع أول يوم من أيام الفصل الدراسي وأن يشترك مع المعلم الأخصائي في المدرسة في هذا المجال.

كما أتفق مع الكتابة في توجيه الطالب إلى دراسة دروسه أولاً بأول والتحضير المسبق السريع للمادة. جاء في البند (٤) في (أولاً استراتيجيات الاستعداد للاختبارات ومهاراتها) أن على التلميذ معرفة مستويات التعلم حسب هرم (بلوم) وإن على المعلم أن يشرح لتلاميذه هذه المستويات المختلفة وهذا أمر جيد، لكن الأفضل منه أن يطعم المعلم هذه المستويات في صياغته لأهداف التعلم وفي طرق التدريس وفي تقويم تعلم

طرائق إبداعية في التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب

أساليب متنوعة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب

بعضاً في تحديد أسباب المشكلة ووضع الفرضيات وتنظيم البيانات ، حيث يقوم المعلم بعرض صور أو موقف يثير أذهان الطلاب حول المشكلة ويطلب منهم تحديدها ومن ثم تضع كل مجموعة فرضيات وهي عبارة عن تصورات لحل المشكلة تتم نتيجة الملاحظة والمناقشة والإطلاع ومن خلال هذه الفرضيات يتم الوصول إلى أحكام عامة يسهل تحقيقها وتطبيقها لحل المشكلة ، ثم يستطيع المعلم تقويم المجموعات وإعطاء التغذية الراجعة بإعداد جدول عليه أسماء المجموعات بحيث يعطي درجات بحسب إجابات الطلاب ومدى التعاون بين الفريق وسرعة إنجازهم للمهام في الوقت المحدد ، ويساهم التعلم بأسلوب المجموعات في ارتفاع معدلات تحصيل الطلاب وكذلك زيادة القدرة على التذكر وزيادة الدافع الذاتي نحو التعلم بالإضافة إلى تنمية مهارات التعاون بين الطلاب والمهارات الاجتماعية الأخرى كالتنظيم وتحمل المسؤولية والمشاركة ، كما أن بعض الطلاب قد يتعلمون من زملائهم أفضل من أي مصدر آخر والعمل الجماعي يساعد في تحسين المهارات اللغوية والقدرة على التعبير.

مريم بنت إبراهيم بن محمد السعدية
معلمة أولى جغرافيا
مدرسة المؤمنة للتعليم مابعد الأساسي
شمال الباطنة

حمل ملحق العدد الثامن والستين من دورية التطوير التربوي طرق وأساليب هامة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب ، حيث يعد استخدام طرائق التدريس الإبداعية من الجوانب الهامة في العملية التعليمية ؛ لأنها تفسح المجال للخيال وتوليد أفكار جديدة وخالقة ، بينما يقوم الفهم والتوضيح بتوظيف مهارات التحليل ويعمق القدرة على استخدام المعلومات فهي تساعده على المشاركة في صنع القرارات كما تساعده في تحديد الأولويات والبدائل والمشاركة في وجهات النظر عن طريق طرح الأفكار والآراء أثناء الحوار والمناقشة والأهم من ذلك إنها تهيئ الفرد للتكيف مع المتغيرات الضرورية للانخراط في العمل والحياة داخل مجتمعه الخاص والمجتمع الإنساني ، كما تهيئه للقيام بالأدوار القيادية والنجاح فيها وتساعده على التفكير المستقل وعلى السرعة في التفكير وعلى استقبال أفكار الآخرين وفهمها وتقبلها أو مناقشتها بطريقة علمية ومنطقية بحيث يتقبلها الآخرون بعقول متفتحة ، ومن الأساليب المذكورة في هذا الملحق أسلوب المجموعات الذي يمكن للمعلم أن يستخدمه باختلاف المادة التي يدرسها ، ففي الدراسات الاجتماعية يمكن للمعلم استخدام هذا الأسلوب في حل المشكلات (كالانفجار السكاني ، التلوث ، المجاعة) من خلال تقسيم المتعلمين إلى فرق تتراوح ما بين ٤ - ٦ طلاب تساعد بعضها

التواصل بين البيت والمدرسة إلى أين؟



المشاركون في الحلقة

- سعادة/ حميد بن علي الناصري - عضو مجلس الشورى ممثل ولاية عبري، رئيس مجلس الآباء بمدرسة ضرار بن الأزور للتعليم الأساسي.
- الشيخ/ غصن بن زاهر العبري - مساعد والي ولاية عبري.
- نبيلة بنت سالم بن خلفان الجردانية - مشرفة إدارية أولى بدائرة تطوير الأداء المدرسي.
- سالم بن عبدالله الحارثي - مشرف إداري بدائرة تطوير الأداء المدرسي.
- سالمة بنت راشد الكلبانية - مديرة مدرسة مقتنيات للتعليم الأساسي.
- سالم بن علي العزري - مدير مدرسة عمر بن مسعود للتعليم الأساسي.
- عوض بن مرهون الغافري - أخصائي توجيه مهني بمدرسة عمار بن ياسر، وعضو مجلس الآباء بمدرسة ضرار بن الأزور.
- منى بنت خلفان الغافرية - أخصائية اجتماعية بمدرسة مقتنيات للتعليم الأساسي.
- خالد بن عبدالله الهنائي - فني مختبر علوم بمدرسة ضرار بن الأزور للتعليم الأساسي.
- فاطمة بنت علي العبرية - أخصائية اجتماعية بمدرسة عبري للتعليم الأساسي.
- عذراء بنت سالمين الشكيلية - رئيسة مجلس الأمهات بمدرسة عبري للتعليم الأساسي.
- زيانة بنت مسعود الشملية - رئيسة مجلس الأمهات بمدرسة مقتنيات للتعليم الأساسي.
- زهرة بنت علي الشملية - عضوة مجلس الأمهات بمدرسة مقتنيات للتعليم الأساسي.

المقدمة:

تقوم مجالس الآباء والأمهات بالمدارس والولايات بالعديد من الأدوار المهمة التي تساهم في تنمية مهارات الطلبة في جوانب التحصيل الدراسي والمشاركة الاجتماعية، كما تقوم بدور مهم في تنفيذ العديد من الأنشطة سواء للمدرسة أو للمجتمع المحيط بها، وهي بذلك تعزز مفهوم الشراكة بين البيت والمدرسة، كما تعزز من دور مجالس الآباء والأمهات في العملية التربوية ويسهم في الرقي بمستوى تحصيلهم الدراسي.

من هذا المنطلق اهتمت وزارة التربية والتعليم ممثلة في المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية - دائرة تطوير الأداء المدرسي بتبني برنامج التواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع الداعم لمجالس الآباء والأمهات ليكون إحدى لبنات البنية المدرسية والمشاريع الهادفة لتجويد الأداء في العملية التربوية. بآب على مائدة النقاش اختار هذا الموضوع ليكون محور الحديث في تعليمية محافظة الظاهرة ليخرج إليكم بالحلقة التالية:

أدار الحلقة وأعدّها للنشر ..
يونس بن علي العنقودي
تصوير: قسم العلاقات والإعلام
التربوي بتعليمية - محافظة الظاهرة



مجالس الآباء والأمهات مجالس تطوعية تنبثق من جمعيات عمومية للآباء والأمهات والهيئات التدريسية هناك مجالس رائعة في تفاعلها مع المدرسة والمجتمع وقائمة بدور كبير في عملية التواصل

تعريف:

بداية الحديث كان مع سالم بن عبدالله الحارثي - مشرف إداري بدائرة تطوير الأداء المدرسي بالمديرية العامة لتنمية الموارد البشرية، حيث استعرض تعريف مجالس الآباء والأمهات قائلاً: - مجالس الآباء والأمهات مجالس تطوعية وتعريفها المعتمد هو: - مجالس تنبثق من جمعيات عمومية للآباء والأمهات والقائمين على التعليم من الهيئات التدريسية والمسؤولين بالمدارس والولايات والمحافظات التعليمية وديوان عام الوزارة.

أهداف:-

أما عن الهدف من إنشاء مجالس الآباء والأمهات فتقول نبيلة بنت سالم الجردانية - مشرفة إدارية أولى بدائرة تطوير الأداء المدرسي بالمديرية العامة لتنمية الموارد البشرية: - هناك أهداف كثيرة من إنشاء هذه المجالس وأهمها: - توثيق الصلات بين أولياء الأمور والهيئة التدريسية بالمدرسة بما يحقق تعاونهم على تنشئة الطلاب ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع، ودراسة حاجات الطلبة ومشكلاتهم والمشاركة في تلبيتها والعمل على حل المشكلات، ورعاية الطلاب ذوي الإعاقة واقتراح البرامج التي تنمي قدراتهم وتسهم في رفع المستوى التعليمي والاجتماعي لديهم، ودراسة متطلبات المجتمع المدرسي والمساعدة في حل ما يعترضه من مشكلات تؤثر في الأداء وإعداد الخطط المناسبة للنهوض به، إضافة إلى تأكيد دور المدرسة كمركز إشعاع في المجتمع المحلي وإشراك المدرسة في التصدي للظواهر الاقتصادية والاجتماعية والخلقية التي تضر المجتمع المحلي واتخاذ التدابير اللازمة للحد منها والقضاء على آثارها وتوعية الطلبة للحفاظ على مبنى المدرسة والمرافق العامة والمشاركة في المسابقات والأنشطة المختلفة، هذه باختصار أهم أهداف المجالس واللجان المنبثقة منها، وهناك أربع لجان لكل مجلس وكل لجنة لها أهدافها الخاصة التي تتناسب واختصاصاتها.

اختيار المجالس

حول مدى تفعيل مجالس الآباء والأمهات في المدارس يقول سعادة حميد بن علي الناصري، عضو مجلس الشورى ممثل ولاية عبري ونائب رئيس مجلس الآباء والأمهات بولاية عبري تحدث عن أهم هدف لمجالس الآباء والأمهات قائلاً: - يتضح لنا من خلال استعراض الأهداف أن الهدف الأهم هو التواصل بين البيت والمدرسة، ولكن هل هناك تفعيل لمجالس الآباء والأمهات أم لا؟ فهذا السؤال لا يمكن الإجابة عليه إن كان يوجد تفعيل أم لا؛ لأن هناك مجالس رائعة في تفاعلها مع المدرسة والمجتمع وقائمة بدور كبير في عملية التواصل وهو جهد تشكر عليه، وفي المقابل هناك مجالس تكون أسماء في الكشوفات فقط إلا أنه ليس لها أي دور يذكر، وهذا يكمن وراءه أسباب كثيرة تتحمل إدارة المدرسة جزءاً من هذه الأسباب، حيث أن بعض المدارس لا تحسن اختيار أعضاء المجالس، فهي تكتفي بتقديم دعوات فقط ولا تأبه للحضور من عدمه فيما نجد بعض الإدارات تغوص في المجتمع وتبحث عن الأشخاص الفاعلين لتقدم لهم الدعوة للحضور والمشاركة وتحفزهم عليها وتعرفهم بأهمية هذه المجالس وأهدافها، فإذا وفقت إدارات المدارس في هذا الاختيار وفقت في تحقيق الأهداف المنشودة عن تأسيسها.



عوض الغافري



غصن العبري



خالد الهنائي

هناك مجالس تكون أسماء في الكشوفات فقط وليس لها أي دور يذكر

سيكون من ضمن احتفالات يوم المعلم تكريم أعضاء المجالس الفاعلين

على مستوى الوزارة والمحافظات التعليمية

أعضاء المجالس

ويتطرق عوض بن مرهون الغافري، أخصائي توجيه مهني بمدرسة عمار بن ياسر إلى أعضاء مجالس الآباء والأمهات قائلاً: - يتكون مجلس الآباء والأمهات من أولياء أمور الطلبة وبعض المعلمين في المدرسة، ويكون برئاسة ولي أمر ونائبه يكون مدير المدرسة، ويتم توزيع هؤلاء الأعضاء على اللجان الأربع للمجلس ليقوم كل منهم بدور في اللجنة المنتمي إليها.

وتذكر سالمة بنت راشد الكلبانية مديرة مدرسة مقننيات للتعليم الأساسي قائلة: - اختيار أعضاء المجلس يكون عن طريق التصويت في الجمعية العمومية للمدرسة والتي تعقد اجتماعها في بداية العام الدراسي، ويسبق عملية الاختيار توضيح أهداف وأدوار المجلس والصفات الشخصية التي ينبغي أن يتصف بها رئيس المجلس والأعضاء، ونحاول قدر المستطاع أن يكون أعضاء المجلس من مختلف روافد المدرسة.

وتوضح منى بنت خلفان الغافرية، أخصائية اجتماعية بمدرسة مقننيات للتعليم الأساسي قائلة: - قبل تشكيل مجلس الآباء والأمهات نقوم بتوعية أولياء الأمور بأهمية المجلس ومن ثم يتم توجيه دعوة لحضور الجمعية العمومية الخاصة بتشكيل مجلس الآباء والأمهات، ويتم تشكيل المجلس من خلال الحضور.

وتبين سالمة الكلبانية قائلة: - نقوم أيضاً من باب توعية الأهالي بتوضيح أهمية المشاركة في هذه المجالس من خلال بث رسائل إيجابية وإعلانات في الأماكن العامة لتحفيزهم على الحضور.

التوعية والإعلام:

أما عن حضور الجمعية العمومية لمجالس الآباء والأمهات فتقول عذراء الشكيلية: - عادة يكون الحضور في اجتماع الجمعية العمومية جيد جداً، ولكن في الاجتماعات اللاحقة يكون الحضور أقل، وتداخل سالمة الكلبانية: - التوعية والإعلام لهما دور كبير في عملية حضور أولياء الأمور للاجتماعات والأنشطة التي تنفذها المدارس، وقد أثمرت الجهود التي بذلتها في هذا الجانب عن زيادة عدد الحضور إضافة إلى زيادة وعي أولياء الأمور بأهمية هذه المجالس والأدوار التي تقوم بها لخدمة المدرسة والمجتمع.

من جانبه يقول سالم بن علي العزري، مدير مدرسة عمرو بن مسعود للتعليم الأساسي: - هناك تفاوت في حضور مجالس الآباء والأمهات بين الذكور والإناث

ويضيف سعادة عضو مجلس الشورى: - ونحن كمجلس آباء وأمهات على مستوى الولاية قمنا بزيارات للعديد من المدارس وطرحنا مسابقة لأفضل مجلس آباء وأمهات على مستوى الولاية وقمنا بتكريم أفضل عشرة مجالس على مستوى الولاية ونتمنى استمرارية هذه المسابقة، ومن أجل تسهيل أدوار مجالس الآباء والأمهات ومساعدتها على القيام بدورها قمت بتأليف كتيب خاص بهذه المجالس يتضمن الأهداف وبعض التجارب التي نفذتها مجالس الآباء والأمهات، مقترحاً تكليف شخص بمديرية التربية والتعليم بالمحافظات لمتابعة مجالس الآباء والأمهات وقيامها بدورها.

وتعقب عليه نبيلة الجردانية قائلة: الجهة التي تعنى بتشكيل مجالس الآباء والأمهات على مستوى المدارس والولايات هي دوائر تنمية الموارد البشرية ممثلة في قسم تطوير الأداء المدرسي، فهذا القسم به مشرفين إداريين متخصصين في متابعة هذه المجالس، يتلقون الردود بشأن تشكيلها ومتابعة المدارس غير المشكلة للمجالس، ومتابعة تفعيلها، وهو موجود في كل مديريات التربية والتعليم بالمحافظات.

ويرد سعادة حميد الناصري: - أنا لا أنتقص من هذه الجهود ولكن الواقع أن هذه المجالس لا يتم تقييمها ولا تعقد لها اجتماعات أو لقاءات إلا في تقييم مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية .

تعزيز إيجابي

وتداخل عذراء بنت سالمين الشكيلية رئيسة مجلس الأمهات بمدرسة عبري قائلة: - اتفق مع سعادة عضو مجلس الشورى فلا نرى تعزيزاً للمجالس المجتهدة، فهناك جهود كبيرة يقوم بها أعضاء مجالس الآباء والأمهات دون أن تجد تشجيعاً، وهذا بحد ذاته لا يسهم في استمرارية هذه الجهود، ونحن نطالب بتعزيز مجالس الآباء والأمهات.

وترد نبيلة الجردانية قائلة: - بشأن التكريم الآن يوجد في برنامج التواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع موضوع التكريم لمجالس الآباء والأمهات على مستوى المدارس وعلى مستوى الولايات كذلك سيكون من ضمن احتفالات يوم المعلم تكريم أعضاء مجالس فاعلين سواء كانوا رؤساء مجالس أو أعضاء إضافة إلى مديري المدارس والمشرفين الإداريين وذلك على مستوى المحافظات وعلى مستوى الوزارة.

□ اختيار أعضاء المجلس يكون عن طريق التصويت في الجمعية العمومية للمدرسة في بداية العام الدراسي

أمثلة حية

وتضرب سائلة الكلبانية مثلاً على عزوف أولياء الأمور الذكور عن زيارة المدارس قائلة: قبل فترة أرسلنا استدعاءات لأولياء أمور الطالبات الحاصلات على درجة (هـ) واشترطنا أن يكون ولي الأمر رجل، ولا حظنا للأسف عدم دراية الكثير منهم بنتيجة بناتهم، ولا أدري حقيقة هل أن النتيجة عمت عليهم أم أنه لا يسأل عن النتيجة التي حصل عليها أبناؤه؟! وتعرض زهرة بنت علي الشملية، عضوة مجلس أمهات بمدرسة مقنيات للتعليم الأساسي وجهة نظرها في عزوف أولياء الأمور الذكور عن حضور الاجتماعات قائلة: - قد يرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود أولياء الأمور في الولاية التي يدرس بها أبناؤهم وانشغالهم بالعمل في محافظات أخرى، وقد يرجع إلى عدم اكتراثهم بمتابعة مستويات أبنائهم. ويؤكد عوض الغافري عزوف أولياء الأمور الذكور عن حضور اجتماعات مجالس الآباء ذاكراً مثلاً حياً بقوله: - نلاحظ عزوف أولياء الأمور الذكور عن حضور اجتماع الجمعية العمومية بشكل خاص حيث أن نسبة الحضور لا تتجاوز الخمسة في المائة، واقترح أن يتم دعوة أولياء الأمور في المجالس العامة في القرى المجاورة للمدارس ومناقشة الأمور ذات الصلة بالجانب التربوي وهكذا.

خالد بن عبدالله الهنائي، فني مختبر بمدرسة ضرار بن الأزور للتعليم الأساسي تطرق إلى موضوع العزوف قائلاً: الأحرى أن نعطي أولياء الأمور حوافز لتشجيعهم على الحضور، وهذا من وجهة نظري سيزيد لديهم الدافعية للحضور والمشاركة والتنافس.

لقاءات تربوية

وتعقب نبيلة الجردانية قائلاً: يختلف الوضع من مدرسة لأخرى فيما يتعلق بموضوع العزوف وربما يكون للتوعية دور هام في هذا الجانب، ويمكن أن نطرح فكرة الاجتماع بأسلوب آخر كأن نقول لقاء تربوي يتناول عدداً من المحاور هي كذا وكذا، أو طرح وثيقة التقويم، أو لائحة شؤون الطلاب، واقصد هنا أن نستغل موضوع الاجتماع ليكون لقاء تربوياً تعريفياً يضم جدول أعمال وفي نفس الوقت نقوم بتشكيل مجلس الآباء، لأن توجه الوزارة هو أن يكون ولي الأمر شريك في العملية التربوية.

وتؤكد سائلة الكلبانية كلام نبيلة قائلة: فعلاً أولياء الأمور محتاجون لتوضيح الكثير من الأمور التربوية وذلك المستجدات وتوضيح الحقائق وإمكانات المدرسة وخططها ومعرفة علاقة المعلم بالطالب.

ويقترح سالم العزري أن يتبنى مكتب الوالي مشروع الندوة أو اللقاء عن طريق المشايخ ويتم تعميم الفكرة وتنفيذها

وقد تلاحظ زيادة الأعداد في مدارس الإناث إلا أنه بالنسبة لمدارس الذكور فإننا نلاحظ العزوف عن حضور هذه المجالس بالرغم من قيامنا بنفس الخطوات التي تقوم بها الأخوات في التوعية والإعلان لهذه الاجتماعات.

ندوات توعوية

الشيخ غصن بن زاهر العبري، مساعد والي عبري أوضح قائلاً: - فيما يتعلق بقلة تجاوب أولياء الأمور الذكور عن حضور اجتماعات مجالس الآباء فلا أرى له أي مبرر وأعزو ذلك إلى قلة اهتمام أولياء الأمور، حيث أن الإخوة في إدارات المدارس يقومون بجهد في دعوة أولياء الأمور ولربما يكون السبب هو نقص التوعية بأهمية هذه المجالس وأدوارها المنوطة بها، ولذلك فنحن بحاجة إلى ندوات توعوية على مستوى المحافظات والولايات تتعلق بهذا الجانب، وهذه المبادرات يجب أن تنبع من قبل الأخوة في وزارة التربية والتعليم وإدارات المدارس بشكل خاص ونحن كمكتب والي سنقوم بدعم هذه المبادرات من جميع النواحي.

وتعقب عذراء الشكيلية: - عزوف أولياء الأمور الذكور عن حضور مجالس الآباء يحتاج إلى إشراك فئات المجتمع في عملية التوعية ويمكن الاستفادة من خطب الجمعة في هذا الجانب ومخاطبة أولياء الأمور من الناحية الدينية وأهمية المسؤولية المشتركة للتربية.

وتؤكد زيانة بنت مسعود الشملية، رئيسة مجلس أمهات بمدرسة مقنيات للتعليم الأساسي كلام زميلتها قائلة: - فعلاً الملاحظ عزوف أولياء الأمور الذكور عن حضور مجالس الآباء وعدم اهتمامهم بموضوع متابعة مستويات أبنائهم في المدارس.

وترجع عذراء الشكيلية أسباب العزوف إلى عمل الكثير من أولياء الأمور خارج المحافظة وعدم وجود فرصة لديهم لمتابعة أبنائهم أو زيارة المدارس بحكم بعد أماكن عملهم عن أماكن دراسة أبنائهم ولكن هناك بعض المدارس التي قامت بتنظيم لقاءات لأولياء الأمور مع المعلمين في الفترة المسائية وفي يوم إجازة أسبوعية وهذه بادرة جيدة.

من جانبها قالت منى بنت خلفان الغافرية، أخصائية اجتماعية بمدرسة مقنيات للتعليم الأساسي: - من الملاحظ أن الكثير من أولياء الأمور الذكور يلغون بمسؤولية تربية الأبناء على الأم، وربما يرجع ذلك إلى فهمهم للتربية هو توفير المأكل والمشرب، وهذا مفهوم خاطئ حيث أن التربية تحتاج إلى عناية الأب بمختلف احتياجاتهم والجلوس معهم وتوضيح كثير من الأمور المتعلقة بشؤون حياتهم، ومن هذا المنطلق فنحن بحاجة إلى توعية أولياء الأمور في البداية بماهية التربية ومن ثم نلاحظ تزايد الاهتمام بهذا الجانب.

□ برنامج التواصل يهدف إلى تأكيد أواصر الشراكة المجتمعية

بين المدرسة والبيت والمجتمع

□ ندوات توعوية على مستوى المحافظات والولايات لبيان

أهمية مجالس الآباء والأمهات

بإشراف مكتب الوالي وتنفيذ المديرية العامة للتربية والتعليم بالمحافظة. ويرى الشيخ غصن العبري إن القصور في تنفيذ الفعاليات على مستوى الولاية يرجع إلى أن مثل هذه البرامج والأنشطة موكولة إلى نائب رئيس مجلس الآباء والأمهات على مستوى الولاية وعند وجود نشاط يتم تبني هذه الأنشطة ودعمها من قبل مكتب الوالي وعند عدم وجودها فإن العتب على نائب رئيس المجلس، وهنا لدي سؤال لإدارات المجالس، هل هناك برنامج ولي الأمر عندما يقوم بزيارة المدرسة؟

ويعقب سالم الحارثي قائلاً: - لا يوجد برنامج بقدر ما هو موجود في خطة المدرسة التي تحصر في التعليم والتعلم والإدارة، فلو تطرقنا إلى الإدارة فإن مجلس الآباء والأمهات يدخل في هذا الجانب، بمعنى آخر أن مدير المدرسة مطلوب منه تفعيل هذا المجلس، فلا يمكن تفعيل المجلس إلا عن طريق مدير المدرسة، لذلك فدور مجلس الآباء والأمهات هو استقطاب أولياء الأمور، فولي الأمر شريك للمدرسة في اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي، وشريك لإدارة المدرسة في معالجة السلوكيات غير المرغوب فيها، ولذلك فعلى مدير المدرسة أن يضع برنامجاً لاستقطاب أولياء الأمور.

برنامج التواصل

وتوضح نبيلة الجردانية قائلة: من مبررات تنفيذ برنامج التواصل بين المدرسة والبيت والمجتمع هو ملاحظة أن هناك عزوف من قبل أولياء الأمور ولذلك فهو برنامج معزز ومفعل لمجالس الآباء والأمهات، أما السبب الثاني فهو أن المدرسة وإداراتها بحاجة لإكسابهم إلى مزيد من مهارات التعامل مع أولياء الأمور والتي تساهم في الرقي بمستوى الأداء. مضيفة: - إن البرنامج يهدف إلى تأكيد أواصر الشراكة المجتمعية بين المدرسة والبيت والمجتمع، وإكساب مديري المدارس مهارات التواصل، وتفعيل المفاهيم والاستراتيجيات الجديدة بين المدرسة وأفراد المجتمع المحلي، إضافة إلى الشراكة الوالدية والمتمثلة في حضور أولياء الأمور للمدرسة، وشراكة مجتمعية من قبل المؤسسات للنهوض بمستوى المدرسة والاستفادة من خدمات المؤسسات ودعم مجالس الآباء والأمهات وقد طبق البرنامج على مرحلتين الأولى من خلال استضافة خبير تربوي لتدريب مديري مدارس واثنين من المشرفين على عدد من المهارات التي تساهم في تفعيل مجالس الآباء والأمهات.

ويذكر سالم الحارثي نبذة عن برنامج التواصل قائلاً: بدأ البرنامج في العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م من خلال التدريب المركزي ومن ثم التوسع ليكون التدريب لا مركزي بمعنى زيادة عدد المدارس المطبقة للبرنامج من خلال فريق التدريب المحلي في المحافظات التعليمية والذي تم تدريبه على مجموعة من الكفايات الخاصة بالبرنامج، ويتم التوسع في البرنامج بواقع ثلاثين مدرسة في كل محافظة تعليمية.

أما عن النتائج التي تحققت فأوضح سالم الحارثي قائلاً: إضافة إلى التوسع الذي تم في البرنامج فقد حققت إدارات المدارس نجاحاً كبيراً في التواصل مع المجتمع وتبادل الخدمات، ومن خلال متابعتنا لاحظنا وجود مدارس لم تكن لها أنشطة وبعد تطبيقها للبرنامج أصبحت من المدارس أنشطة والفاعلة مع المجتمع، وهذا الأمر يثلج الصدر.

وتعرض سائلة الكلبانية تجربة مدرستها في تطبيق المشروع قائلة: من خلال تطبيقنا لبرنامج التواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع لاحظنا أنه



سالم العزري



سالم الحارثي



نبيلة الجردانية

□ ولي الأمر شريك للمدرسة في اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي ، وشريك لإدارة المدرسة في معالجة السلوكيات غير المرغوبة

أجاب عن تساؤلات كثيرة كنا بحاجة إليها، كما لاحظنا الفرق في تجاوب أولياء الأمور قبل تنفيذ البرنامج وبعده، وما يميزه أيضا وجود قاعدة بيانات لأولياء الأمور، وقد فتح البرنامج لنا نوافذ جديدة للتواصل فأصبحنا نحن نذهب للمجتمع المحلي بدلا من أن يأتي إلينا أولياء الأمور فحددنا مجالس في روافد المدرسة للقاء أولياء الأمور.



فاطمة العبرية



عذراء الشكيلية



زهرة الشمالية

دور بارز

ويشير عوض الغافري إلى أنه عمل في البرنامج من خلال المدرسة وهو برنامج جيد إلا أن به بعض النواقص، فهو يعتمد على مدير المدرسة ورئيس مجلس الآباء وعلاقاتهم الشخصية للتواصل مع المجتمع، لأن القطاع الخاص ليس لديه أي فكرة عن البرنامج. وترى عذراء الشكيلية أنه من الضرورة أن يكون لمجلس الولاية دور بارز في هذا الجانب خاصة في عملية التواصل مع فئات المجتمع المحلي، وتوفير الدعم لمجالس الآباء والأمهات، حيث إننا نواجه مشكلة في توفير الدعم للمشاريع التي تنفذها المجالس ومن هنا فإنني أطالب مجلس آباء وأمهات الولاية بالتدخل في هذا الأمر لتسهيل عملية توفير الدعم.

ويعقب سالم الحارثي من دائرة تطوير الأداء المدرسي قائلاً: قبل طلبكم الدعم هل هناك خطة لتنفيذ هذه المشاريع، وهل هذه المشاريع من ضمن خطة المجلس، وهل هذا الدعم المالي مدرج من ضمن الخطة، وأهم موضوع هل هذه الخطة معتمدة من الوزارة أم غير معتمدة، وفي كل الحالات فإن الدعم المقدم يكون حسب الإمكانيات، ولكن إن يقوم المجلس بتقديم طلب بدون وجود خطة معتمدة فهذا بالتأكيد لن يجد صدق أو دعماً من قبل القطاع الخاص.

الشيخ غصن العبري استعرض جانب الدعم المادي قائلاً: ترد إلينا الكثير من المطالبات من مديري المدارس لمخاطبة عدد من الشركات لدعم مجموعة من المشاريع والأنشطة التي تنفذ في المدارس، ولكن فيما يتعلق بالدعم فإن محافظ الظاهرة قد اجتمع مع ممثلي الشركات الموجودة في المحافظة لتقديم الدعم ونتج عنه تشكيل صندوق مجتمع محلي للمحافظة ووجدنا تجاوبا من الشركات الموجودة في المحافظة بحيث تساهم كل شركة بمبلغ مالي معين كل شهر وهذا المبلغ يتم صرفه في المشاريع الخاصة بالمجتمع المحلي وسيتم تشكيل لجنة لتحديد آلية صرف هذه المبالغ.

آليات التواصل

عن آليات التواصل بين المدرسة ومجالس الآباء والأمهات تقول زيانة بنت سعود الشمالية، رئيسة مجلس الآباء والأمهات بمدرسة مقنيات للتعليم الأساسي: عند رغبة إدارة المجلس في عقد اجتماع يتم الاتصال بنا من قبل المدرسة إضافة إلى إرسال رسائل نصية عبر الهاتف ورسائل ورقية على يد الطالبات، وتكون هذه الدعوة قبل يومين تقريبا مع تحديد الوقت، وعادة يتم توفير وسيلة نقل للأمهات لعدم وجود وسيلة نقل لدى معظم الأمهات.

من جانبه يقول خالد الهنائي: بالنسبة لنا كمدرسة نقوم بعملية التواصل مع أولياء الأمور من خلال موقع المدرسة وإرسال الرسائل النصية إضافة لرسائل ورقية يتم إيصالها لأولياء الأمور مباشرة.

فاطمة بنت علي العبرية، أخصائية اجتماعية بمدرسة عبري للتعليم الأساسي قالت عن عملية التواصل: أحيانا ولي الأمر لا يعرف ما هي خطة المدرسة، وبناء عليه يرفض حضور الاجتماعات لأن معظم محاور الحديث تكون مكررة في كل الاجتماعات، وفي بعض الأحيان ولي الأمر يطلب أمورا ليس لمجلس الآباء والأمهات يد فيها.

من جهتها قالت نبيلة الجردانية: من الضروري إشراك أولياء الأمور في خطة المدرسة لأن مجلس الآباء والأمهات يمثلون أبنائهم ويناتهم فيجب أن يبادروا بما ينصب في

□ يلاحظ عزوف أولياء الأمور الذكور عن حضور مجالس الآباء وعدم اهتمامهم بمتابعة مستويات أبنائهم في المدارس

النقاشية عن برنامج التواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع عدداً من الاقتراحات بدأتها عذراء الشكيلية قائلة: اقترح زيادة الأنشطة التي تنفذها مجالس الآباء والأمهات للمجتمع المحلي، فيما اقترحت منى الغافرية: أن تتحرك مجالس الآباء والأمهات وإدارات المدارس إلى المجتمع المحلي لتلقي بأولياء الأمور.

من جانبه اقترح سعادة حميد الناصري وجود مختص لمتابعة تنفيذ البرامج المتعلقة بمجالس الآباء والأمهات، فيما اقترح الشيخ غصن العبري الاستفادة من وجود ولي الأمر في المدرسة ومناقشته في الأمور المتعلقة بمجالس الآباء والأمهات. أيضاً اقترح إدراج بند في الشهادة الخاصة بالطلاب عن مدى تواصل ولي الأمر مع إدارة المدرسة.

وعرض عوض الغافري فكرة زيادة تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات وإيجاد مكان لرئيس مجلس الآباء في المدرسة، أيضاً تحديد شخص لمتابعة برنامج التواصل مع المدارس.

فيما اقترح خالد الهنائي إقامة ملتقى خاص لأولياء الأمور يناقش قضايا مجالس الآباء والأمهات على مستوى الوزارة أو المحافظات التعليمية.

سالم العزري اقترح تنظيم مسابقة بين مجالس الآباء والأمهات على مستوى السلطنة، كما اقترح تخصيص مبلغ من السلفة لمجلس الآباء والأمهات.

فيما عرضت فاطمة العبرية مقترحاً حول زيادة الجانب التوعوي وإشراك وسائل الإعلام في مجالس الآباء والأمهات، ورأت زيادة الشعبية أن تفعيل مجالس الآباء والأمهات يأتي من خلال الأنشطة ولذلك اقترحت زيادة الأنشطة التي تنفذها المجالس. من جانبها اقترحت عذراء الشكيلية دعوة مجالس الآباء والأمهات في احتفالات يوم المعلم، وإيجاد أساليب جاذبة لحضور الاجتماعات كتوزيع الهدايا مثلاً.

مصلحة المدرسة بشكل عام وأبنائهم بشكل خاص كما يتكون مجلس الآباء والأمهات من أربع لجان فيجب أن تكون خطة المجلس واضحة وشاملة لجميع لجان المجلس وأهدافها. وبناء على ذلك ستكون خطط المجلس متنوعة وفاعلة وسيكون أولياء الأمور فاعلين ونشطين لأنهم ساهموا في وضع الخطة والبرنامج. أيضاً هناك خدمة تقدمها المدارس لأولياء الأمور كتنفيذ دورات في بعض الجوانب وهذه الأشياء تجذب أولياء الأمور للمدرسة.

وتداخل سائلة الكلبانية قائلة: ما نلاحظه هو عدم مبادرة مؤسسات المجتمع المحلي لدعم المشاريع التي تنفذ في المدارس ولو من باب التوعية بأهمية المشروع، ونأمل أن تقوم المؤسسات الأخرى بدعم هذه المشاريع لزيادة الاستفادة منها.

برامج تدريبية

أما سالم العزري فأوضح من جانبه قائلاً: الأمر يتعلق باجتماع الجمعية العمومية، فحضور الجمعية العمومية لا يتعدى نسبة ٥٪ من أولياء أمور الطلبة وكفكرة نفذتها في مدرستي هو عمل مجلس آباء رديف لمجلس الآباء المعتمد ويتم فيه اختيار مجموعة من أولياء الأمور ويتم عمل تنافس بين المجلسين في تنفيذ الأنشطة والبرامج للمدرسة. ويؤكد الشيخ غصن العبري على أهمية تنفيذ الأنشطة والفعاليات من قبل مجالس الآباء والأمهات في المدارس بقوله: -الدورات التدريبية عامل جذب لأولياء الأمور وكتجربة قامت بها إحدى المديريات الموجودة في المحافظة حيث نفذت دورة في اللغة الإنجليزية ولاحظنا مشاركة العديد من فئات المجتمع، ويمكننا زيادة إقبال أولياء الأمور من خلال هذه البرامج الهادفة والتي تخدم أفراد المجتمع المحلي.

مقترحات

في ختام الحلقة النقاشية اقترح المشاركون في الحلقة

التوصيات

- وقد خرجت الحلقة النقاشية بالعديد من التوصيات التي يمكن إجمالها في:
- التأكيد على أهمية دور مجالس الآباء والأمهات على مستوى المدرسة والولاية.
- أهمية التوعية الإعلامية قبل فترة من اجتماع الجمعية العمومية للمجالس.
- توعية أولياء الأمور بأدوار مجالس الآباء والأمهات وأهمية الشراكة المجتمعية.
- ضرورة وجود شخص مختص لمتابعة تفعيل مجالس الآباء والأمهات على مستوى المدرسة والولاية وتقييم أنشطتها.
- تكريم المجالس المجيدة على مستوى المحافظات والوزارة في احتفالية يوم المعلم.
- تنظيم أنشطة وفعاليات خدمية لأولياء الأمور لتحفيزهم على التواصل مع المدرسة.
- وضع خطة لبرنامج زيارة أولياء الأمور للمدارس.
- التأكيد على دعم المؤسسات الخاصة لمجالس الآباء والأمهات من خلال الندوات والمحاضرات الخاصة بهذا الجانب.
- أهمية تنفيذ ملتقى لمجالس الآباء والأمهات يعرض تجارب المجالس المجيدة.

مسرح المناهج التعليمية

المقدمة:

مسرح المناهج فكرة تحمل أبعاد تربوية وتعليمية ، تهدف إلى تقديم المعرفة في قالب مشوق تفاعلي، عبر أدبيات وأسس علمية ، ولكن ما هو واقع مسرح المناهج لدينا؟ وما أبرز التحديات التي تواجهه وكيفية التغلب عليها ؟

أسئلة يجيب عليها ملف العدد حيث يشارك عدد من المختصين والمهتمين بالمسرح بتقديم مرئياتهم عبر محاوره الآتية :

١- قيمة وأهمية مسرح المناهج للمعلم

٢- كيف تساعد مسرح المناهج على تفعيل التعليم لدى الطالب

٣- مسرح المناهج في مدارس السلطنة ز الواقع والتحديات

٤- الإمكانيات المطلوبة في المدارس لمسرح المناهج بالشكل المناسب

٥- تجارب دولية ناجحة حول مسرح المناهج

أعد الملف للنشر

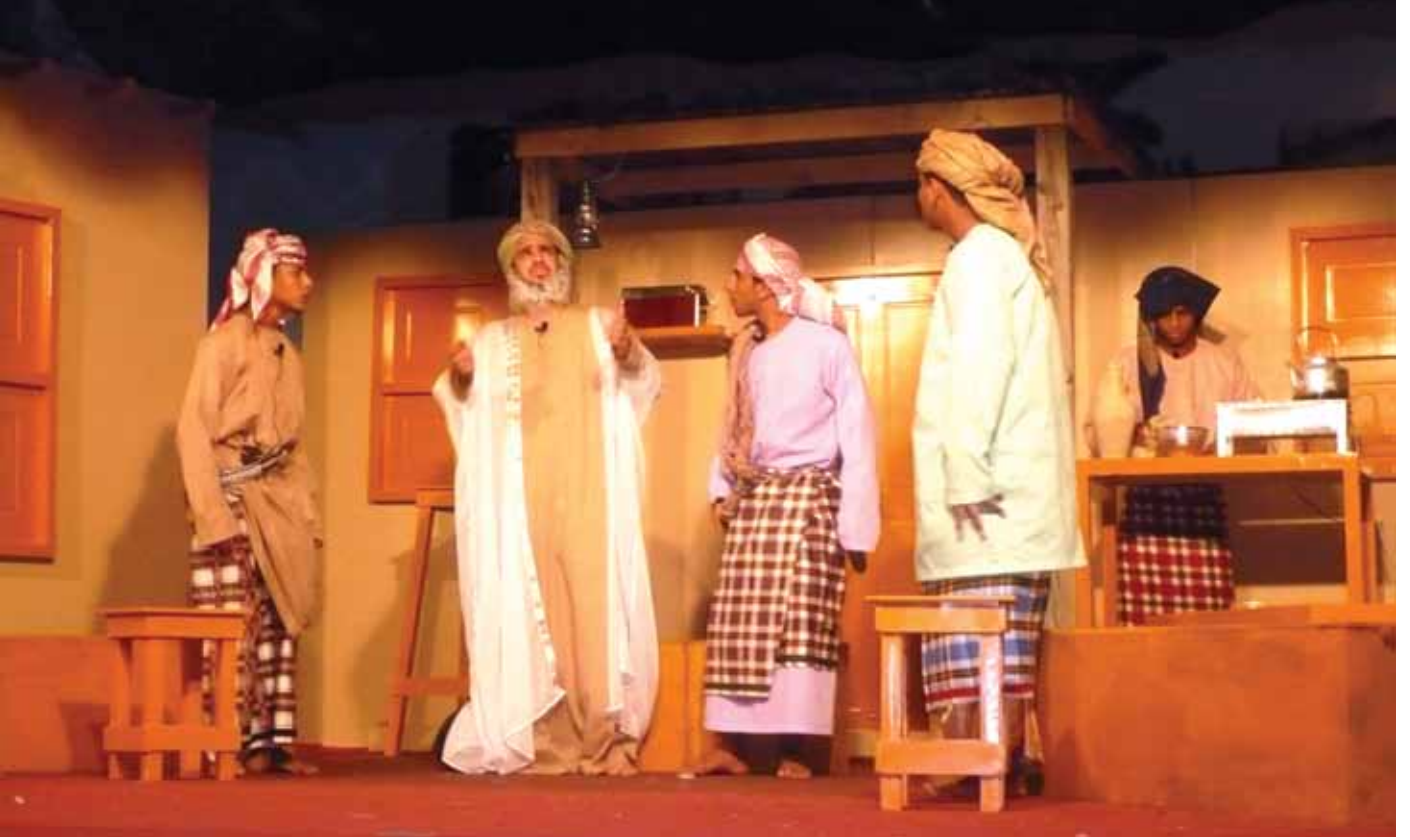
طاهرة بنت عبدالخالق اللواتية

أحمد بن مبارك الدرمكي





قيمة مسرحية المناهج وأهميتها للمعلم



القيمة الجمالية لمسرحية المناهج

يتفق جمهور التربويين أن مسرحية المناهج لها أهمية كبيرة في تجويد وتحسين عمليات التدريس سواء في تنمية أداء المعلم أو المتعلم أو في آرائهم أو في سلوكهم أو في علاقاتهم مع الآخرين ممن تجمعهم يوميات وظيفية أو بالمجتمع الذي يتعايشون فيه ، فمن حيث التكوين نجد أن للقيمة الجمالية لمسرحية المناهج أثرها في تشجيع وتذوق الجمال بأشكاله العليا ويكون ذلك عن طريق الناحية الذاتية للمعلم والمتعلم من حيث حواسهم التي تتأثر بالمشاهد وتعني تدريب الحواس وتهذيبها ومن هنا يمكن أن ننقل من مرحلة إلى أخرى تكون فيها الأهداف المراد تعلمها إلى ممارسة يستفاد منها وإلى تقدير شخصي للعوامل المعنوية الدفينة وهذه أرقى درجات القيمة الجمالية في مسرحية المناهج

ومن خلال التعايش مع الكثير من النصوص المسرحية المستقاة من وعاء المناهج الدراسية وجد من الضروري دمج إستراتيجية مسرحية المناهج في برامج

عبدالله بن سعيد الفارسي
مكتب الإشراف التربوي بقريات
شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)

الإنماء المهني للمعلمين كونها تنشط لديهم مهارات الابتكار بما يثير فيهم من نزعة التعمق في نظرتهم للأشياء وما فيها من نواح جمالية ومهارية وتشمل تلك نواحي التلقي والتذوق والاستمتاع ومن الصعوبة أن يمتلك ذلك المعلم ما لم ترتق لديه روح التقدير والقناعة في أن واحد ويضاف إلى ذلك انسجامها مع المبادئ التربوية وقد كانت هذه الطريقة معروفة لدى البشرية منذ أمد طويل وقد أحسنوا صياغتها تعبيراً عما يجيش في النفس من مشاعر ثم تمرسوا بالوقوف أمام الجمهور وما عزز ذلك ما حرص عليه النسق القرآني في الكثير من الآيات القرآنية حيث صورت الأسلوب القصصي المنهجي ليكون للرسالة المراد إبلاغها أكثر تقبلاً وفهماً لتنوع الطبائع والقدرات والمستويات ونوعية الزمان والمكان وتابعت الأحاديث الشريفة ذلك من مواقف وضعتها الأحداث كدراما تلجأ إلى الأسلوب التمثيلي بأن يضرب مثلاً محسوساً أو يأتي بتشبيه جميل أو يربط بين المعنى الرفيع وأمور الحياة المعروفة ومما يذكر أن مسرحية المناهج تبرز المعقول في صور المحسوس الذي يلمسه الناس فيقبله العقل لأن المعاني المعقولة لا تستقر في الذهن إلا إذا صيغت في صور حية قريبة للفهم وتعرض الغائب في معرض الحاضر وتجمع الأمثال الرائعة في عبر موجزة

مسرحية المناهج

عرف الكثير من التربويين والباحثين مسرحية المناهج بتعريفات انسجمت في جوهرها واختلفت في ألفاظها وما يعيننا التركيز على الهدف الرئيسي من مسرحية المناهج هو الخروج بالمواد الدراسية من المساحات الضيقة إلى صورة حية متحركة ما يجعلها أكثر حيوية وإقناعاً ويسر وفهماً ورسوخاً في الأذهان لذا اعتبرها البعض من أنجع طرق ووسائل التعليم لتحقيق الخبرة المباشرة سواء للمؤدي أو المتلقي لأن في وقتنا الحالي ومع ما نشهده من تقدم وثورة معلوماتية متجددة فإن المناهج خرجت من كونها معلومات تلقن بها العقول إلى ممارسات ومشاهدات حية يستفاد منها في حياة الطالب.

ومن فن القول إن مسرحية المناهج هي وسيلة تحول المحتوى المدرسي إلى ميدان علمي ثقافي ترفيهي محبب إلى النفوس تنقل عن طريقة المادة العلمية في صورة شيقة وجاذبة مما ييسر عملية الاستيعاب والفهم ذلك أن الدرس الممسرح له أثار إيجابية عديدة على الطلبة ففي الوقت الذي يشاهد فيه الطالب بعينه ويسمعه بأذنيه فإنه يتفاعل معه بحواسه ووجدانه مما يجعل المادة المقدمة راسخة مؤكدة ومن الحقائق المعززة والتي أخذت مسارها الصحيح في تجويد وتحسين التعلم والتعليم تغيير نمطية المناهج التقليدية إلى مناهج تساعد المعلم والمتعلم إلى مسرحية الدرس وكخطوة تطويرية في الرقي بالمنظومة التربوية على مستوى السلطنة حرصت الوزارة في

تطويرها لنوعية التعليم إلى تقديم موضوعات ممسرحة في مناهج المدارس المطبقة للمنهج التكاملي وهذا النوع من التعليم يساعد المعلم على استخدام مسرحية المحتوى التعليمي في جميع المراحل المتوسطة والمتقدمة مع اختلاف درجة التعاطي مع كل صف دراسي .

يعد مدخل مسرحية المناهج من أهم المداخل التدريسية التي توفر للمتعلم بيئة تجعله يتعلم بنفسه عن طريق بذل الجهد والمشاركة الفعالة في أنشطة التعليم والتعلم ، كما أنه يتيح الفرصة أمام المتعلم ليعبر عن إمكانياته الجسمية والحركية والفعلية من خلال عمل يثير اهتمامه كما أن تجسيد المعلومات والحقائق أمامه يزيد من وضوحها ومن القدرة على استيعابها واسترجاعها وتذكرها لأنها ارتبطت بخبرة عاشها المتعلم في إطار مسرحي (عفانة والوح ٢٠٠٨).

المبادئ الأساسية لمسرحية المناهج : وجد ثمة اختلافاً وتبايناً في أساليب التدريس والتي بحاجة لها معلم اليوم وتنوع النظريات في تطوير أساليب التدريس وطرائقه المختلفة قد يخلق تداخلات في مدى فاعليتها وتنفيذها فيرجع المعلم للمربع الذي تعود عليه أو ما يمكن تسميته النمط التقليدي في التدريس وبما أن هذه النظريات لم تنبع من فراغ وإنما هي عبارة عن دراسات وتجارب مطبقة ارتكزت هذه الطريقة إلى عدة مبادئ منها :

الدقة العلمية وسلامة الحقائق والمفاهيم فهي لا تغير في المعرفة المراد توصيلها بل تبقيها كما أريد للأهداف تحقيقها

ضرورة توفر الحركة وأساليب الإثارة والتشويق والطرافة دون إسفاف وهذا ما يجب الوقوف معه حتى لا يأخذ الدرس منحى آخر وهنا يجب أن تكون هناك منهجية في التعامل مع المحتوى فليس كل درس يقبل وإنما بعض الموضوعات تفرض نفسها كمخاطب للوجدان ومرسخ للقيم مثل قيمة المواطنة والعمل التطوعي أو الحد من الحوادث أو تعريف مفهوم جغرافي أو ما شابه ذلك.

عدم الإكثار من عدد الطلبة أو تقارب صفاتهم وأسمائهم فليس الحكمة أن يكثر المعلم في العدد بقدر ما

يكون هناك تركيز في الكيف والمعنى وتوصيل الفكرة الحرص على الفكرة الأساسية للدرس الذي يجري مسرحيته ، دون الإغراق في تفاصيل متشابكة حتى يمكن للطلبة الوقوف على الهدف المنشود في أسرع وقت بساطة الأسلوب وعدم الإكثار من الجمل المركبة أن يكون هناك ترابط واضح بين الدرس وموضوع المسرحية حتى لا يصبح الطالب تائهاً بين مسرحية لا صلة لها بالدرس أو درس لا يتوفر في المسرحية

ومن الضروري أن الأدبيات عند مسرحية المناهج المدرسية أن يراعي المعلم جوانب منها تكون المادة العلمية ملائمة مع مستوى المشاهدين وهنا يركز على نقطة في غاية الأهمية قد يغفلها بعض

المعلمين وهي الاعتماد على فئة الطلبة المجيدين بهدف الاستفادة من عامل الوقت وبذلك تتحول المسرحية إلى ما يشبه الدرس التعليمي التقليدي .

تتفق المادة العلمية مع مستويات الطلبة وخصائصهم وقدراتهم في مراحل نموهم وهنا يركز على التدرج كون هناك مراحل دراسية يتنقل فيها الطالب

تقديم الأفكار العلمية والقيم الأخلاقية دون إفراط في التعقيد الفكري وبأسلوب غير مباشر بما يتفق مع مستويات الطلبة .

هناك من يقول أن ليس جميع المواد يمكن مسرحتها وحصرها في المواد الأدبية وهذا الرأي يخالف فكرة الإبداع والابتكار الذي ينادي بعضهم إليه فغالبية المواد في طرحها الحالي يمكن مسرحتها ولكن تبقى هناك قدرة المعلم على التعاطي مع متطلبات التغييرات والحاجة إلى بناء عقول ذات قدرة على التفاعل والتعامل مع التقنيات العصرية وأن تدرب عليها المعلم وحاول توصيلها للطلبة فأنة يمكن أن تكون هناك محاولات كثيرة وكل محاولة هي طريق للإبداع ومن خلالها يمكن المعلم من معالجة بعض المستويات ولكن يبقى السؤال المكرر على مدى قناعة المعلم بذلك فمن الزيارات الميدانية أن بعض الدروس العلمية تمسرح نفسها بنفسها ولا تحتاج الجهد والوقت وإنما التطبيق وبدون المساس بجوهر المعنى أو المفهوم وهنا أشارة أن تنوع الطرق والإستراتيجيات في عمليات التدريس وجد لتوضيح ذلك فمسرحة المواد العلمية تساعد الطالب على تخيل فهم العالم الذي حوله ويمكن أن تعلم الطالب الظواهر الأكثر تعقيدا ومن خلال ما ذكر أن مسرحة المناهج شأنها في ذلك شأن بقية الأعمال تنقسم إلى شرطين لاكتمال العملية الإبداعية أول هذين الشرطين أن تشتمل على مضمون وهذا المضمون يتكون من مجموعة أفكار ومعان ومفاهيم يستمد وجودها من المناهج الدراسية المتاحة أما الشرط الثاني فيقصد به الشكل البنوي التركيبي والأطر الصياغية التي تتشكل منها المادة المراد طرحها فلا بدا أن تصب هذه المادة في إطار وشكل اتفق على تسميته بالمسرحية.

مزايا مسرحة المناهج

عند الحديث عن مسرحة المناهج فإن أول ما يتبادر إلى الذهن على أنها طريقة تقليدية بغرض التسلية وتمضية الوقت إلا أن الواقع غير ذلك فحاجة المعلم الدائمة إلى تحسين أدائه وتوجيهات الإشراف الجديد وجد من الضرورة المهنية والأخلاقية أن يحدث المعلم في أساليبه وينتقي الطريقة التدريسية الأكثر تشويقا وتفاعلا لذا فإن لاختيار مسرحة المناهج قيمة تربوية خضعت لمجهر المزايا حتى تكون ذا قيمة تربوية إذا ما استغللت بطريقة صحيحة والأكثر ما يميزها في رأي (خضر ٢٠٠٦) أنها تكتيك تعليمي يقوم فيه

المتعلمون بتوزيع الأدوار فيما بينهم وأدائها بتلقائية بغرض توضيح مواقف معينة لتحقيق المزيد من الفهم وهذا التعريف يدخل ضمن المزايا ومنها :

التفاعل بين الطلاب والمعلم

تتيح هذه الطريقة أمام الطلاب فرصة اكتساب الخبرات في غرفة الصف حيث يسطعون بدور أناس آخرين محاولين السلوك كما يمكن أن يسلك هؤلاء الناس في موقف حقيقي واقعي

تعليم الطلاب أساليب تقسيم العمل وتحديد المهام وتوزيعها (عملية تربوية ونظامية) وهذا فعلا ما ثبت في متابعة المدارس في تقييم الأنشطة التربوية فيجب الطلبة المشاركين يمتلكون القدرة على تقسيم الأدوار بينهم أثناء استعراض قدراتهم وهذا ما لمس أثناء الالتقاء بمجلس الإدارة الطلابية في الجلسات الحوارية

خلق التفاعل بين الطلاب وموضوع التعليم

تعليم الطلاب العمل بروح الفريق تهيئة الطلاب للمهام والأدوار القيادية والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وتساعدتهم على التعلم التعاوني بين المجموعات

تعين الطلبة على التعبير عن مشاعرهم بأسلوب محبب وشائق

يساعد الطلبة على التكامل بين الجوانب العقلية والوجدانية والنفسحركية حيال موقف أو موضوع معين

تدريب الطلبة على المهارات الاجتماعية وإضفاء مناخ اجتماعي ملائم لتطبيق الأفكار الاجتماعية

تساعد الطلبة على تعلم اللغة استخداما حقيقيا فيه من التنغيم وتلون الصوت بأنواع الانفعالات

تحبي الدروس من موتها ومن نمطيتها المعتادة.

إن هذه المزايا من وجهة نظر المشاهدات العملية هي مزايا فاعلة ومؤثرة إن هي تمت ونفذت على الوجه الأكمل وهي حالة من حالات التفاعل والانسجام بين الطلبة ومجتمعهم المدرسي والخارجي وتقلل من حالات الاغتراب والانطوائية الذي يعاني منه الكثير ما أثر فعلا على مستوياتهم التحصيلية وهذه المزايا تساعد المعلم على تنفيذها بطريقة الدراما المبتكرة وعن طريق النماذج الموضوعية وعلى الرغم لتنوع التعريفات في كل طريقة إلا أنه بحاجة لتجربتها بطريقة مبتكرة ومن النماذج الناجحة بأن يقوم المعلم باختيار الموضوع ويقسم الطلبة بنظام التعلم التعاوني إلى مجموعات تشترك كل مجموعة في تحويل فقرات الدرس إلى حوارات صغيرة ولا داعي في بداية التجربة أن يكون الطلبة لديهم خبرات في مهارات التأليف وبعد استعراض قدراتهم على مسرحة الفقرات توطر تلك المحاولات في قالب مسرحي وقد تكون تلك المحاولة صعبة في بداية الأمر ولكن ما يسهلها

الشغف في إظهار القدرة وإشراك أعضاء المجموعات وحب روح التنافس بجانب إظهار الكثير من القدرات والمهارات وهذا ما يحرك ملكات التفكير لذا حدد (جبر الدين سيكس) المستلزمات الأساسية لنجاح هذه الطريقة وهي توفر:

مجموعة الطلبة
معلم

مكان يتسع لحركة الطلبة

فكرة تمكن من الإبداع من خلالها وهذه الفكرة تكون في بداية استخدام الإستراتيجية وتدريب الطلبة عليها بعدها يفضل أن تكون منبع الفكرة هو خيال الطلبة ولا يؤثر على المضمون العام للدرس .

بالمقابل يرى بعض المتخصصين أن الطلبة يحتاجون إلى إعداد من نماذج يتعرفون عليها ويقرأونها وشرائط مشاهدة وغيرها من الوسائل المعينة عليه قام البعض بتحديد بعض القواعد وهذا يفضل في المراحل التخصصية للاستفادة منها في اكتشاف المواهب الطلابية وهذه نماذج موجودة في بعض المدارس حيث يقوم بعض المعلمين باختيار الطلبة من تكون لديهم مهارات مجيدة مثل مهارة الإلقاء والخطابة وبالتواصل مع معلم المادة.

معايير التي يراعيها المعلم عند تنفيذ درس مسرح

إن لكل إستراتيجية أسس علمية ومواصفات معينة تخص الدرس المراد مسرحته بحسب المرحلة العمرية للطلاب ومستويات تفكيره ، ويذهب القول بأن مسرحية المناهج قد صيغت طبقاً لمثل عليا يقاس بها تحقق الأهداف السلوكية وإذا كانت الأشياء التي نعايشها إنما ندركها عن طريق المحسوس سواء عن طريق النظر أو اللمس أو الذوق فيقول بعض التربويين أن المعيار هو الوزن الذي يمكن له أن يحكم ويقرر هل مسرحية المناهج كطريقة تدريسية ناجحة أم أنها بحاجة إلى تدرج ومن خلال ذلك تكون بعض المعايير التالية تقيس مدى إمكانية المعلم تطبيقها ومنها: اختيار الدرس يراعى فيه قدرات الطالب وحاجاته ورغباته

احتواء النص على الخيال والإبهام أن يكون النص مشوقاً وجذاباً احتواء النص على نماذج من البطولات التي تجذب الطلبة يحتوي النص على الفكرة الهادفة أو فكرة حديثة يراد تحقيقها يراعى زمن العرض ويقصد به زمن الحصة الدراسية

الاعتماد على المحسوسات والحركة

وضع نهاية مناسبة للنص .

يبقى مهما تنوعت معايير مسرحية المناهج واستخدامها كنموذج تدريسي ناجح من الأهمية أن يكون هناك منهجية واضحة يجب على المعلم أن يخطط جيداً لدرسه وأن يطلع على كافة الوحدات الدراسية ويحللها وأن يعرف أي درس يمكن الحصول منه على نص مسرحي كما يجب أن يتوقع الصعوبات التي قد يواجهها الطلبة وأن يراعى العناصر الأساسية للعرض المسرحي ويراعي قدر الإمكان مكوناته الثابتة وهناك الكثير من الجوانب التي يمكن أن تراعى مثل تفجير الطاقات المبدعة وتوجيه الإجابات وصلها وتدريب الطلبة على إتقانها والذي يمكن مشرفي الأنشطة التربوية بعد ذلك من تخيرها في مختلف المشاركات فهناك من الصعوبات التي تعاني منها بعض المدارس وهي قلة تلك المواهب كون ارتكان بعض المعلمين على الطرق التقليدية في التدريس ، وخالصة القول أن لا يغير المعلم في المادة العلمية وإنما يطوعها وفق احتياجات الأدوار مع أهمية أن يركز على بساطة الأسلوب دون اللجوء على العبارات الطويلة والإسهاب في التفاصيل وعلى ضوء هذه المعايير يمكن الحصول على عدة أهداف إستراتيجية تساعد المعلم ومشرف النشاط المسرحي بعد ذلك للاستفادة من تجربة تطبيق مسرحية المناهج في الغرف الصفية منها :

تشويق الطلبة للدرس المقرر عليه دراسياً تثبيت المعلومات في أذهان الطلبة أولاً بأول تجديد النشاط للطلاب داخل الفصل تنمية اتجاهات الطلبة وعلى واقع ما ذكر من أهداف إستراتيجية

□ **ضرورة دمج**

إستراتيجية مسرحية

المناهج

في برامج الإنماء

المهني للمعلمين

□ **مسرحية المناهج**

تبرز المعقول في صور

المحسوس الذي يلمسه

الناس فيقبله العقل



فهي تمثل الاتجاه أو منهج العمل الموضوع المراد تحقيقه وهذا ما يدعى إليه من أهمية مسرحية المناهج وتنوع أهميتها بأنها محصلة تعمل على خدمة العملية التربوية وتخرجها من جمود الحروف المكتوبة على صفحات الكتب وجعلها صورة حية نابضة بالحركات والألفاظ وهذه الطريقة صنفها التربويين بأنها أنجع الطرق في التدريس .

إستراتيجيات مسرحية المناهج : إن الإستراتيجية التعليمية تمثل تحديدا لمجموعة الطلبة المستهدفين وإعداد الأنشطة المتاحة لها حيث أن المعلم يسعى إلى تلبية حاجات ورغبات طلابه من خلال التنوع في الطرائق التي تجعلهم أكثر فهما وتطبيقا وبما يساعدهم على الوعي والإدراك وفي إطار ذلك تظهر قيمة إستراتيجية مسرحية المناهج كمرب على أساس أن المعلم ينظر إلى طلابه من جميع الجوانب ويولي كل جانب منها كل ما هو جدير به من رعاية واهتمام فليس الطالب مجرد عقل وجسد وإنما به من المشاعر والقوى والدوافع والانفعالات ما تجعل المعلم باحث عن أفضل إستراتيجيات التعلم والتعليم وبما أن البيئة المدرسية أصبحت بها من الإمكانيات والوسائط التعليمية والإلكترونية الهادفة فإن نظرية (جاردنر) في إستراتيجية الذكاءات المتعددة صالحة لجميع المستويات العقلية وغير قاصرة على معرفة نسب الذكاء وتعد من أفضل إستراتيجيات التعليم والتعلم المحققة للأهداف وتحسين المستويات المتدنية إن أحسن تفعيلها لدى المتعلمين حيث تقوم بتحقيق الآتي :

تعمل المسرحيات المنهجية على إكساب المتعلمين ثروة لغوية راقية والكشف عن مواهبهم الفنية وتقدير طاقاتهم الإبداعية وقدر شراستها وتدريبهم على التعبير الصحيح السليم لغويا
تعمل المسرحيات المنهجية على تعزيز مهارات التفكير المنطقي وتستخدم للارتقاء بالتفكير النقدي وتنمية الذكاء العقلي وتعمق المفاهيم والتعميمات
تنمي المسرحيات المنهجية خيالات المتعلم في الصور المجازية وتنمي الذوق

الجمالي والفني
تدرب المسرحيات المنهجية المتعلمين على ربط الحركة بالتعبير وتعودهم على العمل المنظم في فريق العمل المتعاون
تقوم المسرحيات المنهجية الموظف فيها المؤثرات بالصوت والموسيقى والضوء على تفعيل تعبيرات المتعلمين والتجاوب مع المؤثرات مما يؤدي إلى التعايش مع الأحداث والشخصيات .

تنمي المسرحيات المنهجية العلاقات الاجتماعية وتطور مهارات التواصل بين عناصر العمل المسرحي وتعمق مفهوم القدرة لديهم
تعالج عيوب النطق وبعض المشكلات النفسية كالانطواء والخجل وتنمي لديهم الثقة بالنفس والجرأة وهي مصدر مؤثر لإكساب المتعلمين القيم والاتجاهات الإيجابية المرغوبة .

خطوات طريقة مسرحية المناهج
من دقائق صناعة التعليم أن يمارس المعلم دوره على أكمل وجه وضرورة اقتران ذلك بقدر امتهانه للعملية التربوية وحسن ما يلزمه عمله من خطوات منظمة تساعده على تطبيق الأفكار ووضعها في اتجاهها الصحيح ولقد شهدت الفترة الحالية مع التقدم العلمي والتقني اختراعات مهنية تساعد المعلم على تحسين وتجويد كفاياته ومواكبة لذلك التطور يجب أن تكون لدى المعلم منهجية سليمة في تطبيق طريقة مسرحية المناهج وهناك من الخطوات المتسلسلة لاستخدام الطريقة :

تهيئة المجموعة وتحضيرها نفسيا
تحديد الفكرة وهذا مرتبط بنوعية الموضوع ومنها من يرى ترك الفكرة مبتكرة
اختبار المشاركين ، وتوزيع الأدوار
تهيئة المكان (البيئة الصفية)
إعداد المشاهدين وإثارة دافعيتهم للنص المشاهد
التمثيل أو الأداء
المناقشة والتقويم
مشاركة قدر كبير من الطلبة وهذا يكون نوع التحكيم

□
الحرص على الفكرة
□ الأساسية للدرس الذي يجري مسرحته ، وأن تتفق المادة العلمية مع مستويات الطلبة وخصائصهم

□ تقديم الأفكار العلمية والقيم الأخلاقية دون إفراط في التعقيد الفكري



المهارات المكتسبة من مسرحية المناهج

في كل ما عرض من قيم وأهمية في مسرحية المناهج وما ينصح به التربويون من جدوى تفعيلها في جميع المواد الدراسية فمن الأدبيات الفنية عرض بعض المهارات المكتسبة للمعلم والمتعلم وإظهار قيمتها لتثبيت واقع التجارب المشاهدة ولعل ما يستعرض من مهارات ما يزيد الحقيقة إيضاحاً ويزيدها نجاعة فمسرحية المناهج هي مواقف تعلم درامية متكاملة تستخدم فيها بعض التعبيرات التي تجعل من الدرس أكثر قبولاً وتفاعلاً ، وبما أن المعلم يستطيع أن يوظف الكثير من المهارات في تدريسه بطريقة مسرحية المناهج وجدنا حاجة أن نضع بعضها ويترك المجال واسعا لبيتكر المعلم أثناء تطبيقه ومن هذه المهارات

مهارات التحليل المنطقي : ترتكز هذه المهارة على التحليل للمحتوى المراد مسرحته وهنا يجب أن يركز المعلم على جعل الطلبة يحللون الدرس عن طريق إثارة بعض الأسئلة البنائية المحفزة والتي تجعلهم يرسون نقاط البداية والنهاية للموضوع

مهارات الاتصال : دائماً ما يركز على الأداء بحيث يكون بين المجموعات تواصل في الأفكار والفقرات لتشكل الفكرة المراد إيصالها

مهارات الحياة : وهذه تأخذ نوع الممارسة وقدرة الطلبة على مسرحية الدرس من واقع ممارساته اليومية وما تكون لديه من خبرات في حياته

مهارات البحث والاستقصاء : وهي في غاية الأهمية تصل في مرحلة يكون فيها الطلبة على قدر كافي في إعداد النص المسرحي وصولاً إلى تقمصها

مهارات التفكير المنظومي : تتحقق هذه المهارة بشكل متواصل في تمثيل الأدوار وربطها بالحوار المسرحي ومن خلال مشاركة الطلبة في توصيف الشخصيات وإبتكار أساليب إظهارها بخصائصها في المشهد التمثيلي

مهارات العمل الجماعي : تتحقق هذه المهارة من خلال العمل الجماعي التعاوني الذي يتسم به العمل المسرحي ولا يتم في الغالب بدونه

المهارات الإبداعية لحل المشكلات : قد تكون هذه المهارة أكثر تعقيداً وتقدماً فمن خلالها يكون الطلبة لهم قدرة التصرف عند حدوث مشكلة ومن خلالها توضع الحلول والبدائل

النتائج المجربة من التدريس بمسرحية المناهج

من الطبيعي انه لا بد أن يصحب العملية التعليمية في مختلف جوانبها وطرائقها عملية تقويم تسايرها وفي مسرحية المناهج لا نحتاج للرموز والعبارات مثل جيد

بقدر ما يحتاج المعلم لتقويم واقع الدرس المسرح وما يدور فيه من حوارات بين مؤدي الأدوار وبهذا يحصل على ضمان نسبة كبيرة من مشاركات الطلبة وأيضاً فليس من المعقول أن جميع الطلبة يقومون بذلك في وقت واحد وإنما هناك مجموعة من المشاركين في عملية التقويم بنوعيه البنائي والختامي وصولاً لتحقيق النتائج المتوقعة من الدرس وعلى ذلك نجد إن النتائج المتوقعة بعد التدريس بطريقة مسرحية المناهج تتجه دائماً ما تتجه للمتعلم وأين ما كانت من أساليب يقوم بها المعلم فإنها تكاد تجمع على أن هدفها الأكبر هو اختيار مدى نجاح الموقف الصفّي ومدى تحقق الأهداف السلوكية ، وتجدر الإشارة أن مسرحية المناهج ساعدت في معالجة المستويات المتدنية فمن النماذج الناجحة لا للحصر تطبيق مسرحية المناهج في درس بعنوان (عالمية الحضارة الإنسانية) بمادة اللغة العربية بالصف التاسع الأساسي حيث نبعت الفكرة بتجسيد الحضارات إلى شخصيات موزعة على المجموعات ويدور حوار بينها وأثبتت الطريقة أن جميع الطالبات شاركن وتفاعلن وتحققت الأهداف المرسومة من الدرس وبما أن المعلمة تقوم في غالبية دروسها على مسرحية الموضوعات فإن نسبة ما حصلن عليه من نتائج في امتحان الفصل الدراسي الأول كانت بين معدل ممتاز وجيد جداً ومن هنا فإن الحكم على مدى ما أحرزته أو تحزته من نجاح يقتضي أول ما يقتضي اختبار الانعكاس وأثاره لدى المتعلم فهو المتلقي وهو المجال وهو الثمرة في نفس الوقت هذا في إطار الغرف الصفية ، وفي خارج البيئة الصفية أثبتت الطريقة فائدتها في معظم مجالات الحقل التربوي فمثال آخر نجاحها في الأنشطة التربوية فمن واقع التجارب أثناء متابعة وتقييم الأنشطة التربوية في المدارس فإنها تساعد المعلم في قياس مدى اكتساب الطلبة للمهارات المعرفية والحركية والوجدانية من خلال العروض المقدمة في الإذاعة المدرسية وغيرها من البرامج والفعاليات المدرسية أو المشاركة بها في المسابقات التربوية .

المراجع :

- المسرح المدرسي في دول الخليج العربية الواقع والطموح وسبل التطوير - عبدالعزيز محمد السريع ، تحسين إبراهيم بدير ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ١٤١٤ - ١٩٩٣
- مسرح الأطفال ، د. أحمد صقر ، مركز الإسكندرية للكتاب ٤٦ ش . د. مصطفى مشرفة
- شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)

كيف تساعد مسرحية المناهج على تفعيل التعلم لدى الطلبة؟



يعد المسرح من المظاهر الحضارية للأمم، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقدمها ورفقيها، فمن خلاله يتم تنوير وتطوير المجتمعات في جوانب شتى في الحياة، كما أنه وسيلة للترفيه والتسلية، التي لا يستغني عنها الإنسان مهما بلغ من العلم والمعرفة. ولقد تنبّهت العديد من دول العالم إلى أهمية المسرح ودوره في خدمة المجتمع وتقدمه، فأنشأت له المسارح والفرق المسرحية، وقدمت لهذه الفرق كل أشكال الدعم الذي تحتاجه من أجل الرقي والنهوض به.

إعداد

د. عبدالله بن خميس أمبوسعيد
أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية/ جامعة السلطان قابوس
ambusaid@squ.edu.om

وتكملة لدور المسرح في تقدم المجتمع وتطوره، كان لابد من الاهتمام بادخال المسرح في العملية التعليمية، لذا سعت الدول المختلفة إلى تبني المسرح كجزء أساسي من هذه العملية. وقد ذهب مارك توين (Mark Tuin) أحد المهتمين بدور المسرح وخاصة مسرح الطفل في التربية إلى القول بأنه أحد أهم اختراعات القرن العشرين، ووصفه بأنه "أقوى معلم للأخلاق، وخير دافع إلى السلوك الطيب". اهتدت إليه عبقرية الإنسان لأن دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة أو في المنزل بطريقة مملة، بل بالحركة المتطورة التي تبعث الحماس.... إن كتب الأطفال لا يتعدى تأثيرها العقل، ولما تصل إليه بعد رحلتها الطويلة الباهتة، ولكن حين تبدأ الدروس رحلتها من مسرح الأطفال، فإنها لا تتوقف في منتصف الطريق بل تضيء إلى غايتها" (عيسى، ١٩٩٨).

إن المسرح ليس شيئاً بسيطاً، إنما هو نظام متكامل يشتمل على جوانب عديدة، ويسعى إلى تحقيق العديد من المقاصد والأغراض التربوية التي يدخل في نطاق تلك الأغراض التربية الجمالية والأخلاقية، بالإضافة إلى مساهمته في التنمية العقلية للناشئة، لذا لا بد أن يعطى المسرح حقه من الاهتمام، وأن يوفر له كل ما من شأنه الرقي به ودفعه إلى الأمام ليؤدي دوره المنشود في العملية التعليمية. والسؤال الذي نطرحه في هذه المقالة ليكون موضوعنا : "كيف يعمل المسرح على تنمية وتطوير تعلم الطلبة للمناهج الدراسية؟"

أدوار المسرح في تعلم الطلبة:

نحن نعلم جميعاً أن تعلم الطلبة ليس مقصوراً على الجانب المعرفي فقط، بل هناك جوانب أخرى ينبغي التركيز عليها من أجل الارتقاء بتعلم الطلبة تشتمل الجوانب السلوكية والوجدانية، ولذا سنستعرض دور المسرح في تنمية الجوانب الثلاثة لشخصية المتعلم.

دور المسرح في تنمية الجوانب العقلية لدى المتعلم:

يتم تحقيق ذلك من خلال مكونات

المسرح والمتعلقة بالأدوار والشخصيات والسيناريو، فالطلبة الذين يؤدون الأدوار في المسرحيات يكتسبون عادات عقلية كالبحث والتقصي وحل المشكلات. إن تنمية مثل هذه العادات لدى المتعلمين يمكن أن ينقل بعد ذلك إلى مواقع الحياة المختلفة، ذلك أن المتعلمين يواجهون مجموعة من الصعوبات والمشكلات والمواقف في الحياة العامة، وهم بحاجة إلى توظيف عادات عقلية في كيفية التعامل معها، وعندما يتم ممارسة تلك العادات في مواقف مشابهة من خلال المسرح المدرسي، فهم بذلك لا يستصعبون عملها بعد ذلك، لأنهم مارسوها من قبل داخل المدرسة.

كما يتم تنمية عادات التفكير المختلفة كالتفكير الابتكاري والتفكير الناقد. فعندما يقوم المتعلمون بتأدية مسرحية عن ثلوث الأفلاج في السلطنة مثلاً، فهم بحاجة إلى البحث عن أفكار مبتكرة في السيناريو والحوار وكذلك في الشخصيات وعلى ما ترمز له هذه الشخصيات بطريقة مبتكرة حتى يمكنهم توصيل الرسالة إلى الجمهور سواء أكانوا طلاباً في المدرسة أو أفراد المجتمع الآخرين بطريقة فعالة. كما أن التفكير الناقد يتم تنميته في المسرح: لأن الطلبة أثناء الإعداد والتنفيذ للمسرحية يقومون بعملية نقد وتقويم وتحليل لكل المواقف والأحداث والمكونات التي تتضمنها المسرحية فيعملون على تعديلها وتحسينها في كل مرة يقومون بتأديتها.

كما يعمل المسرح على تنمية مهارات القراءة والتحدث والإنصات لدى الطلبة، من خلال قراءة سيناريو وحوار العمل المسرحي، وكذلك الاطلاع على معلومات ومعارف مرتبطة بالعمل المسرحي فتتمو لديهم مهارة القراءة، وأيضاً من خلال تأدية العمل المسرحي يتم تنمية مهارات التحدث والإنصات أو الاستماع لدى الطلبة.

إن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً باكتساب الطلبة مهارات التفكير والعادات العقلية المختلفة. فنحن نعرف أن بعض المواد كالعلوم والرياضيات تتطلب امتلاك الطالب مهارات عقلية عليا حتى

□ لابد من الاهتمام

بادخال المسرح في العملية التعليمية، لذا سعت الدول المختلفة إلى تبني المسرح كجزء أساسي من هذه العملية.

□ مارك توين يرى بأن

المسرح أحد أهم اختراعات القرن العشرين وأقوى معلم للأخلاق، وخير دافع إلى السلوك الطيب اهتدت إليه عبقرية الإنسان.



بطبيعة الحال بشر كباقي أفراد المجتمع الآخرين يحتاج إلى نوع من التسلية والمتعة بين فترة وأخرى، وبإمكان المدرسة أن تقدم له ذلك من خلال العمل المسرحي الذي يقدمه إذا كان أحد أفراد الفرقة المسرحية المدرسية، أو من خلال مشاهدته للمسرحية التي يقوم بها زملائه الطلبة. وهنا لا بد من التأكيد على نقطة مهمة وهي أن المسرح لا ينبغي أن يكون لمجرد الضحك والتسلية، بل له أهداف تعليمية يسعى إلى تحقيقها، وبالإمكان مزج التسلية والمتعة مع تحقيق الأهداف.

كما يتم من خلال المسرح تقديم أنماذج للقوة الحسنة يقتدي بها الطلبة في حياتهم، ذلك أن قيام الطلبة بعمل مسرحي لشخصية عالم من العلماء يتم فيه إبراز إنجازاتهم العلمية والصعوبات التي واجهتهم في حياتهم من شأنه أن يقدم للطلبة أنموذجاً لطالب العلم ولدور العلماء في خدمة مجتمعاتهم. ولا بد أن يعمل المعلم على أن تكون المسرحيات الخاصة بالقوة الحسنة واقعية قدر المستطاع أو تحاكي واقع معين، ولا تكون مثليات حتى لا ينفر منها الطلبة ويعتبرونها صعبة التحقيق والتطبيق. إن المسرح لا يكفي بهذا فقط في الجانب الوجداني، بل أنه يسعى إلى إكساب الطلبة-المشاركين في العمل المسرحي- عادات ووجدانية مهمة مثل حسن التعامل مع الآخرين وتنمية العمل الجماعي والالتزام بالوقت والشخصية التي يؤديها.

أما فيما يتعلق بجوانب احترام الذات والثقة بها فهي أيضاً من الأشياء التي يمكن تنميتها من خلال المسرح، ذلك أن المسرح يعطي الفرصة للطلبة لإظهار إبداعاته وقدراته في الجوانب المختلفة من العمل المسرحي، وعندما ينجح في ذلك يصبح لديه ثقة بالنفس، واحترام لذاته وقدراته (Petty، ١٩٩٣).

دور المسرح في تنمية الجوانب السلوكية والمهارية لدى المتعلمين:
ان العمل المسرحي عمل معرفي وسلوكي، فهو معرفي من خلال الكلمات التي

يستطيع التعامل مع متطلبات هذه المواد فيما يتعلق بالقوانين والنظريات العلمية (Pogrow، ٢٠٠٩). وعندما يتم اكسابها للطلبة داخل الغرفة الصفية باستخدام طرائق التدريس المناسبة كالمسرح وما يرتبط به كلعب الأدوار، فإننا نعمل على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب بطريقة غير مباشرة؛ لأن الطالب بعد ذلك سيوظف هذه المهارات في الجوانب المعرفية المتعلقة بحل المسائل المرتبطة بالقوانين والنظريات العلمية.

دور المسرح في تنمية الجوانب الوجدانية لدى المتعلمين:

يؤدي المسرح دوراً خطيراً في هذا الجانب، فمن خلاله يمكن أن نرفع من وجدانيات وأخلاقيات مجتمعاتنا، كما يمكن أن نوصل بعض الجوانب التي تحط من هذه الأخلاقيات والقيم. ففي هذا الجانب يعمل المسرح على غرس أو تكوين القيم والاتجاهات الحسنة لدى الناشئة من خلال مضمون النص المسرحي والشخصيات التي يتضمنها النص. ولنضرب مثالاً على ذلك، لو أراد معلم التربية الإسلامية غرس قيمة الصدق لدى طلبته، فإن قيام الطلبة بمسرحية أو لعب دور محكم البناء من حيث التخطيط والتجهيز، فإنه يعد أفضل أسلوب بدلاً من الإلقاء أو السرد، لأن في المسرحية يتم تجسيدها واقعياً من خلال الموقف المطروح. كما نجد من خلال المسرح نوع من تنفيس الرغبات المكبوتة لدى الطلبة، وتحرر شخصياتهم من عقد الخوف والضغط النفسية المختلفة، ذلك أن في المسرح فرصة للتعبير عن الرغبات بطريقة حركية هادفة. ونجد في هذا السياق أن بعض الطلبة قد يحسون بالإحراج من الكلام داخل الصف نتيجة الخوف من الوقوع في الخطأ، فيغضب ذلك المعلم أو يضحك منه زملائه الطلبة وهو اعتقاد ليس بالضرورة أن يكون صحيحاً. أما في المسرح فإن هذا الخوف يتحرر؛ لأن العمل المسرحي عمل متكامل من قبل الطلبة الذي يؤديون المسرحية. ويرتبط هذا الجزء بالجزء الخاص بدور المسرح في الترويح والمتعة التي يقدمها للطلبة كمشاركين وكمفترجين. إن الطالب

□ الطلبة الذين يؤدون
الأدوار في المسرحيات
يكتسبون عادات عقلية
كالبحت والتقصي وحل
المشكلات

□ يعمل المسرح على
تنمية مهارات القراءة
والتحدث والإنصات
وغرس أو تكوين القيم
والاتجاهات الحسنة لدى
الناشئة •

□ المسرح نوع من
تنفيس الرغبات المكبوتة
لدى الطلبة



يستخدمها الأفراد المؤدون للعمل المسرحي، وفي الوقت نفسه هو عمل سلوكي من خلال الحركات الأدائية التي يقوم بها هؤلاء الأفراد. ومن هنا فإن العديد من الجوانب ذات العلاقة بالذكاء الحركي عند الطلبة يمكن تنميتها من خلال المسرح ولعب الأدوار (أمبوسعيدى والبلوشي، ٢٠٠٩). ومن ضمن الجوانب الحركية التي تنمى من خلال المسرح سرعة الحركة، والاستجابة للمواقف المختلفة، وتقليد حركات معينة بسبب تقمص شخصية معروف عنها مثلاً أن لديها حركة معينة بالعين أو الرجل وما شابه ذلك. ومن خلال تنمية هذه الحركات في المسرح، يكتسب الطالب مرونة في الحركة فينقل تلك المرونة إلى حياته العادية، فيكون قادراً على التكيف والتعامل مع الحركات التي تتطلبها الموقف الذي يكون فيه.

إرشادات في تفعيل المسرح لخدمة تعلم الطلبة:

لكي يحقق المسرح أهدافه المبتغاة منه فيما يتعلق بتعلم الطلبة وصقل مهاراتهم وبناء شخصيتهم كان لابد من بعض الإرشادات التي نقدمها للمعلم أو لأي شخص يعد مسرحية أو مشهداً للعب الأدوار، ومن ضمن ما يمكن إرشاده للمعنيين في هذا الجانب ما يلي:

توجيه الطلبة بمشاهدة مجموعة من المسرحيات على مستوى المدرسة إذا توفر أو على مستوى المحافظة التعليمية، وكذلك مشاهدة المسرحيات الهادفة في التلفزيون، والهدف من ذلك كله هو إلمام الطالب بمكونات العمل المسرحي وما يتطلبه لتحقيق الأهداف المنشودة. ويمكن أن يوفر المعلم بعض أفلام الفيديو التي تحتوي على مسرحيات هادفة بهدف تحليلها لاستفادة الطلبة منها عند قيامهم بعمل مسرحي مستقبلاً.

إعطاء الطلبة الفرصة للمشاركة في الإعداد والتحضير للعمل المسرحي، والهدف من هذا إشراك الطلبة بصورة أكبر في العمل المسرحي، وكذلك لإظهار ابتكارات الطلبة وإبداعاتهم. ويمكن أن يقوم المعلم بهذه الخطوة بشكل تدريجي، ففي البداية تكون مشاركة الطلبة في الإعداد والتحضير قليلة ثم يتدرج المعلم بعد ذلك في مقدار مساهمة الطلبة في العمل المسرحي حتى يصل في نهاية الأمر أن يترك الموضوع برمته على الطلبة في الإعداد والتحضير والتنظيم والتقديم للعمل المسرحي.

ربط العمل المسرحي بأهداف تعليمية محددة من قبل المعلم، إذ لا يمكن القيام بعمل مسرحي داخل المدرسة دون أهداف تعليمية واضحة يراد تحقيقها. وقد ذكرنا سابقاً أنه يمكن مزج الفكرة الجادة مع المتعة والتسلية داخل العمل المسرحي الواحد.

إتاحة الفرصة للطلبة لتقويم العمل المسرحي الذي يقومون به بهدف تعديله وتطويره. والهدف من عملية التقويم هو تطوير الجوانب الإيجابية والتغلب على

الجوانب السلبية. كما يجب على المعلم تدريب الطلبة على التأمل في العمل المسرحي الذي يقومون به، فالتأمل مفتاح للتحسين والتطوير.

يبدأ المعلم بعمل مسرحي مبسط عندما يريد أن يدخل هذا النوع من أساليب التعليم إلى مادته التعليمية التي يدرسها حتى يبدأ الطلبة اكتساب مهارات العمل المسرحي تدريجياً. بعد ذلك ينتقل إلى عمل مسرحي أكثر عمقا وشمولاً من حيث الفكرة والمعالجة الدرامية والشخصيات.

إعطاء الفرصة لمعظم الطلبة للمشاركة في العمل المسرحي حتى لو كان الطالب خجولاً ولم يتعود على الظهور أمام الآخرين والتحدث إليهم. ومن المهم أن يكون ذلك تدريجياً حتى لا تحدث ردة فعل سلبية من قبل الطالب عندما يقوم بذلك، والمقصود بالتدريجي أن يحدد المعلم لهذا الطالب دور ثانوي في البداية مثلاً ثم عندما يمتلك المهارات الأساسية للعمل المسرحي ويكون لديه ثقة بالنفس ينتقل به إلى دور أكثر محورية في العمل المسرحي.

الخاتمة:

لقد استعرضنا في هذه المقالة دور المسرح في عملية تعلم الطلبة، وأهميته في تنمية الجوانب الثلاثة لشخصية المتعلم، كما وضحنا بعض الإرشادات التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند توظيف المسرح في عملية التعلم. ومن هنا نؤكد على ضرورة توفير البيئة المناسبة داخل المدارس من أجل تفعيل العمل المسرحي، ليكون أحد مصادر وأساليب تعلم الطلبة. وإذا ما حصل مثل هذا الاهتمام أخرجنا مواطنين يدركون قيمة المسرح وأهميته في معالجة قضايا المجتمع المختلفة. وهذا في الحقيقة ما نحتاج إليه في مجتمعنا العماني في الفترة الحالية والمستقبلية؛ إذ نلاحظ قلة الأعمال المسرحية وقلة إقبال الجمهور عليها.

المراجع:

- أمبوسعيدى، عبدالله، والبلوشي، سليمان (٢٠٠٩). طرائق تدريس العلوم: مفاهيم وتطبيقات عملية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عيسى، فوزي (١٩٩٨). أدب الأطفال: الشعر، مسرح الطفل، القصة. الاسكندرية: منشأة المعارف.
- Petty, G. (1993). Teaching Today. Cheltenham: Stanley Thorns Publishers.
- Pogrow, S. (2009). Teaching Content Outrageously. San Francisco: Jossey-Bass.

مسرح المناهج في مدارس السلطنة الواقع والتحديات



لا يغيب على كل ذي لب راجح أن دور المسرح يتعدى مجرد الفرجة والمتعة في العرض المقدم بل إنه يعد محركاً ثقافياً يدفع بعجلة التحضر الضخمة نحو المستقبل المأمول ، وليس من العجيب أننا نجد الاهتمام بهذا المحرك الثقافي موغر في القدم ومستمر منذ احقاب عدة ، وإيماناً بهذا الدور فقد عملت الأمم على إدخال هذا المحرك في تربية النشء حتى تتربى الأجيال بصورة مكتملة ومتسقة مع الاحتياجات النفسية والبدنية والفكرية المتعددة .

بدر بن سيف بن أحمد النبهاني
معلم مادة اللغة العربية
مدرسة الإمام جابر بن زيد

ومن هنا دأبت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان على الاهتمام بالمرشح المدرسي بجعله إحدى النشاطات التي يمارسها الطالب بمحاذات المناهج الأكاديمية التي يدرسها في اليوم الدراسي ، فالمرشح يسهم بشكل مباشر في تكوين شخصية الفرد وصقل مهاراتها الحياتية ومعالجة جوانب القصور النفسية وغير النفسية كالخجل والانطواء والنطق غير السليم وتعوده على المواجهة وتدريبه على التحدث بطلاقة وتنمي لديه حس العمل مع المجموعة وغير ذلك الكثير.

وعلى الرغم من الصورة الجلية للاهتمام البالغ من قبل الوزارة نحو إتمام كل ما يتعلق بنضج التجربة التعليمية بمادتها الأساسية ومكملاتها إلا أننا نتوقف لنلتزم عن قرب مدى فاعلية مثل هذه الأنشطة في رفق المادة العلمية لدى الطالب ، ولعل هذا الرفق هو أهم الأهداف التي يسعى كل نشاط في المدرسة نحو تحقيقه وكما أسلفنا في الذكر السابق حول أهمية المرشح البالغة للطالب بالمدرسة إلا أن هذه الأهمية لن تتحقق إلا إذا وجه هذا النشاط الوجهة الصحيحة من خلال تهذيبه ومعالجته والتخطيط لكل ذلك بعد أن توحّد الجهود وتتم الرؤية . والحقيقة أننا نجد أن غالبية الأنشطة في المدارس لا تتماشى مع المنهاج الدراسي في خط متواز بل أنها تشذ عنها وتصرف الطالب في مناسبات كثيرة في الوقت الذي يؤمل أن تكون هي الرافد الأساسي لتثبيت المعلومات وتغذية الأفكار لديه .

هنا نستشعر أهمية مسرحة المناهج التعليمية حتى يكون هذا النشاط رافد بشكل مباشر للمادة العلمية التي يأخذها الطالب بأشكالها وطرقها المتعددة ، ولا شك أن طريقة التعلم بجعل المادة العلمية مسرحية يقوم بها الطالب بإشراف المعلم حتى تترسخ المعلومات في ذهنه وأذهان أقرانه هي طريقة جديرة بالدراسة والفحص والاختبار .

مسرحة المناهج:

هي تلك التمثيليات التي يكون الهدف الأساسي منها هو إدخال فكرة أو معلومة في أذهان الطلاب تتعلق بأحد الدروس في مادة معينة ، فمسرحة المناهج وسيلة تربوية ناجحة تهدف إلى توصيل المعلومات إلى أذهان الطلاب وتخدم جميع المواد الدراسية. ومع أن العملية التعليمية التعلمية والتي يعد الطالب محورها

أصبحت تنبع من الطالب وتتجه إليه وهكذا أيضاً يجب أن تتسق تجربة مسرحة المناهج مع هذا التوجه فمسرحة المناهج تعمل على خدمة المادة العلمية وإحيائها من جمود الحروف المكتوبة على صفحات الكتب وتحيلها إلى صورة حية نابضة الحركة ويجسدها أفراد من الطلاب ، فهذا الطريق خير الأساليب وأحدثها للتربية الحديثة .

لقد كانت لي تجربة شخصية مع مسرحة المناهج كوني معلم لمادة اللغة العربية للصف الثاني عشر وعلى الرغم من أنني تيقنت من أن هذه الوسيلة إحدى أقوى الوسائل في توصيل المعلومة للطالب بشكل مبسط وسلس إلا أنني وجدت نفسي أمام تحديات كثيرة ومرهقة ، فمنذ البداية حاولت البحث في مصادر متعددة حول الآليات والأعراف المتبعة في استخدام هذه الإستراتيجية في التدريس فوجدت مصادر شحيحة لا تف بالغرض ، ولكن ندرة التجربة داخل وخارج السلطنة جعلتني أتحدى نفسي في تطبيقها كفكرة تجريبية في بداية الأمر سيما وأن الطلاب كانوا دائمي التذمر من جمود دروس القواعد وروتينيتها . وبالفعل بادرت إلى تحويل أحد دروس النحو وهو (أدوات الشرط) حيث ابتكرت بعض الشخصيات وأجريت حواراً درامياً كوميدياً على ألسنتها وأضفيت على المسرحية عامل التشويق مما جعل الطلاب ينشدون إلى الأحداث وبالتالي إلى المعلومات المطروحة في المسرحية ثم قمت بتقييم ما تعلمه الطلاب من العرض عن طريق التعلم التعاوني وكانت النتائج جيدة والحمد لله ، هنا على الرغم من أنني أحكم على هذه التجربة بالنجاح إلا أنني أتوقف عند واقع الفكرة بشكل عام وأتلمس عدة تحديات من أهمها :

القائمون على النشاط المسرحي في المدارس: هناك من محبي المسرح بين المعلمين الكثير لا بل أنني أجد أن الكثير ممن يحيون المسرح في الفرق الأهلية في السلطنة هم من المشتغلين في الحقل التربوي وكثير منهم قائمون على النشاط المسرحي بمدارسهم لكن يبقى عددهم قليل جداً بالنسبة لعدد المدارس ومن ناحية أخرى كلهم من الذكور فنستثنى مدارس الإناث هنا عند الحديث عنهم كما أنهم غير مؤهلين تأهيلاً أكاديمياً ومن جهة أخرى ضعف المشاغل وندرة الورش المقدمة من المديريات يقف عائقاً أمام هذا المعلم محدود التجربة وفي المقابل معظم المشرفين الباقين تجربتهم المسرحية قليلة و

□ إن من أهم

الإشكاليات التي تواجه

المرشح المدرسي هي

اكتمال أدوات العرض

ابتداءً من الخشبة

المسرحية مروراً

بتجهيزات الصوت

والإضاءة والديكور

والأزياء والمؤثرات

البصرية

□ مشروع يعني بمسرحة

المناهج تحفز المعلم على

الاشتغال في هذا المجال

على سبيل تنويع طرق

وأساليب التدريس



فأنا أجده غاية في السهولة متى ما توفرت الاشتراطات السابقة فليس هناك أصعب من تحويل قواعد النحو والفيزياء إلى مادة مسرحية توجد المتعة والتعليم في آن واحد لدى الطالب فما بالك بباقي المواد ، ولكن يظل العمل الفردي من قبل معلم المادة وإن امتلك موهبة التأليف المسرحي قاصرة ولا تخلق فرجة ممتعة ومن هنا تأتي الحاجة إلى التعاون بين معلم المادة والمعلم المشرف على جماعة النشاط المسرحي بالمدرسة .

الطالب والعمل المسرحي :

غياب الثقافة المسرحية عن الطالب /
لعل من أبرز التحديات التي تواجه قيام حركة نشطة للمسرح بالمدارس انعدام الثقافة المسرحية لدى الطالب وهذا ليس بالأمر المتعجب منه ، فالطالب يتلمس خيوط ثقافته بدايةً من المجتمع الذي تتنوع وتتشابك مصادر الثقافة فيه وللأسف لم يكن المسرح أحد خيوط الثقافة هذه ، هنا نجد أن الطالب يكون فكرته عن المسرح من خلال المسرحيات المعروضة على التلفاز لأننا هنا في سلطنة عمان عرفنا التلفاز قبل المسرح وشهدنا كثيرا إليه وشاهدنا من خلاله أولى العروض المسرحية والتي هي في الأغلب مسرحيات تنتمي إلى المسرح المميت (المسرح التجاري) وهو مسرح بلا غد لا يلامس إلا جزء صغيرا من المجتمع ، هذا الجزء الذي نعرف أنه يخطئ في تقييمه للأشياء التي بموجبه يجب أن نحترم ، ولا يستهدف هذا المسرح سوى المتعة التي في غالب الأحيان تكون متعة الضحك وهي متعة قاصرة قائمة على مبدأ البيع والشراء فقط . هذه الثقافة القاصرة جعلتنا نعتقد بأن المسرح للضحك فقط والمتعة وهذه المتعة لا تبقى فينا ولا تؤثر في سلوكنا تأثيرا إيجابيا بل بالعكس في كثير من الأحيان كان التأثير سلبي ، إذن يجب أن تقدم للطالب نماذج لمسرح جاد مكتمل العناصر يقنع عقليته المنتمية إلى عصر السرعة والتميز بالذهنية المركبة يقنعها بأن المسرح ليس للمتعة فقط بل هو ثقافة قائمة بحد ذاتها .
الطالب بين محدودية الخبرة وغياب التدريب :
أسلفت سابقاً أن العملية المسرحية تتطلب وقتاً وجهداً كبيراً ، وكنا نتحدث في حال أن الأمر سوي نوعاً ما ، لكن هناك تحد آخر يجابهنا ألا وهو الطالب ، وهنا أعني الطالب الممثل . فوجود الموهبة لدى الطالب لا تكف للزج به في العرض ، إذ لا بد من صقل تلك الموهبة بالتدريب المتواصل مما يكلف وقتاً إضافياً كما يوجد

هناك عوامل أخرى تحد من التوهج في النشاط المسرحي بالمدرسة من ناحية أخرى منها أن المعلم يؤدي دوره الأساسي داخل الحصة الدراسية وهي عملية تحتاج لجهد كبير تبدأ بالتخطيط وتنتهي بالتقويم وبينهما مسافات مضمّنة كما أن ثقل الجدول المدرسي في أحيان كثيرة لا يتيح له مجالاً للراحة . والإشراف على النشاط المسرحي يسرق منه لحظات الراحة تلك ، فلم يخفف عبء الحصص عنه إن كنا لا نستطيع التحدث عن تفريغ مطلق له وقبل هذا وذاك يجب أن ندرك بأن إعداد عرض مسرحي مهما تضاعلت مدة عرضه الزمنية يحتاج إلى مدة زمنية ليست بالهينة أثناء الإعداد له ابتداءً من تحويل المادة إلى نص ثم اختيار الطلاب الممثلين وحفظ النص وفهمه وإخراج العمل وتدريب الممثلين كل تلك العملية المركبة لن تتم في حصة أو حصتين أو يوم أو يومين لذا لا يجب أن نستسهل هذه العملية ، ولكننا نقول في أطياف الأحوال أننا يجب أن نبدأ على الأقل بتحويل المادة إلى نصوص مسرحية ، فقيام مشروع كهذا بتكاتف عدة معلمين يقطع شوطاً لا بأس به من العملية ولا شك أن وجود أكثر من عقلية في صياغة النصوص تتيح خيارات متعددة ، تنوعها هذا يثري الفكر الإخراجي لدى من يقدم العرض في صورته النهائية لكنني أعود لأذكر نقطة مهمة ألا وهي تأهيل القائمين على النشاط المسرحي بتكثيف الدورات والورش واستقطاب نماذج مكتملة النضج للاستفادة القصوى من الموضوع .

ديناميكية المادة وتطويرها للمسرح :

هل من الممكن أن ت مسرح كل المواضيع المطروحة في المنهج ؟
هناك تجربة أخرى أنا أعدها أكثر صعوبة من ناحية التطبيق نوعاً ما وهي تجربة أحد معلمي مادة الفيزياء في شرح القوانين الفيزيائية عن طريق فن الكاريكاتير مستعيناً بمواهب الطلاب المجيدين في الفنون التشكيلية من جهة وبإشراف مباشر منه من جهة أخرى بداية استغلت الفكرة ولكن عندما شاهدت تلك القوانين تتحول إلى شخصيات كاريكاتيرية وتتطارع المعلومة فيما بينها أدركت أنه موضوع مسرحية المادة العلمية هي أيضاً ممكنة بطرق سهلة ويسيرة متى ما توفر الفكر المتقد والإبداع اللامحدود والاستعداد من قبل المعلم والموهبة من قبل الطالب ولعل هذه الاشتراطات ضرورية جداً لتنفيذ هذه الاستراتيجية أما عن إمكانية تحويل المواد العلمية المختلفة والمتنوعة بتنوع دروسها

❑ غياب الثقافة

المسرحية ومحدودية

الخبرة وغياب التدريب

عند الطالب مشكلات

تبحث عن حلول

❑ إطلاق مشروع يعنى

بمسرحية المناهج من

حيث تحويل الدروس

إلى مادة مسرحية (

نص مسرحي)

❑ التأكيد على ضرورة

توفير الوقت والتدريب

المناسب للمعلمين

المسؤولين عن النشاط

المسرحي



حاجة جديدة إلى وجود مدرب على التمثيل وهو يختلف طبعاً عن المخرج خصوصاً وأننا نتحدث عن ذات المشرف المعلم محدود التجربة المسرحية أو معدومة فلا بد إذن من الوزارة أن تضع في عين الاعتبار هذا الجزء في تخطيطها لرسم الاحتياجات القادمة إما عن طريق استقطاب هؤلاء المدربين أو عن طريق تأهيل مشرفيها للقيام بهذا الدور وبالتالي نقل هذه الخبرات إلى المعلم المشرف القائم على النشاط بالمدرسة ودور المشرف كبير في ذلك إن لم يهملش وانتدب إلى مؤتمرات يشترك فيها مشاركة فاعلة مع وجود التحفيز الكافي لذلك .

المسرحية المنهجية واكتمال أدوات العرض :

إن من أهم الإشكاليات التي تواجه المسرح المدرسي هي اكتمال أدوات العرض ابتداءً من الخشبة المسرحية مروراً بتجهيزات الصوت والإضاءة والديكور والأزياء والمؤثرات البصرية وهذه الأدوات كلها شبه معدومة إذ نكاد لا نجد خشبة مسرح في مدرسة معدة بهذه الأدوات فيضطر المعلم إلى تقديم الدرس المسرح في الغرفة الصفية مما يفقده الكثير من الجمالية وبالتالي يفقده بطريقة أو بأخرى عنصر الربط والاتصال بين الطالب المتفرج والطالب الممثل . هنا يتجرد العرض المسرحي من مكمالاته ولا يعد ذلك نقصاً تاماً إذا توفر الممثل الجيد الذي هو أساس العرض المسرحي والذي يستطيع بأدواته الخاصة أن يوصل نص الموضوع ولكن مثل هذا الممثل يكاد لا يتوفر خصوصاً ونحن نتحدث عن الممثل الطالب الذي يمتلك المهوبة بالفعل ولكنه ضعيف التجربة ومكلف بالعديد من المسؤوليات التربوية و التعليمية داخل المدرسة ومن الصعب الحصول عليه خارج المدرسة لارتباطه الأسري وملاحقة الدراسة له بالإضافة إلى صعوبات النقل وغيرها ، كما أننا نتحدث عن مشرف غير أكاديمي أو ربما أنه لا يمتلك حتى التجربة المسرحية كل ذلك يجعل من تجربة مسرحية المناهج في مدارس السلطنة تجربة ضعيفة أمامها الكثير من التحديات .

من هنا يجدر القول أن حل إشكاليات مسرحية المناهج ترتبط بحل إشكاليات النشاط المسرحي في المدارس بالدرجة الأولى ، فرغم الإيمان التام من قبل المختصين بأهمية الحراك المسرحي بشكل عام وقوة المسرح الثقافية كونه أبو الفنون الجامع لفنون مختلفة من الموسيقى والأدب والفن التشكيلي وغيره رغم كل ذلك فإنه يفتقر للجانب المتخصص من قبل القائمين عليه في المدارس خاصة ، ومن هنا تثار في داخلي العديد من التساؤلات :

- ماذا لو أنه تم إفراد مختص أكاديمي يقوم بالإشراف على النشاط في المدارس ؟ هنا قد تجابها إشكالية قلة الأكاديميين في مجال المسرح .
- إذن ماذا لو أنه تم تأهيل القائمين كمشرفين على النشاط المسرحي تأهيلاً أكاديمياً في مؤسسات متخصصة كجامعة السلطان قابوس والذي يوجد بها قسم مختص جمد منذ سنوات عدة على أن يمنح هذا المتأهل شهادة الدبلوم بعد

اجتيازه للبرنامج المعد حسب المقاييس والمواصفات ؟ لكننا قد نواجه إشكالية الطالب المرتبط بمواد دراسية عدة وجدول حصص مزحوم دائماً بمقررات هي واجبة عليه في المقام الأول !

• إذن ماذا لو أنه تم إدراج مادة الفنون المسرحية كأحد المواد التي يختارها الطالب من مواد المهارات الفردية (الموسيقى و الفنون التشكيلية والرياضة) مع العلم بأن هذه المواد يختارها الطالب في الصف الحادي عشر والثاني عشر حسب ميوله واهتماماته مراعاة لمهاراته ، إذن ليس غريباً أن تكون هذه المادة ضمن الخيارات كونها جامعة للفنون . هنا بطبيعة الحال يجب استحداث مادة ممتزجة تراعي الشقين النظري والعملي ومستوى الطالب مسرحياً .

• ومع وجود إشكالية الخشبة المسرحية المعدومة في مدارسنا إلى حد كبير إلا أنها تبقى عائق من الممكن اجتيازه باستحداث مساح بسيطة مبدئياً كتحويل غرفة صفية إلى مسرح به خشبة متواضعة وتجهيزات مبدئية تكون هي الغرفة الصفية التي يدرس فيها الطالب مادة الفنون المسرحية المستحدثة من جهة وتكون مسرحاً للعرض من جهة أخرى .

إذا تم حل هذه الإشكاليات وفق هذا النهج سوف نؤسس لحراك مسرحي فاعل كما أن هذه المادة سوف تخدم استراتيجية مسرحية المناهج وترشد المادة العلمية بطريقة فاعلة فوجود المشرف المؤهل أكاديمياً بالإضافة إلى الفكر المتقدم من المعلم القائم على المادة سوف يجعلنا أمام نشاط ليس هامشي بل بالفعل يحق الرصد المنشود للمادة العلمية التي هي غاية الطالب لإكمال البناء المعرفي .

ورغم هذه التحديات إلا أن إطلاق مشروع يعنى بمسرحية المناهج من حيث تحويل الدروس إلى مادة مسرحية (نص مسرحي) وجمع هذه النصوص من مختلف المعلمين وتنقيحها من قبل مختصين في هذا المجال تعد خطوة جيدة جداً ودافعه نحو حراك مسرحي جيد ، بل أنها قد تحفز المعلم على الاشتغال في هذا المجال على سبيل تنويع طرق وأساليب التدريس مع العلم أن الطريقة الإخراجية الإبداعية من معلم آخر تضيف تنوعاً آخر على هذه الطريقة ولا تشعر الطالب بالملل حين تختلف طرق العرض من درس إلى آخر . إنها تجربة جديدة بالاهتمام حقاً .

المراجع :

- <http://azizia.ahlamontada.com/t662-topic> .
- مقتنيات مدرسة العزيزية .
- الطريق إلى المسرح / محمد بني هاني / دار الكندي للنشر والتوزيع / الأردن
- المسرح المدرسي / محمد بني هاني / دار الكندي للنشر والتوزيع / الأردن
- <http://www.jaalani.net/vb/showthread.php?t=٥٩٦٦> .
- آراء في المسرح / بروك بيتر / الشيطان هو الضجر

الإمكانيات المطلوبة في المدارس لمسرحة المناهج بالشكل المناسب



إن الهدف الرئيسي من مسرحة المناهج هو الخروج بالمواد الدراسية من المجالات الضيقة المحدودة إلى صورة حية متحركة مما يجعلها أكثر حيوية وإقناعاً، ويسر فهمها ورسوخها في الأذهان. وتعتبر مسرحة المناهج من أنجح الوسائل التربوية لتحقيق الخبرة المباشرة سواء للمؤدي أو المتلقي، لأن العملية التعليمية خرجت من كونها معلومات تملأ بها عقول الطلبة، وإنما هي خبرات يكتسبها الفرد لكي يتفاعل مع حياته بشكل أفضل.

دلال بنت يوسف بن مبارك البوسعيدية
أخصائية نشاط مسرحي
المديرية العامة للبرامج التعليمية
دائرة الأنشطة والتوعية الطلابية

و نرد على بعض الآراء التي تقول بأن مسرحية المناهج مضيعة للوقت نقول أن التخطيط الجيد ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة والحرص على التغلب عليها تمكن الطلاب من فهم المقررات الدراسية بصورة تجعلهم متشوقين للمتابعة وتجعل من الدرس سهل ومرن ليصل إلى الهدف أو الفكر المنشود منه . وعند الحديث عن الإمكانيات المطلوبة في المدارس للقيام بمسرحية المناهج والمقررات الدراسية بالشكل المناسب ، فإننا على يقين طالما كان هنالك التخطيط المسبق وتوفرت الخامات والأهداف المعول عليها لتنفيذ مسرحية المناهج ، سيكون أثره عاليا في نفوس أبنائنا الطلبة حتى أمد بعيد .

وللوقوف على الإمكانيات المتاحة في المدارس والتي بدورها ستثري القائمين عند تنفيذها يمكننا أن نستعرض الأدوار والأدوات التالية :-

أولاً: المعلم:-

وهو يلعب دوراً مهماً في تنفيذ مسرحية المناهج والتي من وجهة نظري أنه القائد والعنصر المهم لهذه المسرحية ذلك أن الدرس المسرح له آثار إيجابية عديدة على الطلبة ، ففي الوقت الذي يشاهده فيه الطالب بعينه ويسمعه بأذنيه فإنه يتفاعل معه بحواسه ووجدانه مما يجعل المادة المقدمة مسرحياً راسخة مؤكدة ولذلك على المعلم الالتزام بالمبادئ الأساسية لمسرحية المناهج عند قيامه بالمسرحية ومنها كالتالي:-

الدقة العلمية وسلامة الحقائق والمفاهيم.

بساطة الأسلوب وعدم الإكثار من الجمل المركبة.

ضرورة أن يكون النص المسرحي المنهجي باللغة العربية الفصحى كي يساعد على زيادة معرفة الطلبة بأصول اللغة العربية ويعمل على تحسين نطقه لها بشكل صحيح وسليم وواضح.

العناية برسم الشخصيات التي تقدم المضمون حتى يتعاطف الطلبة مع الشخصيات بخيالهم.

ضرورة توفر الحركة وأساليب الإثارة والتشويق أثناء العرض.

لا بد أن يشترك الطلاب جميعهم في أداء أدوار المسرحية حتى تعم الفائدة على الجميع وتترسخ لديهم المعلومة .

أن يكون على قدرة في التفريق بين المسرح المدرسي، ومسرح الطفل والمسرح بشكله العام.

ثانياً: دور المتعلم :-

مما لا شك فيه أن المراحل التعليمية بنوعها التعليم العام



□ مسرحية المناهج

من أنجح الوسائل

التربوية لتحقيق الخبرة

المباشرة سواء للمؤدي

أو المتلقي

□ الهدف الرئيسي من

مسرحية المناهج هو

الخروج بالمواد الدراسية

من المجالات الضيقة

المحدودة إلى صورة

حية متحركة .



والأساسي هي من أكثر المراحل التعليمية حاجة للعروض المسرحية باعتبارها الوسيلة الفعالة الأكيدة لخدمة المناهج التعليمية لذا كان من الضروري أن تستغل الناحية الترويحية الشيقة في المسرح المدرسي لإيصال المعلومات العلمية العامة للطلبة ولذا وجب عند مسرحية أي مادة علمية أو تاريخية مراعاة الأمور التالية :-

أن تكون المادة العلمية تتلائم مع مستوى المشاهدين وبذلك لا تتحول المسرحية إلى ما يشبه الدرس التعليمي .

أن تتفق المادة العلمية مع مستويات الطلبة وخصائصهم وقدراتهم في مراحل نموهم المختلفة.

يجب أن تكون عبارات الحوار في المسرحية موجزة وتخلو من الإطالة المملة حتى يبقى أثرها في نفوس الطلاب وقتاً طويلاً.

تقديم الأفكار العلمية والقيم الأخلاقية دون إفراط في التعقيد الفكري وبأسلوب غير مباشر بما يتفق مع مستوياتهم.

ثالثاً: المواد التي يمكن مسرحتها :-

ليس كل المواد الدراسية يمكن مسرحتها ، لكن مما لا شك فيه أنه إذا توفر المعلم الناجح المحب والملم بالنواحي التربوية ، فإن كثيراً من المواد يمكن عرضها عن طريق المسرح المدرسي ، ومن أمثلة ذلك :-

مواد التربية الإسلامية : وهي المسرحيات التي تبين عظمة الإسلام وتخلد التاريخ الإسلامي كفتوحات فارس والروم وفتح بيت المقدس وفتح مصر .

المواد التاريخية: هي التي تثير في الطلبة الروح الوطنية وتبعث فيهم الهممة والرجولة كما في موضوع " صلاح الدين الأيوبي " .

المواد العلمية: حيث تساعد المسرحيات المتخيلة الطالب على فهم العالم الذي حوله وما فيه من عناصر أساسية للعلوم ، فالظواهر العلمية البسيطة في الحياة يمكن أن تعلم الطالب الظواهر الأكثر تعقيداً.

المواد المتصلة بالبيئة المحلية: حيث يتم من خلال هذه المسرحيات معالجة شؤون المجتمع والقيم الإنسانية.

مواد القراءة والإنجليزية: والتي من خلالها يمكن معالجة النواحي السلوكية والأخلاقية.

رابعاً: الوسائل والأدوات المعينة للتنفيذ :-

يجب أن نضع في الحسبان ونحن نعد المناهج للمسرحية ، إمكانات المسرح الموجودة في المدرسة ، والإمكانات المتاحة من أجهزة راديو ، وكاسيت ، وفيديو ، ومؤثرات ، ووسائل تعليمية معملية أو رسومات ولوحات شرح للتفسير ، حيث يستعين بها المعلم أثناء تنفيذه لأي درس مقرر أثناء الحصة أو في ساحة المدرسة ، كما وأنه لا يستحب استخدام الكثير من أدوات وقطع الديكور والاعتماد الكلي على البساطة في التنفيذ . فكما يمكننا أن نعد مسرحية على خشبة مسرح المدرسة يمكننا أن نعدّها داخل غرفة الصف متى ما وجد المعلم الحذق القادر على تسخير الزمان والمكان لخدمة العمل المسرحي . وقد يتعذر بعض المعلمين بعدم وجود مساحات شاغرة بالمدرسة لإقامة مسرح مدرسي، ويمكن الرد على أمثال هؤلاء بأنه يمكن أن نجعل أي ركن من أركان المدرسة مسرحاً متى ما توافرت العزيمة لذلك.

المراجع:

- المسرح المدرسي في دول الخليج العربية الواقع وسبل التطوير - إعداد عبد العزيز محمد السريع - تحسين إبراهيم بدير - الناشر مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- المسرح نشأته وأدابه وأثر النشاط المسرحي في المدارس - عيسى خليل محسن الحسيني - الناشر دار جرير للنشر والتوزيع .

□ المراحل التعليمية

بنوعها التعليم

العام والأساسي

هي من أكثر المراحل

التعليمية حاجة

للعروض المسرحية

□ على المعلم الالتزام

بالمبادئ الأساسية

لمسرحية المناهج عند

قيامه بالمسرحية



تجارب دولية ناجحة في مسرحية المناهج



ناصر بن سالم الهنائي
أخصائي نشاط مسرحي
المديرية العامة للبرامج التعليمية
دائرة الأنشطة والتوعية الطلابية

عرفت كثير من دول العالم والغرب خاصة ، المسرح باعتبار أن المسرح إبداع غريب ، لذلك لو اطلعنا على تاريخ المسرح في المؤسسات التعليمية في الغرب ، سنجد أن بداياته قد سبقت مصر بما يقرب عقد من الزمن .

والمسرح في المؤسسات التعليمية هناك يعرف باسم: (Theatre in education) أو: (Theatre education in the school)

وكلاهما يربط بالعملية التعليمية داخل المدرسة. -



أولاً: المسرح التعليمي (مسرحة المناهج) في أمريكا:

بالنظر نحو المسرح في المؤسسات التعليمية (Schools) في كل من أمريكا وإنجلترا كأ نموذجين لتوظيف المسرح في الغرب ، سنجد أن تاريخ المسرح في المؤسسات التعليمية في أمريكا يرجع إلى الفترة من ١٨٩٦ إلى ١٩٠٣ ، حيث بدأت أولى حركات التربية الحديثة التي قادها "جون ديوي" صاحب نظرية (التعليم بالخبرة والممارسة)، ثم أسس (اتحاد الفن المسرحي) عام ١٩١٠ عدداً من المسارح المدرسية في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية ، ونشر العديد من المسرحيات ، وخلال عام ١٩٢١ قامت منظمة (روابط الشباب الأمريكي) وهي منظمة نسائية بتقديم بعض المسرحيات التعليمية، وعملت على نشر فكرة (المسرح المدرسي) بين المدارس التي تزورها في أنحاء الولايات المتحدة ، وفي عام ١٩٢٥ كان الجهد وينفردوارد "الأثر الكبير في تقديم أنموذج للشكل الذي قامت عليه معظم البرامج التعليمية في الولايات المتحدة .

وخلال العقد الثالث من القرن الماضي، لعبت العديد من المنظمات الأهلية دوراً هاماً في نشر وتطوير المسرح داخل المؤسسات التعليمية، مثل جمعيتي (حلف الدراما) في أمريكا، (وحلقات صغار أمريكا)، بمساعدة عدد من أساتذة الجامعة والمربين والمبدعين الذين أعدوا مشروعات وبرامج وأنشطة تربوية وترفيهية ، وقاموا بتأليف عدد من المسرحيات ، وطبعها في كتيبات أسهمت إسهاماً واضحاً في تطوير العمل المسرحي في المؤسسات التعليمية .

كما شهد النصف الأخير من القرن الماضي تطوراً هائلاً وملحوظاً في توظيف وتدريب أنشطة المسرح والدراما في المدارس ، سواء ضمن المقررات الدراسية كالدراما الإنجليزية مثلاً ، أو في مساعدة المقررات الأخرى ، مما دفع بالحكومة الفيدرالية عام ١٩٦٥ بدعم هذه الحركات والأنشطة المرتبطة بالمسرح مادياً على مستوى الوطن ، لتحللت الفنون عامة ، والمسرح والدراما خاصة مكانها في العملية التعليمية ، وتصبح الدراما واحدة من المصادر الرئيسة للمعرفة .

وبالنظر إلى الهدف العام من توظيف المسرح في المدارس بأمريكا وفلسفته والذي يوازي الهدف العام الذي يقوم على فلسفة تطبيق أحدث النظريات التربوية ، التي تؤكد على ضرورة تعليم الطلاب بالمدارس ، عن طريق الممارسة والخبرة التي تساعدهم في النمو السوي حيث تعمل على إكسابهم الثقة بالنفس وتطوير قدراتهم الإبداعية وتنمية مهاراتهم الشخصية وزيادة فهمهم للقيم الإنسانية .

ثانياً : تجربة المسرح التعليمي (مسرحة المناهج) في إنجلترا :-

أما في إنجلترا ، فقد بدأ توظيف المسرح داخل المؤسسات التعليمية عام ١٩١٨ حيث قامت فرقة (بن جريت) بتقديم أعمال من مسرح شكسبير داخل مدارس لندن ثم أعقبها ظهور عدد من الفرق المحترفة التي تقدم عروضها للأطفال داخل المدارس ، مثل (فرقة المسرح الاسكتلندي للأطفال) عام ١٩٢٧ ، كما أنشأت المؤسسة البريطانية لمسرح الطفل عام ١٩٠٩م والتي من أبرز أهدافها : تربية الطفل من خلال الدراما والمسرح ، وتشجيع تذوق الأطفال ، وتقديرهم لفنون المسرح ولاهتمام المجتمع معهم بأهمية المسرح في التنشئة والتربية والتعليم للصغار ، نجد أن التلفزيون المحلي يخصص برامج أسبوعية، يوجهها إلى معلمي المسرح يشرح لهم فيها كيفية استخدام المسرح في التعليم ، بجانب المجالات والدوريات المتخصصة في مجال مسرح الطفل عامة والمسرح التعليمي خاصة ، إلا أن الظاهرة اللافتة للنظر هناك وجود العديد من الفرق المتخصصة بالمسرح التعليمي عامة ، وبمسرحة المناهج خاصة والتي تعرف بفرق المسرح التعليمي وهي فرق محترفة تقوم بإعداد عدد من المسرحيات التعليمية كل عام من خلال ورش عمل ولقاءات تتم بين المسؤولين عن الإنتاج والتأليف والإخراج وعدد من المدرسين في المواد المختلفة والتلاميذ في بعض الأحيان ؛ للتعرف على أهم القضايا والأفكار التي تشغل التلاميذ سواء ما يرتبط بها بالمجال الدراسي أو القضايا العامة .

□ ضرورة تعليم

الطلاب بالمدارس

عن طريق الممارسة

والخبرة التي

تساعدهم في النمو

السوي حيث تعمل

على إكسابهم الثقة

بالنفس وتطوير

قدراتهم الإبداعية

□ انجلترا بدأت

بتوظيف المسرح داخل

المؤسسات التعليمية

عام ١٩١٨ من خلال

تقديم أعمال من

مسرح شكسبير داخل

مدارس لندن



ويتم إعداد هذه الموضوعات في إبداعات درامية تقدم من خلالها عروض مسرحية بسيطة داخل المدارس أمام التلاميذ الذين قد يشارك بعض منهم في العمل وتتنقل الفرق في جدول زمني محدد بين المدارس لعرض أعمالها التي ترتبط بالمراحل العمرية المختلفة . كما تعتمد على الأسلوب البسيط في عرض مسرحياتها، داخل القاعات أو الأفنية في المؤسسات التعليمية، ونادرا ما تستخدم خشبة المسرح لعروضها التي تعتمد على المشاركة الفعالة للتلاميذ المشاهدين ، من خلال الحوار الذي يدور ما بين المسرح والممثل .

□ المسرح التعليمي

أو المسرح في

المؤسسات التعليمية

عرفته مصر بعد عودة

"رفاعة الطهطاوي"

من بعثته لفرنسا

□ في عام ١٩٢٣

أنشئ أول مسرح في

المدارس المصرية

بالمدرسة الخديوية

على يد "محمود

مراد" يقدم مجموعة

من المسرحيات لنقد

الأوضاع

ثالثا: تجربة المسرح التعليمي (مسرح المناهج) في مصر :

أما المسرح التعليمي أو المسرح في المؤسسات التعليمية فلم تعرفه مصر إلا بعد عودة "رفاعة الطهطاوي" من بعثته لفرنسا حيث شاهد هناك المسرح المدرسي وعاد يناشد المعلمين للإفادة منه في تدريب الأطفال على الإلقاء والتمثيل وجعله وسيلة تعليمية مشوقة، تقرب المواد الدراسية من نفوسهم .

لكن ظهور المسرح المدرسي الفعلي في مصر كان على يد "عبدالله النديم" (١٨٧٩) وكان ذلك في الإسكندرية حيث أنشئت الجمعية الخيرية الإسلامية هناك وكان أول مشاريعها إقامة مدرسة اهتم فيها "النديم" بتعليم الإنشاء والأدب وأخذ يدرّب التلاميذ على الخطابة والتمثيل.

وفي عام (١٨٨٤) مثلت مسرحيتا (الوطن - والعرب) وكانتا من تأليف عبدالله النديم في مدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية وكان الهدف منها: تمرين الطلاب على أساليب الجدل وبث روح الوطنية في نفوسهم ولم يكف عن تقديم المسرحيات الهادفة.

ويمكن القول بأن الحركة التمثيلية في المدارس أخذت شكلها الجدي مع ثورة ١٩١٩ حيث تكونت في كل مدرسة ثانوية بالقاهرة وغيرها فرق تمثيلية يشرف عليها أحد الهواة من المدرسين وكانت غالبية هذه الفرق تقدم مسرحيات دون المستوى .

وفي عام ١٩٢٣ أنشئ أول مسرح في المدارس المصرية بالمدرسة الخديوية على يد "محمود مراد" مدرس مادة التاريخ وكان يقدم مجموعة من المسرحيات لنقد الأوضاع الاجتماعية في مصر آنذاك .

كانت المدارس تقدم عروضها المسرحية في احتفالات بنهاية العام الدراسي بوصفها مكافأة متمتع للتلاميذ ولأهمية النشاط المسرحي واستمر هذا الوضع لسنوات قليلة بدون قوانين منظمة له إلى أن فرض نفسه كنشاط رسمي على الإدارات والوزارات وظهرت أول إشارة رسمية لهذا النشاط في مصر في المنشور الوزاري الصادر من وزارة المعارف لسنة ١٩٢٩ م لتنظيم الحفلات التمثيلية في مدارس مصر .

وقد واكب هذا التفكير فيما هو أهم من ذلك فقد بدأ التفكير في خدمة المنهج الدراسي ، وكيف يصبح المسرح عاملاً أساسياً في المدرسة ، وكيف يمكن أن يؤدي واجبه كمادة أساسية كباقي المواد وعرض الأمر على المسؤولين في الوزارة ولقي منهم ترحيباً كبيراً ، بحيث ينفذ في ثلاث مناطق وتحت سمع التربويين وبصرهم حتى يمكنهم المتابعة وتقديم اللازم لنجاح الفكرة ، وقام المسؤولون في مناطق شرق القاهرة ، وشمال القاهرة ، والجيزة بتنفيذ فكرة استخدام المسرح كوسيلة تربوية في داخل الفصل وكيف يمكن تحويل المنهج الدراسي إلى حركة وغناء وموسيقى وعمل .

وأطلقوا على هذا العمل مسمى (مسرح المناهج) أي تحويل المادة الدراسية الجافة إلى نصوص درامية شائقة تعبر أحداثها وشخصياتها عن مضامين تلك المواد بأساليب تجذب الطلاب لتلقيها والتفاعل معها.

المرجع:

المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق - د.كمال الدين حسين - الدار المصرية اللبنانية.



سأحضر الفشار:

استعمال الأفلام المشهورة داخل صف العلوم

I' II bring the popcorn:
Using popular movies in science class

المؤلف: Jacob Clark Blickenstaff	المجلة: The Science Teacher	السنة والمجلد والعدد: September, ٢٠١١	أرقام: الصفحات: ٤٦-٤٢
المترجم: خالصة بنت حمد البحرية معلمة فيزياء / محافظة جنوب الباطنة	مراجعة: د. عبدالله بن خميس أمبوسعيد استاذ مشارك مناهج وطرق تدريس العلوم		

الخلفية

يعد طلبة المرحلة الثانوية من أكثر متابعي الأفلام في الإجازات الصيفية أو إجازات نهاية الأسبوع، فلماذا لا يستغل معلمي العلوم هذه الأفلام في الحصة لإثارة الطلبة في المواضيع والظواهر العلمية؟ أن الأفلام تساعد الطالب على حل المشكلات وتطبيق القواعد العلمية في مواقف جديدة بالإضافة لمراعاة جانب العلاقة بين العلوم الطبيعية والإنسانية. حيث تكون بالتالي يمكن للمعلم أن يستخدم الأفلام في الحصة على شكل أقراص ممغنطة أكثر مرونة وأسهل للحصول عليها.

يشير الكاتب إلى أن دراسته ليست الأولى من حيث الاهتمام بموضوع ربط الأفلام بالعلوم، حيث أن هناك كثير من الدراسات السابقة مثل دراسة توم روجر (٢٠٠٧) بعنوان «مهاجمة الأفلام الفيزيائية غير المجدية» حيث قدمت هذه الدراسة كيفية تعرف الأخطاء العلمية عند صانعي الأفلام، كما قدم سيدني بيركوتز (٢٠٠٧) مقالة بعنوان «علوم هوليوود» والتي جمعت فيها الجوانب الإيجابية والسلبية في أفلام الخيال العلمي، وفي العام ذاته، أي في عام ٢٠٠٧ قدم آدم وينير دراسته بعنوان «لا تجرب هذا بالمنزل» والتي أوضحت كيف يمكن بناء المناهج الفيزيائية من خلال استخدام أفلام الخيال العلمي. وفي عام (٢٠٠٢) طرح فيليبس بلايت فصل في كتابه «سلبيات الفضاء» عن موضوع الأفلام العلمية.

يوجد اهتمام جيد في تعليم العلوم باستخدام الأفلام، وفي المقابل لا توجد مناهج كثيرة مبنية على أساس الأفلام، حيث وجدت عدد قليل من الدراسات التي تهتم بتأثير الأفلام في تدريس العلوم وبناء اتجاهات الطلبة حول هذه الأفلام.

الملخص

تعد مشاهدة الأفلام السينمائية، ولاسيما أفلام هوليوود من أكثر ما يستمتع به طلبة المرحلة الثانوية والمتوسطة، وفي المقابل تعد حصص العلوم من أكثر ما ينفر منه الطلبة في هذه المرحلتين باعتبار أن المادة العلمية مليئة بالمعرفة وحل المشكلات ولبعدها عن الحياة اليومية، لذلك فإن أفضل ما يقوم به معلم العلوم هو استغلال هذه الأفلام وتوظيفها في حصص العلوم. لاستخدام الأفلام في الغرفة الصفية فوائد عديدة سواء في تدريس العلوم أم في تقويمه.

الكثيرون بعيدة عن الحياة اليومية. فعلى سبيل المثال عند طرح سؤال : ما هو الوقت الذي تستغرقه قطعة طوب للوصول إلى نهاية السطح المائل الأملس؟ يمكن من خلال أحد الأفلام عرض مثل هذه المشكلة ويقوم الطلبة بتجميع المعطيات من خلال متابعة الفلم. وكمثال آخر في مسلسل «الرجل العنكبوت الجزء الثاني» حاول الرجل العنكبوت إيقاف قطار مليء بالمسافرين قبل وقوعه خارج السكة. من خلال الفلم يمكن معرفة كل من السرعة الابتدائية وكتلة القطار والمسافرين، ولذا يستطيع الطلبة إيجاد الزمن اللازم لإيقاف القطار من خلال أن كل قاطرة لها كتلة مقدارها ٤٠,٠٠٠ كجم وتحمل حوالي ١٥٠ شخص، بحيث أنه تم اعتبار أن هناك ١٠٠ بالغ وطفل في كل قاطرة. وباستخدام متوسط الكتلة الذي يساوي ٥٠ كجم، قام الطلبة بالخطوات الآتية لحل المسألة:

بالتالي يمكن إيجاد متوسط القوة من خلال المعادلات الآتية :

إن المعلمين الذين جربوا هذه الطريقة في حصصهم لاحظوا اهتماما وحامسا واضحا من الطلبة في الحصة، وخاصة إذا تم ترجمة هذه الأفلام من حيث المحتوى والأهداف. والسؤال الذي يطرح نفسه كيف يمكن للمعلم استخدام الأفلام لإثارة الطلبة في مجال العلوم تكون هذه الطريقة أكثر فاعلية في حالة تم تقديم الفلم على شكل مقاطع بدل من عرضه بشكل متواصل؟. هذا وتوجد أربعة فوائد لهذه الأفلام هي:

١. تزود المحتوى بسياق تعليمي غني بحل المشكلات.
 ٢. تعطي فرصة للطلاب لمشاهدة الظواهر المثيرة.
 ٣. تعطي فرصة لتقييم قدرة الطلبة على تطبيق المفاهيم العلمية في المواقف الجديدة.
 ٤. تعزيز العلاقة بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية.
- جمع البيانات وحل المشكلات:**
- تعتبر الفيزياء مادة مليئة بالحسابات والتي يعتبرها

كتلة القاطرة الواحدة - 40.000 + (100 شخص × 50 كجم / شخص)

كتلة 5 قاطرات - 5 × (40.000 + (50 × 100)) - 225.000 كجم

$$F\Delta t = \Delta P$$

$$F = \Delta P / \Delta t$$

$$F = (P_{\text{final}} - P_{\text{initial}}) / \Delta t$$

$$(F = (225.000 \text{ kg} \times 0 \text{ m/s}) - (225.000 \times 35 \text{ m/s})$$

$$\text{s } 50$$

$$F = -157.000 \text{ N} \rightarrow (-160.000 \text{ N})$$

وستعتمد إجابات الطلبة على اختلاف تقديرهم لكتلة القاطرات والركاب.

فيزيائية بشكل دقيق جدا، ففي بداية الفلم يوضح مشهد للرقص، حيث ترقص إحدى الشخصيات مجاورة للجدار هـ والذي يطفو في الفضاء دون أن تؤثر عليه بزيادة أو نقصان سرعته أو حتى تغيير اتجاهه، إلى أن تم استخدام طفاعة الحريق لتحريكه. يعد هذا مثالا واضح وممتاز لتفسير قانون نيوتن الأول والذي يصعب

الظواهر المثيرة:

من الصعب تقديم بعض الظواهر العلمية في الحصة بسبب صعوبتها أو خطورتها، ولذا تعد الأفلام أفضل ما يقدمه المعلم، ولكن لا بد أن يكون حذرا عند اختيار الفلم حتى لا يسبب أي خطأ مفاهيمي عند الطالب. يعد فيلم «الجدار هـ» أفضل الأمثلة في عرض ظاهرة

تطبيقه في أرضية الصف، حيث أن الإحتكاك ومقاومة الهواء غير مهمة.

ولتطبيق هذه الطريقة هناك عدة شروط يجب على المعلم مراعاتها وهي:
لا توجد للمعلم أحقية في نسخ أي فلم تم استعارته.

التأكد من قوانين المدرسة وأخذ رأي ولي الأمر قبل عرض أي فلم.

معظم البرامج المستخدمة في عرض الأفلام على الحاسب الآلي تعطي الصلاحية في تحديد نقطة البداية والنهاية، ومن الجيد حفظ هذه العلامات لإعادة استخدامه مرة أخرى.

يجب على المعلم انتقاء المقطع المناسب من الفيلم لتوضيح الظاهرة المراد توظيفها في الحصة، وذلك لاستغلال الوقت. كما يجب أن يضع خطة توضيحية بديلة لعرض الدرس في حالة فشل التقنية.

خامسا: يجب على المعلم أن يوضح مدى ارتباط العلوم بالحياة اليومية، بحيث ينمي بذلك الجانب الوجداني للطلبة، ومن ثم تنمية الاتجاه الإيجابي نحو مادة العلوم.

الأخطاء العلمية والتقويم:

يمكن استخدام الأفلام العلمية أيضا كطريقة تقويم واكتشاف الأخطاء العلمية لدى الطلبة، ولكن يجب مراعاة أن فيلم الذي يستخدم مرتبط بموضوع علمي معين، فعلى سبيل المثال لمراجعة انتقال الصوت، يمكن عرض مشهد «رحلة نجم» حيث يظهر في الفيلم الصوت الصادر من سفينة فضائية خلال رحلتها وسؤالهم عن الغرابة في الأمر، كيف ينتقل الصوت دون أي وسط ناقل؟! وفي فلم «الآلهة»، حيث يعرض رحلة أحد الشخصيات عبر النباتات الكثيفة ومواجهته للكثير من المخاطر والحيوانات المفترسة، يستطيع المعلم أن يتحكم في بعض المشاهد التي تعرض السلاسل الغذائية لعدد من الكائنات من خلال الأسئلة التالية:

١. ما أنواع الحيوانات التي واجهتها الشخصية (الأليفة، المفترسة)؟

٢. ما العلاقة بين الحيوانات المستهلكة الأولى والثانية؟

٣. هل تم تجسيد هذه الكائنات بشكل مناسب؟

يستطيع معلم الأحياء أحيانا تجاوز أحجام الكائنات الحية بالنسبة للشخصيات، لأن صانعو الأفلام استخدموا المطاط لتجسيد الشخصيات حتى تظهر بشكل ضخم كما في فيلم "ملك الخاتم". ولتوسيع التفكير العلمي لدى الطلبة خارج الغرفة الصفية، يمكن للمعلم أن يطلب من الطلبة وضع تقرير حول ما شاهدوه في الفيلم أو مساوئ ومحاسن الأفلام العلمية، حيث يقوم الطالب بتذكر بعض المشاهد وتفسيرها علميا، أو توضيح التصورات البديلة فيها، وتعطي هذه الطريقة فرصة واسعة للطلبة للبحث في الأفلام العلمية وفرصة جيدة للنقاش العلمي في حصة العلوم.

العلم والفن

من الجيد أن يتم توضيح فكرة أن العلوم ليست منهجا فقط، وإنما هي مرتبطة بالفن والإنسانية. فعلى سبيل المثال في فيلم "السهرة" يوضح الربط بين الفيزياء والموسيقى والرقص، حيث يربط المسائل المتعلقة بالسيارات والأحجار مع الرقص والتزلج والغوص من خلال الدوران حول المحور. إذ أن الأجسام التي تدور يكون لها سرعة زاوية وكمية تحرك زاوية، وبما أن كمية التحرك الزاوية تقاس من خلال السرعة الزاوية والكتلة، بالتالي فإن الأجسام التي تدور يصعب إيقافها، فكلما زادت كتلة هذه الأجسام زادت كمية تحركها. يتضح أن الرقص متعلق بهذه الحركة، حيث أن الراقص إذا أراد أن يزيد من سرعة دورانه عليه أن يضع يديه على صدره، وعندما يرغب في التوقف يمد يديه ورجليه حتى يزيد من الكتلة مما يزيد من كمية التحرك ويقلل الحركة.

الخلاصة

يجب على معلم العلوم استغلال هوايات الطلبة ورغباتهم في مشاهدة الأفلام حتى يحضر المتعة في حصص العلوم، وبالتالي تمكين الطلبة من حل المشكلات، ومشاهدة الظواهر الطبيعية التي يصعب تطبيقها في الغرفة الصفية. إن هذا يرجع بالفائدة على الطلبة، حيث يشجعهم للانخراط في حصص العلوم، واستيعاب المفاهيم العلمية المختلفة، وتوظيفها في حل المشكلات والمواقف الجديدة.

تحسين لا نهائي

يكمُن سر التطوير المستمر للذات في السؤال البسيط التالي : وماذا بعد يمكنني أن أفعل ؟ ، اسأل نفسك هذا السؤال عند انتهائك من التخطيط للموقف الصفّي أو عند ظهور مؤشرات و نتائج عملك، وبشكل أساسي عند إحساسك بأن ما قمت به جيد و مناسب لأن هناك دوما فرصة لتحسين ما قمت به، ولأن رحلة التطوير ليس لها نهاية، كل ما تحتاج إليه هو القدرة على تحديد جوانب التحسين الفعلية و تحليل العوامل المؤثرة ثم انتقاء أفضل التعديلات و التحسينات المتاحة لتأتي أهم خطوة و هي تطبيق هذه التحسينات و البدء مجددا بتحديد جوانب التحسين.

من التجارب التربوية التي تذكر في مجال التحسين المستمر تجربة مدرسة Mt.Edgecumb في ولاية ألاسكا الأمريكية (١)، هذه المدرسة حققت تطورا ملموسا في تحقيق أهدافها التعليمية من خلال مبادرة أحد معلميها، إذ أنه و بعد حضوره دورة تدريبية في مجال الجودة قام المعلم بقراءة الكثير من الكتب الهامة في هذا المجال ثم شكل فريقا من الطلاب لزيارة أحد أشهر المدارس في مجال التحسين المستمر بولاية أريزونا و هي مدرسة Gilbert High School، حيث لاحظ المدرس مع طلابه كيف تطبق آليات التحسين المستمر في تلك المدرسة و بعدها زاروا شركات اشتهرت بإنجازاتها في مجال التحسين المستمر، و بعدها بدأوا بتطبيق ما يتناسب مع مدرستهم من الخبرات التي استوعبوها خلال زيارتهم، وعلى سبيل المثال فإن المدرسة كانت تعاني من مشكلة التأخر عن حضور الحصص بمعدل ٣٥ حالة تأخر أسبوعية، وبعد تطبيق الخطوات التي ذكرناها في الفقرة الأولى من تحديد و تحليل و انتقاء و تطبيق فإن الفريق المكون من الطلبة و المعلم أقنع الإدارة بوقف تطبيق العقوبات على الطلبة المتأخرين فترة من الزمن قاموا أثناءها بتطبيق الآليات الجديدة الناتجة عن تحليلهم، و استطاعوا بذلك تخفيض عدد حالات التأخر من ٣٥ إلى ٥ مرات فقط أسبوعيا.

أما في مجال التحصيل الدراسي، فإن المدرسة طبقت نظاما يمكن الطالب من تقييم تطور أدائه التحصيلي من خلال أدوات إحصائية يطبقها الطالب بنفسه دون الحاجة لتدخل المعلم، مما أعطاهم ثقة بالنفس و سجلت هذه التجربة نجاحا، و كما يصرح المعلم نفسه فإن عملية التحسين المستمر هذه تطلبت وقت و جهد و إصرار و أنها ليست مجرد "إصلاح سريع".

إن التقدم الذي ننشده في الموقف الصفّي يتأتى من خلال القيمة المعرفية و المهارية التي يحس الطالب أنه اكتسبها خلال تلك الحصّة الدراسية، و هذه القيمة تتأتى من خلال العملية التي يديرها المعلم، فإذا كانت العملية خاضعة باستمرار للتحسين المستمر فإن الطالب سيكون واعيا بأهمية الموقف الصفّي بالنسبة له، و بالتالي سيكون أكثر حرصا و اهتماما، و بما أن التحسين المستمر يعتمد على استراتيجيات تترجمها أدوات، فإنه يمكن استخدام الكثير من الأدوات لتحقيق التحسين المستمر الفعّال في الموقف الصفّي، من هذه الأدوات:

دائرة ديمنج : و هي ممثلة في أربع خطوات : خطط ، نفذ ما خططت له ، أدرس جوانب التحسين و اختر آلياته، طبق هذه التحسينات ، و هي دائرة غير منتهية تبدأ مجددا بعد الوصول للخطوة الرابعة .

الحل الإبداعي للمشكلة : و هذا يعني النظرة الجديدة غير المألوفة التي تنتج حلولاً غير متوقعة ولكنها فعالة، ويمكن تطبيق عددا من آليات البحث عن الحل الإبداعي ، و من هذه الآليات ما طوره الباحثان وسبورن و بارنز، و تتمثل هذه الآلية بالخطوات التالية :

فهم الموقف (المشكلة) .

إيجاد الحلول عن طريق العصف الذهني.

فهم المشاكل بشكل أكثر تحديدا .

توليد الأفكار .

تطوير الحلول .

تطبيق الحلول .

(1) Evans and Lindsay, The Management and Control of Quality, 2011, South-Western

تحقيق

لائحة شؤون الطالب بالمـ



منح صلاحيات
لمجلس إدارة المدرسة
في مجال الانتظام
والانضباط الطلابي

مدارس العامة

لائحة شؤون الطلبة بالمدارس العامة الصادرة
بالقرار الوزاري رقم ١٠٥ / ٢٠١٢ تضمنت ستة
فصول ، وتضمنت اللائحة بنوداً تحوي :

- منح صلاحيات لمجلس إدارة المدرسة في
مجال الانتظام والانضباط الطلابي
- تشكيل لجنة الانتظام والانضباط الطلابي على
مستوى كل محافظة تعليمية وتحديد صلاحياتها
وإعطائها صلاحية فصل الطالب عند مخالفته
للأنظمة

- تنوع الإجراءات المتخذة بين نصح الطالب
وتنبيهه وإنذاره ودراسة حالته ومن ثم رفع
موضوعه للجنة على مستوى المحافظة لإقرار
العقوبة المناسبة

- فصل الطالب في حالة اعتدائه على موظفي
المدرسة أو العاملين بها

- على طلاب المدارس العامة الالتزام بالانتظام
في الدراسة طوال العام الدراسي، ويعد التأخر أو
الغياب عن اليوم الدراسي أو الانقطاع عن الدراسة
إخلالاً بقواعد الانتظام الدراسي، ويعد الطالب
متأخراً إذا حضر بعد بداية اليوم الدراسي (الطابور)
بدون عذر مقبول

- الطالب يُعد متغيباً إذا انقطع يوماً دراسياً
كاملاً أو حصة دراسية واحدة خلال اليوم بدون عذر
مقبول، كما يعد التأخر بعد المرة الرابعة غياباً
ليوم دراسي كامل، وتكون مدة الغياب متصلة
متى تتابع أيامها ولو تخللتها إجازة أسبوعية
أو رسمية

- الطالب يُعد منقطعاً عن الدراسة إذا تغيب
عن المدرسة لمدة خمسة عشر يوماً دراسياً متصلة
بدون عذر مقبول.

ولإلقاء الضوء نحو المزيد من الجوانب المتعلقة
بلائحة شؤون الطلاب ، ونظراً لأهمية هذه اللائحة
على اعتبارها دليلاً إرشادياً مهماً في تسيير العمل
التربوي في المدارس العامة ، التقينا بمجموعة من
التربويين والذين شاركوا في الإدلاء بأرائهم حول
بنود لائحة شؤون الطلبة بالمدارس العامة

تحقيق : صالح بن سعيد بن حمد العبري



الانتظام الدراسي والانضباط السلوكي

يعتبران داعمين أساسيين لسير العمل المدرسي

بداية لقائنا كان مع وليد بن زاهر العبري مساعد مدير بمدرسة أحمد بن سعيد الخليلي بمحافظة مسقط ، حيث بدأ حديثه قائلا : لائحة شؤون الطلاب الجديدة بفصولها الستة عالجت الكثير من الإشكالات التي كانت تتضمنها اللائحة السابقة ، وأعطت عددا من الصلاحيات لمديري المدارس والمحافظات التعليمية .

وهنا أحب أن أشير إلى نقطة مهمة جدا وردت في الفصل الأول من اللائحة ، وهو ما يتعلق بعدم السماح للطلاب المخالف لقواعد الانتظام الدراسي والانضباط السلوكي المرفوع موضوعه إلى لجنة الانتظام والانضباط الطلابي بالمديرية أو الإدارة التعليمية بالانتظام في الدراسة لحين صدور قرار من اللجنة في شأنه، وأن على اللجنة البت في الحالات الطلابية المعروضة عليها وفقا لاختصاصاتها خلال أسبوع من تاريخ رفعها إليها، وإخطار المدرسة والطالب وولي أمره بالقرار الصادر في شأن الطالب، وللطالب وولي أمره التظلم للوزير من القرار خلال أسبوع من تاريخ إخطاره أو علمه به علما يقينياً، ويجب البت في التظلم خلال خمسة عشر يوما من تاريخ تقديمه ويعتبر مضي هذه المدة دون رد بمثابة رفض للتظلم.

لاشك أن هذا البند يعتبر سندا لإدارة المدرسة في اتخاذ إجراءات من شأنها أن تحد من المخالفات الطلابية لقواعد الانتظام الدراسي والانضباط السلوكي ، وباعتباري مساعد مدير مدرسة فأنا أعيش بصفة يومية نماذج مختلفة من المخالفات الطلابية لقواعد الانتظام الدراسي والانضباط السلوكي .

وتوافقه الرأي رحمة بنت ماجد العوفية ، حيث تقول : الانتظام الدراسي والانضباط السلوكي يعتبران داعمين أساسيين لسير العمل المدرسي سيرا يسوده النظام ، وبدون هاتين الدعامين يختل سير العملية التربوية داخل المدرسة ، ولذلك يعتبر البند المتعلق بهذا الجانب والذي تضمنته لائحة شؤون الطلاب الصادرة أخيرا من أهم البنود التي سيكون لها دورا إيجابيا في سير العمل داخل المؤسسة التربوية بما يتناغم مع الرسالة السامية للمدرسة .

وتواصل العوفية حديثها قائلة : إن عدم السماح للطلاب المخالف لقواعد الانتظام الدراسي والانضباط السلوكي بالانتظام في الدراسة لحين صدور قرار من لجنة الانتظام الدراسي والانضباط السلوكي بشأنه يعتبر رادعا مهما لكف الكثير من المخالفات الطلابية ، فلو أحس الطالب بأنه لا توجد قوانين رادعة تمنعه من ارتكاب المخالفات في البيئة المدرسية لحدثته نفسه بالقيام بمخالفات معينة سواء تلك المخالفات التي تتعلق بالانتظام الدراسي أو المتعلقة بالانضباط السلوكي.

اللائحة تعتبر معينا للمعلم

ومن المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار التقينا مع الفاضلة مياكة بنت أحمد بن سالم مسن من مدرسة ثمرت للتعليم الأساسي (٥-١٢) ، حيث بدأت مباركة حديثها قائلة ، إن اللائحة الجديدة لشؤون الطلاب تخدم أبناءنا الطلاب وبناتنا الطالبات بالدرجة الأولى ، كما أنها تعتبر معينا للمعلم على انضباط الطلاب سواء من الناحية الدراسية أو السلوكية ، وبصفة عامة تعتبر اللائحة ذات أهمية كبيرة في انتظام العملية التربوية والتعليمية في مدارسنا .

وتشاطرها الرأي وفاء بنت حمود المعمرية من مدرسة الازدهار للتعليم الأساسي بمحافظة مسقط حيث قالت : اللائحة الجديدة وقفت في صف المعلم لمافيه مصلحة الطالب ، فمن المعروف أن المستهدف الأول والأخير من العملية التعليمية هو الطالب ، فالطالب هو محور العملية التعليمية والمعلم لا يمكن أن يؤدي عمله ومهمته على أكمل وجه إلا إذا تفاعل الطالب معه تفاعلا إيجابيا ، سواء من الناحية التحصيلية أو الناحية السلوكية ، واللائحة بما احتوتها من بنود إيجابية تعتبر معينا للمعلم لأداء رسالته التي أخذ على عاتقه أن يؤديها على أكمل وجه ، كما أنها حققت مصالح الطلاب حيث أن



وليد العبري



سعيد الرحبي

اللائحة الجديدة
وقفت في صف المعلم
لمافيه مصلحة الطالب



تخفيض نسبة التقويم المستمر
حمد بن محمد الزكواني معلم رياضيات بمحافظة
الداخلية أحد الذين شاركوا في هذا التحقيق حيث ركز
في حديثه عن أهمية الربط بين عدم الانتظام الدراسي
للطالب وتخفيض نسبة التقويم المستمر ، وهذا البند
يعطي رسالة واضحة للطالب بأن الانتظام الدراسي لا بد
منه وليس أمراً اختيارياً ، وعلى هذا الأساس فإنه من
وجهة نظري فإن الطالب سيحسب ألف حساب قبل أن
يفكر في التغيب عن المدرسة ولن يلجأ إلى الغياب إلا في
الحالات القصوى وبعد مقبول .
ويواصل الزكواني حديثه قائلاً: ومما يؤيد مدى اهتمام
اللائحة بالانتظام الدراسي للطالب ، ذلك البند الخاص
بطلاب الصفوف (٥ - ١٢) والذي نص على أن (الطالب
يعد منقطعاً عن الدراسة إذا تغيب عن المدرسة لمدة خمسة
عشر يوماً دراسياً متصلة بدون عذر مقبول)

الطالب الذي ليس عنده النية الصادقة للدراسة لن يكون
له مجال في البيئة المدرسية وذلك بعد استكمال جميع
الإجراءات التي نصت عليها بنود اللائحة ، وهذا الإجراء
يؤدي إلى تقليل نسبة الطلاب الذين ليست لديهم النية
الصادقة في الانتظام الدراسي والانضباط السلوكي مما
يقلل من نسبة المشاكل في البيئة المدرسية.
وتواصل المعمرية الحديث قائلة : من ضمن بنود
اللائحة البند الذي ينص على أن (الطالب يُعد متغيباً إذا
انقطع يوماً دراسياً كاملاً أو حصة دراسية واحدة خلال
اليوم بدون عذر مقبول، كما يعد التأخر بعد المرة الرابعة
غياباً ليوم دراسي كامل، وتكون مدة الغياب متصلة متى
تتابعت أيامها ولو تخللتها إجازة أسبوعية أو رسمية)
ومن خلال هذا البند نرى مدى اهتمام اللائحة وتركيزها
على الانتظام الدراسي للطالب ، وتضييق الفرصة قدر
الإمكان على تغيب الطلاب دون عذر مقبول .

ويشاركه الرأي زميله سعيد بن ناصر الرحبي معلم رياضيات بمحافظة مسقط حيث يقول : إن تخفيض نسبة التقويم المستمر في حالة إخلال الطالب بالانتظام الدراسي يعد من الأمور الإيجابية ، حيث أن هذا البند يعطي رسالة ليس للطلاب فقط وإنما لأولياء أمرهم أيضا ، ومن هنا فإن ولي الأمر سيشعر بأهمية انتظام ابنه أو ابنته في الدراسة وسيعمل جاهدا على متابعتهم سواء من الناحية التحصيلية أو من الناحية السلوكية .

تقديس لمكانة التربية

ممن التقينا معهم عبدالله بن سعيد العبري أخصائي توجيه مهني بمدرسة مصعب بن عمير بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية حيث قال : من خلال تتبعي للبنود المتعلقة بالانضباط السلوكي في لائحة شؤون الطلاب ، لاحظت فعلا أن اللائحة جعلت للمكانة التربوية أهمية كبرى وذلك من خلال اهتمامها بضرورة التزام الطالب بالسلوكيات الحميدة ، والعادات الحسنة ، أن يتحلى ويتخلق بأخلاق طلاب العلم ، فطلابنا وطالباتنا هم عدة الوطن وأمل المستقبل ، ولذلك لا بد من غرس المبادئ الحسنة والقيم الأخلاقية الفضلى ، والمثل السامية ، وهذا فعلا ما تسعى إليه بنود اللائحة .

ويواصل العبري الحديث قائلا إن اللائحة ركزت على عدد من المخالفات التي يمكن أن يرتكبها الطلاب وبينت العقوبات ومن ضمن المخالفات السلوكية التي حددتها اللائحة (الإخلال بنظام الطابور أو الحصص الدراسية أو الأنشطة المدرسية، وخاصة دخول الصف أو الخروج منه دون استئذان، وعدم الالتزام بالزني المدرسي، والعبث بمرافق المدرسة ووسائل النقل المدرسية، والإساءة بالقول إلى أحد زملائه، وعدم المحافظة على النظافة أو المظهر الشخصي، كارتداء الأقراط والأساور، وعمل الوشم وقصات الشعر، وإطالة الشعر للذكور، واستخدام مساحيق التجميل للإناث، بالإضافة إلى عدم الالتزام بإحضار الكتب والدفاتر والأدوات المدرسية والملابس الرياضية، وعدم مراعاة الاحترام الواجب في التعامل مع معلمي وإداريي وفنيي المدرسة وزوارها، وتناول المأكولات أو المكسرات أو مضغ العلكة (البان) وغيرها أو النوم أثناء الحصص أو الأنشطة المدرسية، وعدم المحافظة على نظافة الفصل وغيره من مرافق المدرسة، والإهمال في أداء الواجبات أو الأنشطة المدرسية، وعدم الإنصات

لتوجيهات المعلم، والتحدث بصوت مرتفع بالقرب من الصفوف الدراسية، وعدم الالتزام بضوابط استخدام الحافلات المدرسية). ويؤيده الرأي ياسر بن سالم الداوودي معلم ثقافة إسلامية من المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الشرقية شمال ، حيث يقول : إن الجانب المرتبط بالانضباط السلوكي في اللائحة يعد من الجوانب المهمة جدا ، والبند المتعلق بهذا الجانب فصل بشكل صريح وواضح السلوكيات الخاطئة التي يمكن أن يرتكبها الطلاب ، وبينت اللائحة الإجراءات المتخذة إثر ارتكاب الطالب لمخالفة من تلكم المخالفات.

ويضيف الداوودي قائلا : إن على أولياء الأمور أن يكونوا على دراية تامة بالبنود المتعلقة بالانضباط السلوكي لأبنائهم وبناتهم ، وأن يتواصلوا مع المدرسة بشكل مستمر ، وعليهم أن يراقبوا تصرفات أبنائهم وبناتهم ، فإهمال أولياء الأمور في كثير من الأحيان يكون سببا لارتكاب الطلاب أخطاءا مختلفة من المخالفات قد تؤدي في النهاية إلى فصلهم من المدرسة بينما لو تنبه ولي الأمر لأبنائه وبناته من البداية لسهل عليه متابعتهم وضبط سلوكياتهم .

فرصة لأولياء الأمور

والتقينا كذلك مع سالم بن محمد الشحري إحدى المعلمين بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار ، حيث قال : لائحة شؤون الطلاب الجديدة تعتبر فرصة لأولياء الأمور للتواصل الإيجابي مع المدرسة ، حيث أن جميع بنود اللائحة في فصولها الستة تهتم بمصلحة الطلاب وتركز على أهمية انتظامهم الدراسي وانضباطهم السلوكي ، ومن هنا فإن على أولياء الأمور أن يقدروا الدور المهم الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم من أجل مصلحة أبنائهم وبناتهم وأن يتعاونوا مع المدرسة من أجل الارتقاء بمستويات أبنائهم السلوكية والتحصيلية.

ويواصل الشحري حديثه قائلا : كما أن اللائحة بمختلف بنودها تعتبر فرصة لإدارات المدارس والمعلمين وجميع منتسبي الحقل التربوي أن يتعاونوا جميعا ويتكاتفوا لما فيه مصلحة الطلاب ، ومما يجب التنبيه له أن على مديري ومديرات المدارس ضرورة تطبيق بنود اللائحة والعمل بها والسير على نهجها ، ولا شك أن تطبيق بنود اللائحة سيعود بالخير لأبنائنا الطلاب وبناتنا الطالبات والبيئة المدرسية والأسرة بل والمجتمع بأسره .

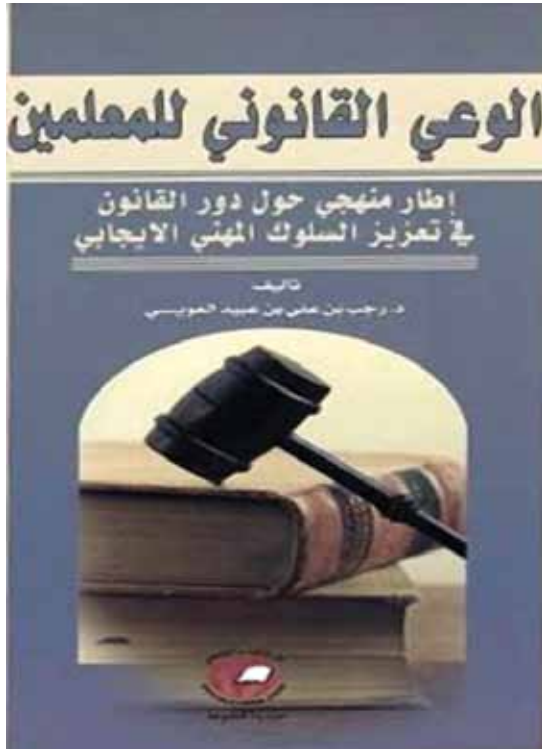
□ لاحظت فعلا أن اللائحة جعلت للمكانة التربوية أهمية كبرى وذلك من خلال اهتمامها بضرورة التزام الطالب بالسلوكيات الحميدة ، والعادات الحسنة .

□ إن على أولياء الأمور أن يكونوا على دراية تامة بالبنود المتعلقة بالانضباط السلوكي لأبنائهم وبناتهم .

كتاب

«الوعي القانوني للمعلمين»

إطار منهجي حول دور القانون في تعزيز السلوك المهني الإيجابي



تتعدد العلاقات الإنسانية داخل المجتمع بتعدد مجالات الحياة وتنوعها سواء أكان ذلك بين الأفراد بعضهم أو بينهم وبين هيئات الدولة المختلفة مما يحتم وجود قواعد قانونية تضبط هذه العلاقات وتنظمها تنظيمًا يحفظ للمجتمع الانتظام والاستقرار ويحقق المساواة والعدالة بين الأفراد.... فمسألة وجود قواعد القانون في أي مجتمع راشد مسألة حتمية ولن تكون هذه القواعد فاعلة ما لم تقتزن بجزء يطبق على الخارجين والمخالفين لها. وإن المعرفة القانونية ينبغي أن تعزز لدى الأفراد ثقافة الوعي بالحقوق والواجبات، وإن أهمية الثقافة القانونية بالنسبة للمعلم تكمن في قدرتها على مساعدته في تنظيم مستوى علاقاته مع الطلبة.

وفي هذا المجال قدم الدكتور رجب بن علي العويسي إضاءة هامة للمكتبة العربية والتربوية من خلال إصداره الجديد والهام الذي حمل عنوان "الوعي القانوني للمعلمين" حيث صدر الكتاب في طبعته الأولى عام ٢٠١١م عن مؤسسة دار الكتاب الجامعي في الإمارات ويقع في ثلاثمائة وسبع وعشرين صفحة من الحجم المتوسط ضمن ستة فصول والكتاب عبارة عن قراءة تحليلية معمقة في إطار منهجي حول دور القانون في تعزيز السلوك المهني الإيجابي..

عنوان الكتاب : كتاب "الوعي القانوني للمعلمين"
إطار منهجي حول دور القانون في تعزيز السلوك المهني الإيجابي
المؤلف : الدكتور رجب بن علي العويسي
الناشر : مؤسسة دار الكتاب الجامعي - الإمارات العربية المتحدة
قراءة : أمل بنت طالب الجهورية
المديرية العامة للتربية والتعليم بشمال الباطنة

أهمية الكتاب

والوقفة التالية مع مؤلف هذا الكتاب تكشف لنا أهميته وتبحر بنا بين أقسامه ومضامينه القيمة بداية حدثنا الدكتور رجب العويسي عن أهمية هذا الكتاب قائلا : العويسي أول مؤلف في سلطنة عمان يتناول هذا المفهوم في إطار المنظومة التعليمية، وهو موجه للباحثين والمعلمين والعاملين في حقل التعليم كما أنه يمكن أن يكون مرجعا مهما لمؤسسات التعليم العالي في تدريسه ضمن مساقات إعداد المعلمين في الجامعات والكليات نظرا لسلاسة عباراته وعمق طرحه ،وأضاف قائلا هذا الكتاب يعد أول مؤلف يتطرق لموضوع الوعي القانوني في البيئة التعليمية من خلال الوصف والتحليل والاستنتاج ،وهذا بطبيعة الحال يجعل الفائدة أعم وأشمل. كما أن التكنولوجيا الحديثة ساهمت في اتساع دائرة القوانين والتي تجعل من المعلم أكثر حرصا على الإلمام بها ودراسة أبعادها ونواتجها إلى جانب مراعاة ثقافة الطلاب الجديدة.

أهداف الكتاب

وعن أهداف هذا الكتاب أشار مؤلفه قائلا : يهدف هذا الكتاب إلى إيجاد الوعي والمعرفة القانونية لدى أعضاء الهيئة التعليمية والطلاب وأطراف العلاقة الأخرى بما ينعكس إيجابا على مستوى العملية التعليمية بأكملها، انتهاجا لضرورة قيام الدول بالتعريف بالقوانين والاتفاقات الدولية، هذا إضافة إلى تكوين وعي عام لدى أفرادها في جميع الجوانب المتعلقة بممارسات الفرد القانونية والأمنية والاجتماعية والتعليمية، ومن بين أساسيات الوعي العام، الوعي القانوني الذي يهدف إلى تعزيز ثقافة الالتزام والحس بالمسؤولية المهنية السلوكية لدى الأفراد.

مضمون الكتاب

أما عن مضمون هذا الكتاب فتحدث الدكتور رجب العويسي موضحا أن الإطار العام لمضمون الكتاب قد تناول ستة فصول بعد المقدمة والتمهيد العام:

حيث تضمن الفصل الأول: التربية القانونية للمعلمين في ميدان التعليم وأهم ماتضمنه هذا الفصل هو نتائج البحوث والدراسات المتعلقة بالتربية القانونية للمعلمين والتربويين، أما الفصل الثاني فتناول التشريعات المهنية في سلطنة عمان في مجال التعليم وأهميتها وتطوراتها. وعرض الفصل الثالث : للمعلم في إطار الوظيفة العامة من خلال تسلط الضوء على حقوق المعلمين وواجباتهم بسلطنة عمان ووظيفة المعلم في إطار قانون الخدمة المدنية. بينما تناول الفصل الرابع: الثقافة القانونية ومحددات تشكيلها لدى المعلمين، وأهم محتويات هذا الفصل هو مصادر الثقافة القانونية للمعلمين وإبراز جهود وزارة التربية والتعليم في تعزيز الوعي القانوني ،وفي الفصل الخامس قدم المؤلف الدراسة الميدانية، الإجراءات والنتائج والتفسيرات. عرض من خلال هذا الفصل المهم التحليل الإحصائي لأداة جمع البيانات وتحليل النتائج إلى جانب أهداف الدراسة ووصف أداؤها.

وكان الفصل السادس عبارة عن عرض للرؤية المستقبلية لتعزيز الوعي القانوني للمعلم، والذي تحدث فيه عن التصور المقترح في سبيل تعزيز منظومة الوعي القانوني للموظفين بالخدمة المدنية بشكل عام وموظفي وزارة التربية والتعليم بشكل خاص.

وتحدث العويسي عن الجوانب التي جاءت وراء إصدار هذا الكتاب حيث قال :إن لكل مهنة مجموعة من القوانين التي تحكمها وتقنن مسؤولياتها وحقوق العاملين بها والحدود القانونية للتعامل معهم أو مع الجمهور، مما يعني ضرورة أن يكون صاحب المهنة على وعي بالقوانين من أجل الالتزام بالواجبات والتمسك بالحقوق، والتي تتفق مع طبيعة عمل المؤسسة التربوية، والمتمثلة في جملة من القوانين (التشريعات والأنظمة واللوائح)، وقواعد السلوك المهني العامة وأخلاقيات المهنة، والتي تهدف إلى تنظيم وضبط السلوك اليومي للمعلم ويقع على عاتقها تنظيم المهام وترتيب الأعمال، وعدم المعرفة بها بالنسبة للمعلم في

المؤسسة التربوية يشكل أحد العقبات التي قد تعترض نجاح خطط التطوير المؤسسي. وتنطلق أهمية القانون في التعليم من كونه حاجة أساسية لتنظيم سلوك المعلمين والتربويين والعاملين في الحقل التربوي بهدف الوصول إلى تحقيق معايير الجودة في الأداء، وتنظيم العلاقات فيما بينهم من جهة، وفيما بينهم وبين السياسات التشريعية بالوزارة من جهة ثانية، وهذا يؤكد على أهمية دراسة موضوع الوعي القانوني وتعزيزه في البيئة التربوية وبشكل خاص لدى المعلمين، بالإضافة إلى أن تعدد هذه القضايا أمام المحاكم وجد له ما يفسره في ظل غياب الوعي القانوني وضعف ثقافة القانون والالتزام المهني لدى المعلمين، وتعدد المشكلات والتأثيرات الناجمة عن العولمة وتأثيرها على عمل المؤسسة التربوية وازدياد مشكلات العنف بالمدارس وغيرها من السلوكيات التي تتطلب اتخاذ تدابير وقائية من خلال سن التشريعات واللوائح وأنظمة العمل في إطار وضوح المهام والاختصاصات الوظيفية ومنظومة الحقوق والواجبات، فإن الحاجة ملحة إلى تقديم المفاهيم والأطر القانونية للمعلم بما يضمن منه سلوكاً قائماً على أسس سليمة.

وأضاف قائلاً: إن التطور المستمر الذي يشهده قطاع التعليم المدرسي الأساسي وما بعد الأساسي يتطلب تعزيز المسؤولية المشتركة نحو التعليم والنظر إليه كأولوية وطنية ينبغي أن تساهم في تجويدها وترقيتها جميع القطاعات في إطار استثمار التعليم من أجل مجتمع أفضل للجميع، إن ترجمة هذا المفهوم يستدعي ضرورة تفهم المؤسسات الأخرى المعنية بأهمية استكمال البنية التشريعية من خلال إصدار العديد من اللوائح والأنظمة المهمة، بما يحقق الانسجام فيها حيث يتوقع أن تمثل هذه الأنظمة واللوائح بنية أساسية تشريعية للتعليم (الأساسي وما بعد الأساسي) عامة والمعلم خاصة، وباستكمالها سيصبح هناك منظومة متكاملة من التشريعات التي تنظم العملية التعليمية تحقيقاً للجودة ومتطلبات الكفاءة في مخرجات النظام التعليمي.

مرتكزات ...محتوى الكتاب

من هنا يعالج هذا الكتاب موضوع الوعي القانوني للمعلمين من خلال ستة فصول، تنطلق من مجموعة من المرتكزات التالية:

أهمية الوعي القانوني في تعزيز الممارسات الإيجابية

وتحقيق مستويات من الالتزام والوعي المهني.
تشخيص واقع الوعي القانوني في إطار نتائج الدراسات والبحوث ذات العلاقة.

الاستفادة من التوجهات العالمية في تعزيز الوعي القانوني للموظفين عامة والمعلمين بشكل خاص والقائمة على الإعداد قبل الخدمة، والبرامج المهنية أثناء الخدمة، وغرس ثقافة الالتزام والوعي القانوني لدى الطلاب في التعليم المدرسي.

التحولات النوعية في دور المدرسة الحديثة وطبيعة عمل المعلم ووظيفته في القرن الحادي والعشرين.
التحديات التي تواجه المؤسسة المدرسية والتأثير المتوقع للعولمة على طبيعة العمل الجديدة في المدارس .

تقنيات الاتصال وشبكة الإنترنت وحدود استخدامها في البيئة المدرسية في ظل التأكيد على مساحة المرونة وحرية التعبير للطلاب في البيئة المدرسية.

الحاجة إلى وجود تكامل وتوازن بين التغيرات الحاصلة في المجتمع والتطوير في اللوائح والأنظمة المدرسية، وتعزيز مستويات المرونة والإجرائية فيها بما يتناسب وطبيعة عمل المعلم والدور المتوقع منه.

الحاجة إلى وضع خطة عمل واضحة من قبل مؤسسات الإعداد فيما يتعلق بالتكامل في مساقات الإعداد التربوي والثقافي والتخصصي للمعلم، ودور هذه المؤسسات في غرس مستويات الوعي المختلفة في الطالب المعلم.

الحاجة إلى تعزيز جودة برامج التنمية المهنية للمعلم، وإفراد مساحة واسعة من برنامج التنمية المهنية في تعزيز ثقافة المعلم القانونية.

طبيعة مهنة التعليم وخصوصية عمل المعلم بحاجة إلى نوع من اللوائح والأنظمة التي تتناسب مع طبيعة المهنة.

الوثائق الدولية المختلفة في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم .

لا شك بأن هذا الكتاب إضافة مهمة في إثراء المكتبة العربية والعمانية التربوية بشكل خاص وهو إطار مرجعي مهم ينبغي أن تتوجه الجهود وتتكاثر من أجل تبني الكثير من الجوانب التي أشار إليها المؤلف، علماً بأن المؤلف أحد المتابعين والممارسين في منظومة العمل التربوي ويشغل حالياً مدير مكتب متابعة وتقييم الأداء بوزارة التربية والتعليم

أنواع الحواسيب المستعملة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة



يعتبر الحاسوب من أحدث وسائل التكنولوجيا التي تعمل على إدخال المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها والتحكم بها ، وتتلخص العمليات الأساسية للكمبيوتر في إدخال المعلومات ومعالجتها والتوصل إلى مخرجاتها ومن ثم اتخاذ القرار المناسب بشأنها وقد تم توظيف الكمبيوتر في مجال التعليم ، فظهر ما يسمى بالحاسوب التعليمي والذي يوفر فرصاً تعليمية حقيقية للطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، من صعوبات التعلم .

والصم والبكم ، والمكفوفين وضعاف البصر ، والمعوقين حركياً إضافة إلى الأطفال المعوقين ذهنياً حيث يوفر الحاسوب التعليمي لمثل هذه الفئات فرصة لإدخال المعلومات وتخزينها واسترجاعها ، وإجراء بعض العمليات اللازمة بها ، كما يوفر فرصة لمعرفة نتائج العمليات التي يقوم بها الطالب وخاصة في بعض البرامج التعليمية المعدة بعناية كبرامج الرياضيات واللغة العربية ، والعلوم ، ومعاني المفردات ... الخ ويلعب التعزيز الفوري وإعلام الطالب بنتائج عمله دوراً رئيساً في فاعلية عمليات التعلم .

وقد أشارت الكثير من الدراسات المنشورة في مجلات التربية الخاصة المعروفة مثل مجلة الجمعية الأمريكية للتأخر العقلي إلى العديد من الدراسات التي أجريت حول فاعلية الحاسوب التعليمي في التدريس الفردي للأطفال غير العاديين ، وخاصة للأطفال المعوقين عقلياً ، حول كيفية توظيف الحاسوب التعليمي في برامج التربية الخاصة ، والتي تبدو في أعداد الخطط التربوية الفردية وتحليل الأهداف التعليمية وفق أسلوب تحليل المهمات وتخزين تلك المعلومات المتعلقة بالخطط التربوية الفردية وتحليلها ، وتزويد إدارة المركز / المؤسسة / والآباء بنتائج فورية لأداء أطفالهم على المهارات المختلفة أو أدوات القياس التي طبقت عليهم .

ويهدف استخدام الكمبيوتر أيضاً إلى مساعدة الأطفال الذين يعانون من المشكلات اللغوية

وخاصة الأطفال المعوقين ذهنياً للتعبير عن أنفسهم بطريقة مسموعة أو مكتوبة . كما أشار الكثير من الباحثين إلى عدد من المجالات التي يوظف فيها الكمبيوتر في التعليم منها وخاصة في الرسوم البيانية ، وتمثيل الخبرة والحساب ، كما أشاروا إلى عدد من الدول التي وظفت الكمبيوتر في تعليم الأطفال المعوقين كما هي الحال في بعض الجامعات الغربية مثل بريطانيا وأمريكا والجامعات الأمريكية مثل جامعة فلوريدا وتكساس . وفيما يلي وصف لبعض برامج وأجهزة الكمبيوتر التي تعمل على مساعدة الأطفال الذين يعانون من المشكلات اللغوية وخاصة الأطفال المعوقين ذهنياً ، على التعلم وتنمية المهارات الأكاديمية والاجتماعية وهي :

كمبيوتر كيرزويل الناطق :



معاق ولكن

اعاقته جسديه وفكريه ؟
 — الفرق بين المكفوف منذ الولادة والمكفوف في مرحلة من مراحل حياته بسبب مرض أو حادث ؟
 — كيف يستطع المكفوف أن يتغلب على إعاقته ؟
 — هل المجتمع ونظيرته تأثر عليه؟ وما دور المجتمع في هذه الحالة ؟
 — متى سيتم تخطيط المدن لتكون مناسبة لهذه الفئة؟
 — ما هو دورنا نحن في خلق مكان ومشاريع لهم ومعاملتهم كأسياء ؟
 — أين الجهة المسؤولة عنهم ؟ وما دورها في الاهتمام بهم ؟
 — نتذمر ونشتكي ونتأفف وها هم يعلموننا الكثير فأين نحن من هؤلاء ؟

سالمه بنت سالم بن محمد الجلنديه
 معلمة تاريخ
 بمدرسة فدا للتعليم الأساسي
 محافظة الظاهرة

الأخت الفاضلة / سالمه الجلندية
 إن نظرة المجتمع للمعاق ينبغي أن تتغير فكم من عليل كان له التأثير الأكبر والدور الأبرز في الحياة فالإعاقة لم تمنعهم من الانخراط في المجتمع والسعي الحثيث في الإنتاج .
 إن المعاق هو ذلك الشخص السليم الذي لا ينتج ويبقى عالمة على المجتمع ويكفي أن نرى ذوي الاحتياجات الخاصة يرفضون أن يقدم لهم المساعدة ويصرون على الاعتماد على أنفسهم
 ولازلت أذكر أيام الجامعة أن أحدهم كان يحافظ على كل الصلوات المكتوبة في جماعة وهو على كرسيه المتحرك بينما نجد الكثير من الأصحاء لا يدخلون المسجد.
 شكرا لك أختي الفاضلة لطرقك هذا الموضوع.

× لو كان باستطاعة الانسان أن يعطي الأمل فلا يبخل به على الناس ولو كان أملا كاذبا
 × يمكن للإنسان أن يعيش بلا بصر ولكنه لا يمكن أن يعيش بلا أمل
 × لا بد لشعلة الأمل أن تضيء ظلمات اليأس ولا بد لشجرة الصبر أن تطرح ثمار الأمل
 × من يعيش على الأمل لا يعرف المستحيل
 × هيا نضيء شعلة لنمزق بها خيوط اليأس الممتدة "المكفوفين بصيرة حفظهم الله خصوصا من ولد وهو لا يرى" كان هذا رد الفاضل محمد الحوسني عندما تمت استضافته في برنامج زهرة الخليج الذي يعرض على قناة أبو ظبي الأولى
 ابتسامه وأسلوب ومعرفة بذوات الأشخاص من نبرة أصواتهم لم تحده الإعاقة وتقعه عن العمل وقبله التدريس ثابر كثيرا ليصل ما وصل إليه من رقي وتطور

يقول درست حتى الصف الثالث الإعدادي في مدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة ولكن بعد الدمج تم نقلي لإحدى المدارس الحكومية للأسوياء وهناك عرفت معادن الناس من طلاب ومعلمين

— الطلاب ممن يهملون ويرددون حرام معاق مكفوف وهناك من يساعدني ويحترمني لأنه بالرغم من إعاقتي ولكني بذلت جهدا في محاولة التغلب على كل الصعوبات لأنه اختبار وابتلاء من الله خصني إياه ليرى مدى تحملي فكان لا بد علي أن أتحمل كل شيء
 — أما المعلمين ممن يقول أنته جابوب وأنا لا أرى كيف أعرف أنه يقصدني لاسيما في الصف أكثر ممن أسمهم محمد غيري ومنهم من يمسك بيدي ومنهم من يخبر زميلي بأني المقصود
 تساؤلنا مطروحة للنقاش ولكم الحق بإضافة أسئلة أخرى تهمنا وتهمهم لإثراء الموضوع ،،،
 — هل للأسرة دور في جعل المكفوف يتغلب على إعاقته ؟
 — ما بالك بأسر تهمل المكفوف من أبنائهم وتجعل

البيوت السعيدة لا
صوت لها .

مثل صيني

لننقنع الآخرين
بأسلوب تفكيرنا،
يجب أن نفهم أساليب
تفكيرهم، فمن الضروري
أن تتبع إذا كنت تريد أن
تقود

وليام هازلت.

الابتكار والإبداع
هو ما يميز بين القائد
والتابع.

ستيف جوين.

ليس على طريق
النجاح إرشادات تحد
السرعة القصوى .

ديفيد جونسون.

اقرأ كتاباً جيداً ثلاث
مرات خير لك من أن تقرأ
مرة واحدة كتاباً جيداً .

عباس محمود

العقاد .

أليس التعلُّم وسيلة شريفة لنيل العلوم؟
أليست المهارة والتدريب يصفلان مهارة
الإنسان؟
التدريب أرض خصبة لإلقاء بذور السؤال
تنبُت جواباً وافياً :
واسأل أهل العلم فالسؤال .. نصف العلوم
هكذا يُقال

قد جاء في الأمثال إن لم تدري .. ولم
تُساءل كيف أنت تدري (الإمام السالمي
رحمه الله)
لنحمد الله على هذه النعم، ونحذر سيل
النقم، فما الجحود بأشكاله وألوانه إلا للنقم
جالبا!

من يدرى .. لعل هذا المتدرب يكون أفضل
من بعض من لم يخضع للتدريب!
فيا أيها المجتمع .. لنحسن الظن بهؤلاء
المتدربين الأكارم، إنهم لا شك عظماء، ها
هي الوزارة قد أمهلتهم وقتاً وأنتم بلاذع
القول قد رميتوهم!

ويا أيها المتدرب .. لنذكر جيداً غاية
الوزارة وهدفها من وراء هذا التدريب،
لنشكرها على هذا الإهداء المجاني المبارك،
تنتقلون بين بساتين المدارس تقطفون ثماراً
يانعات من العلم والمعرفة، ما استنقصتكم
الوزارة قدراً، إنما أنتم والمجتمع قد أسأتم
فهما!

لنحسن الظن بوزارتنا الموقرة، إنها لا
شك نظرة ذات أفق بعيد: لتحظى ثقافتكم
بالتجديد!

إن وزارتنا الموقرة برويتها الحكيمة هذه
قد أصابت كبد الصواب، فلها شكرنا وافرا،
ولها دعواتنا أن يوفقها الله الكريم المنان
إلى الرأي السديد والقول الرشيد، بما يحقق
مصالح الجميع.

بدرية بنت خليفة بن محمد الغافرية
المديرية العامة لمحافظة جنوب
الباطنة

إنَّ خوض غمار الحياة يتطلب التسلُّح بما
يعين على مواجهة الحياة بما فيها من حُلُو
ومُرٍّ وسهلٍ وعسيرٍ ومتوقعٍ وغير متوقعٍ،
فتحلُّو الحياةَ ويَلِدْ طَعْمُهَا، بما فيها من بذلٍ
للجهد والمال والنفس، سلاحٌ يحفظك من
الوقوع في شرك المطبات، وتحقق به خير
الأمنيات، وتبلغ به أعلى الدرجات.

بيد أن كثيراً لما يفقه هذه القاعدة بعد،
فتجده يمقت تكليف النفس بما يجب عليها
الأخذ به، ونسي أو تناسى أمر ربنا لنا
بالأخذ بالأسباب، وأن السماء ليست تمطر
علماً ولا حكماً.

في بلدنا الغالي بوزاراته الموقرة
على اختلاف تخصصاتها، آمالٌ وروى
وتطلعات تتبعها قرارات، ولما جاء الأمر
السامي بتعيين عدد غير متوقع من خريجي
المؤسسات على اختلاف التخصصات،
استدعى الأمر - بطبيعة الحال - عمل
اختبار تعرف به القدرات، فبها يتمكن هؤلاء
من القيام بالوظيفة التي ستوكل إليهم على
خير وجه؛ لتحقيق النتائج الطيبة.

فكانت نتائج بعضهم تستدعي خضوعهم
لدورات تدريبية تُكسبهم معرفة وفهماً تعينهم
على أداء الرسالة على الوجه المطلوب، ولقد
كانت ردة فعل هؤلاء الخريجين والمجتمع
على حد سواء غير مرغوب فيها؛ فالمجتمع
استنكر قيام معلم متدرب بتدريس بنيهِ،
واستنكر المعلم المتدرب خضوعه للبرنامج
كيف ستكون نظرة المجتمع له؟! وكم جانب
الفريقان الصواب!

فيا أيها المجتمع .. ويا أيها المتدرب ..
ما العيب في خضوع معلِّم المستقبل
للتدريب؟ وهل أخطأ صنَّاع القرار بهذا
القرار؟!

أليست الوزارة تُعدّه وتهيؤه للقيام
بالمهمة على الوجه المطلوب؟
أليست هذه فرصة مباركة لطلب مزيد من
العلم؟

طالب محب للعلم... راغب في التعلم

في مسيرة نهضتنا المباركة تم تحقيق الكثير من الإنجازات غير المسبوقة على المستوى العالمي في نشر مضلة العلم وتيسير سبل التعلم لكافة المواطنين في مختلف أرجاء السلطنة، بغض النظر عن الكثير من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية... فكل المواطنين صغارا وكبارا، ذكورا وإناثا، نال فرصته في التعلم، وكل من سعى للعلم وجد الكثير من الفرص المتاحة، وذلك له كل العقبات.

في دولة ناشئة وجديدة مثل سلطنة عمان، انطلقت بداية التنمية فيها من تحت الصفر مع تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم بالبلاد، انطلقت التنمية بتسارع لم يشهد له مثيل حتى أضحى السلطنة تنافس الكثير من الدول في مستوى التنمية الذي وصلت إليه، وبكل فخر تسابق الشعب للانتقال من مستويات الأمية والجهل إلى منابر العلم، الكل سعى ليروي ظمأه وليشبع شغفه ولينهل باسئزادة من حق كان محروما منه بلا كلل أو ملل، في وقت لم تتوفر فيه المناهج ولا المدارس ولا المعلمين، ولكن وجدت عزيمة وإرادة من قيادة حكيمة بضرورة نشر مضلة العلم للجميع، فتحقق ذلك وفي زمن قصير.

كثيرا ما نتساءل هل يسعى طلبة الجيل الحالي لينهلوا من فيض نبع العلم كجيل آبائهم وأجدادهم؟ قد يلحظ البعض في الوقت الراهن نوع من التراجع في مستوى الاندفاع نحو التعلم والشغف العلمي والفضول المعرفي بدرجة ملفتة نوعا ما، وقد يحتاج هذا إلى دراسة لإثباته أو نفيه، وكذلك تبريره إن وجد فعلا، واكتشاف الحلول المناسبة له. يفسر البعض اندفاع جيل الآباء نحو العلم من منظور قاعدة «كل ممنوع مرغوب»، وإن كان لا ينطبق المثل هنا بصيغته، ولكن يمكن القول الحرمان من الحق يولد السعي للحصول عليه، والاستزادة منه عند توفره...

الجيل الجديد من أطفال السلطنة وجد نفسه في مجتمع متعلم، ووفرت له كافة السبل للتعلم، ولكن جيل الآباء يرى بأن الأبناء لا يسعون للعلم كما فعلوا هم سابقا، وإن صح التعبير «أبناؤنا يُقادون للتعلم اقتيادا، فمنهم من ينقاد، وقليلهم ساع بنفسه».

من غير الدخول في جدل حول مدى صحة ما ورد من مقارنة بين جيلين حول الإقبال على العلم أو الإحجام عنه، يمكن القول بأننا كعمانيين ذللنا الكثير من العقبات لنشر مضلة العلم في كافة أرجاء السلطنة في زمن قياسي، فلن نعجز عن حل معضلة وحيدة فقط يمكن تحديدها في كيفية استعادة الشغف العلمي السابق وتحبيب العلم إلى نفوس طلابنا، وتنمية رغبتهم في التعلم.

قد يعلق البعض المشكلة بالمناهج، ومنهم من يردّها على المعلم، وآخرون يعللونها بالخدمات والمرافق، ومن يرغب في جمع كل ذلك يقول بيئة التعلم هي السبب. ومع كل هذا فقد طورت المناهج، وتعددت برامج الإنماء المهني، ووفرت الكثير من الخدمات والمرافق، وتم تكييف بيئة التعلم لتقديم العلم لأبنائنا الطلبة بملعة من ذهب، وقد يكون أقصى ما وصلنا إليه من كل ذلك يمكن إجماله في عبارة «تعلمنا... وعلمنا... ولكن لم نصنع علماء».

حب الطفل لبيئته التعليمية الأولى (الحضانة أو الروضة أو المدرسة) هو مؤشر كبير لمدى قابليته للسعي نحو التعلم مستقبلا، فإذا حب الطفل مدرسته ومعلمته، ووجد في بيئته التعليمية الأولى ما يشبع فضوله بما يتناسب مع نموه الجسمي والمعرفي، فهو الذي سيرهق معلميه مستقبلا في سعيه نحو العلم وطلب المزيد منه، وهو الذي سيسعى بنفسه لتحدي العقبات وتذليل الصعاب التي تعترضه دون أن ينتظر من يمهّد له الطريق.

إذا لنفكر أولاً في كيفية تحبيب الطفل إلى بيئته التعليمية الأولى قبل التفكير في ماذا يجب أن يتعلمه في هذا السن، وكم هي كمية العلوم والمعارف التي يجب أن يكتسبها في هذه المرحلة، وما يجب أن يحمله من معلومات لتأهله للالتحاق بالسنة التالية. ولنتوسع بهدفنا لنفكر في كيفية صنع جيل من العلماء، دون الاكتفاء بالمتعلمين فقط.

نائب رئيس التحرير

رسالہ تربیت



يصدر قريبا...



عالم تربوي لمتابعة الشؤون التربوية



ومضة تربوية

علامة العقل المتعلم هو قدرته على تناول
الفكرة دون أن يتقبلها .

أرسطو